شات الفلسطينية الإسرائيلية السرية مؤامرة لتجاوز القدس

الثلاثاء ١٥ صفر ١٤١٤ هـ الموافق ٣ أغسطس م العدد ١٠٦٠ السنة ٢٤

المجتمع

AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم

رئيس هيئة التضامن
لحقوق الإنـ
للمجتمع: مؤتمر حقوق
لم يتطرق للقضايا الج

..لصفقة المدرعات البريطانية

SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY



القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات



XR-4140

قدرة تشغيل عالية
مع موالف بتخطيطي رقمي متطور

- طاقة عالية ٢٢ واط × ٢، ٦ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ١٨ محطة 12FM، 6AM
- إرجاع آلي للشريط

The Best Seller



XR-7080

مفاتيح تشغيل باللمسة ناعمة من نظام
تحكم كامل مع هيكل معدني منزلق للخارج

- طاقة عالية ٢٢ واط × ٢، ٩ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة 6AM / 18FM





XR-5040

طاقة عالية ٢٧ واط × ٢

- موالف SSIR بضبط مسبق 18 محطة 12FM، 6AM
- إرجاع آلي للشريط
- ساعة رقمية
- مفتاح للتحكم بقوة الصوت

XR-7170

طاقة إخراج لـ ٤ قنوات مع تحكم
آلي بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- جهاز لترددات موجة FM وموالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة 18FM 6AM
- تركيب قابل للعكس / هيكل معدني منزلق للخارج للحماية / تركيب

XR-7070



نظام تحكم
بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة
- لوحة إضاءة بلونين

CDX-A15RF DiscJockey



نظام تغيير آلي للقرص المدمج
يمكن أن يوصل لأي ستيريو سيارة

CDX-A40RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي



الوكيل العام
شركة
مخزن التجهيزات

معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

معرض سوني
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085

معرض سوني
الفحاحيل
392 2771-2

سوني
SONY


المجتمع

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٥ صفر ١٤١٤هـ الموافق ٣ أغسطس ١٩٩٣م العدد ١٠٦٠ السنة ٢٤

كلمة المحرر

بدا واضحا أن الولايات المتحدة تعد «إسرائيل» لتكون القوة العظمى في المنطقة، ومع وضوح هذا في تصريحات المسئولين الأمريكيين فإن مايدور في الخفاء أعظم، لا سيما الاتفاقيات الأخيرة التي وقعت بين جهازي الموساد الإسرائيلي والسي آي إيه الأمريكي والتي تقضي خلاصتها بالتنسيق بينها باختراق العالم الإسلامي من كافة النواحي لاسيما النواحي الاقتصادية ومساعي فرض السلام بالقوة على الجميع، ولعل مايدور الآن في جنوب لبنان يمثل جانبا من هذا الأمر، المجتمع تعرض في هذا العدد تقريرا عن اتفاقية وقعت مؤخرا بين السي آي إيه والموساد الإسرائيلي وتقريرا آخر عن العلاقات السرية بين منظمة التحرير والإسرائيليين كما نستعرض موضوعات أخرى عن آخر تطورات الأحداث في اليمن وطاجيكستان ومصر وقضايا العالم الإسلامي الأخرى فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

جرائم أمريكا وإسرائيل وفرض السلام

فيما ظهر الموقف العربي والإسلامي ضعيفا وهزيلا إزاء مايحدث في جنوب لبنان من حرق وتدمير على يد الصهاينة، فإن الجنوب اللبناني يستمر في الاحتراق تحت اليافطة التي أعلنها الصهيوني إسحاق رابين في الأسبوع الماضي والتي تقول خلاصتها إنه «سيجعل الجنوب اللبناني غير قابل للسكن».

والعجيب أن الهمجية الصهيونية التي تمارسها اسرائيل يقابلها طلب من أمريكا وحلفائها للبنانيين بأن يمارسوا ضبط النفس حتى تنتهي اسرائيل من مهمتها المتمثلة في تدمير البلاد وقتل أهلها وتهجيرهم فيما يبارك وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر الهجمة الصهيونية ويعطي الضوء الأخضر للصهاينة حتى يدمروا عشرات القرى والمدن في جنوب لبنان ويهجروا أهلها منها ويشردهم تحت دعوى القضاء على «حزب الله» لأنه يعارض مايسمى بمفاوضات السلام ويقول كريستوفر صراحة «يجب الا نسمح لمعارضي عملية السلام بتعريضها للخطر» ولا ندري أي سلام هذا الذي يأملون فرضه على الأمة العربية بالقهر والقوة والتدمير والإبادة. إن العنجهية الأمريكية والصلف الصهيوني يجب أن يقابل بموقف عربي حاسم وقوي، وعلى الأمة العربية ان تفيق من سباتها العميق لأن المدفعية والطائرات الاسرائيلية التي تدك جنوب لبنان الآن بمباركة أمريكية تحت دعوى فرض السلام والقضاء على معارضيه سوف توجه غداً إلى دول عربية أخرى لاسيما بعدما فهمت اسرائيل رسالة أمريكا الآن التي تقول إلى أي قطر عربي يمكن أن يعارض أو يرفض عملية السلام المهين.. إياك اعني واسمعي ياجارة.



اتفاقية سرية بين الموساد والسي أي إيه (٢٠)

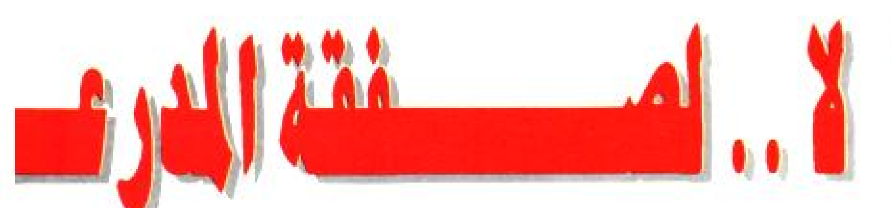


د. توفيق الشاوي
يكتب من آسيا الوسطى (٣٠)



دكتاتورية بابا نجيدا
(٣٨)

الافتتاحية



لا.. لصفقة المدرع

تسربت معلومات في الاسبوع الماضي عن نية وزارة الدفاع الكويتية شراء ناقلات جنود مدرعة بريطانية الصنع من نوع (ووريور) في المنافسة القائمة مع الجانب الامريكي لتزويد الجيش الكويتي بـ ٤٠٠ آلية مدرعة لسلاح المشاة والتي عرض فيها الأمريكان بيع الكويت ناقلات مدرعة من نوع (برادلي).

وكانت الايام التي سبقت هذا الخبر قد شهدت اتصالات ساخنة من كل من لندن وواشنطن مع الكويت وعلى مستويات عالية لم يتردد فيها كل من جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا وألبرت غور نائب الرئيس الامريكي وغيرهم من إجراء مكالمات هاتفية مع المسؤولين في الكويت لتدعيم فرص الصناعة في بلادهم للحصول على الصفقة!

وعلق على «سخونة» هذه الاتصالات السيد أحمد السعدون رئيس مجلس الأمة الذي اعتبر إن مثل هذه الاتصالات «تحركا مشروعا من بريطانيا وامريكا لتدعيم مصالحها الصناعية» لكنه شدد في الوقت نفسه على أن تحقق الصفقة المزمعة مصالح الكويت الأمنية والحالية.

والحديث عن «مصالح» الكويت في هذه الصفقة يحتاج إلى مزيد من الإيضاح حول تفاصيلها، فبالرغم من تكتم وزارة الدفاع الكويتية عن هذا الموضوع فإن المصادر العسكرية والصحفية تؤكد على ضخامة حجم الصفقة



ـات البريطـانية

وارتفاع أسعارها والصفقة تتضمن أكثر من ٤٠٠ آلية مع قطع غيار وبرامج إسناد وتشغيل وصيانة وتبلغ قيمة الصفقة حوالي بليون دولار ونصف بليون دولار سوى التكاليف الاخرى غير المباشرة او اللاحقة لوصول هذه المعدات للكويت.

وتزمع وزارة الدفاع تمويل الصفقة من مخصصات مايسمى «بتعزيز الدفاع» البالغة ٣.٥ بليون دينار (١٢ بليون دولار) والتي يمتد أجلها الى عام ٢٠٠٢ واعتمد صرف مايربو عن ثلثها خلال السنتين الماضيتين!

وحسب المصادر فإن «مخصصات الدفاع» ستسدد ثمن معدات تم شراؤها خلال الاحتلال وتكلفة اعادة اعمار المنشآت العسكرية، وصفقة دبابات ابرامز البالغة ١.٢ مليون دولار وصفقة قادمة لطائرات ف ـ ١٨ وصفقة لطائرات عمودية قتالية وصفقات إخرى تشمل المدفعية والدفاع الجوي وغيرها.

وكما يقول خبراء ماليون في الدولة فإن المبالغ التي ستسدد ضمن مخصصات تعزيز الدفاع ليست متوافرة فعليا وإنما سيتم توفيرها ضمن خطط الكويت للاقتراض من الخارج والتي شملت حتى الآن بلايين الدولارات.

كل هذا يدفعنا ونحن نتحدث عن مصالح الكويت الاقتصادية والأمنية أن نعيد النظر مرارا في كل دينار يدفع لشراء السلاح، كما لا يفوتنا في صدد الحديث عن صفقة ناقلات الجنود أن نركز على الملاحظات التالية:

أولا: إن الصفقة ستستنزف حصة كبيرة من الأموال المخصصة للدفاع وحصة غير قليلة من الأموال المتوافرة للدولة بشكل عام، لذا فإن إبرامها يجب الا يتم قبل التحقق من الحاجة الماسة لهذه المدرعات وعدم توفر بديل لها بأسعار منافسة وبشروط أفضل.

ثانيا: ان تحقق الصفقة العتاد المطلوب للدفاع عن البلاد بالسعر والتكلفة المناسبين ضمن الأسعار العالمية المعروفة بأن يتم اختيار المدرعات الأفضل والأصلح للبيئة الكويتية والأسهل في الاستخدام مقابل سعر وتكلفة منطقيين.

ثالثا: أن يتم استبعاد أدنى شبهة لقبض عمولات أو رشاوي على الصفقة، فبعض الأوساط تتحدث عن عمولة تصل إلى ٣٥٠ مليون دولار، وهو شيء إن صح فإنه سرقة وفضيحة أخرى من فضائح المال العام الكويتي.

ونحن في هذا الشأن نؤيد التوجه البرلماني للحصول على تعهدات من الدول الموردة للسلاح بمنع العمولات والرشاوي بأنواعها من الدخول طرفا في تكلفة المعدات المشتراة للجيش الكويتي، ونطالب بأن تعقد كل الصفقات عن طريق الحكومة والحكومة الموردة للسلاح وبدون وجود أي وسيط محلي.

رابعا: أنه في الوقت الذي اتخذ فيه موقف الدول المعارضة للسلاح من حرب تحرير الكويت عنصرا في تحديد الطرف الفائز في صفقات السلاح، فإننا نطالب بأن يكون موقف حكومات تلك الدول من القضايا الإسلامية عنصرا آخر في هذا الصدد.

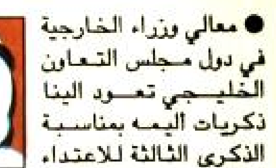
وهنا لا يفوتنا أن نستذكر الموقف السيء لحكومة رئيس وزراء بريطانيا الحالي من قضية البوسنة والهرسك، وإنه ليغيظنا أن يستخدم جون ميجور صفقة المدرعات للكويت كورقة إيجابية لصالح حكومته في الوقت الذي تحارب فيه هذه الحكومة حق المسلمين في البوسنة في الحصول على السلاح. وتقف منهم موقفا عدائيا.

خامسا: إننا نقترح تشكيل لجنة لإدارة مناقصات من رجال الكويت الفنيين المختصين والمتمتعين بالأمانة والسمعة الحسنة ليشاركوا في الإشراف على هذه الصفقات الضخمة. ويقوموا بالاتصالات المناسبة مع أسواق السلاح الدولي، للحصول على الأسعار المناسبة للمعدات مع ضمان الملائمة والجودة.

وكما يستخدم الغرب بيع السلاح كأداة سياسية للتمييز بين حلفائه وخصومه فإننا نطالب ان تكون سياستنا في شراء السلاح أداة للتمييز بين الدول التي تقف موقفاً ايجابيا مع قضايانا وقضايا المسلمين من تلك التي تؤازر أعداءنا وقاتلي أبناءها ومخربي ديارنا. ■

وزير الأوقاف الكويتي يضع حجر الأساس لأكبر مشروع خيري إسلامي خليجي في ألبانيا

منا..... إلى


وزير الخارجية

● معالي وزراء الخارجية في دول مجلس التعاون الخليجي تعود الينا ذكريات اليمه بمناسبة الذكرى الثالثة للاعتداء العراقي على الكويت وإذ نتقدم بشكرنا الجزيل على مواقفكم ومواقف شعوبكم الكريمة أثناء الاحتلال، فإننا نأمل في تطوير أمثل وأكمل وحدة خليجية وسياسية موحدة ترتقي بشعوب المنطقة إلى الأفضل في ظل المتغيرات الخطيرة في المنطقة.

● معالي وزير الأوقاف الشيخ جمعان العازمي أذاعة فتح الميكروفونات أثناء تادية الصلوات المفروضة تحتاج إلى إعادة النظر، ان صوت الأئمة وهم يقرءون كلام الله في الصلوات ينبه الغافل ويكسي الشوارع حلة إيمانية، املنا ان نسمع ايات الله ترفع من مكبرات الصوت في مساجد الكويت.


وزير الاعلام

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح/ عددا من المجلات الأجنبية الموجودة في المكتبات يحمل بعض منها وعلى الغلاف صور مخلة للآداب، والأخلاق الإسلامية، هذه المجلات تحتاج إلى رقابة دائمة ولايكفي الرقابة الأولى، معالي الوزير هذه المجلات استخدمت استخدامات في غير محلها نرجو منكم وضع نهاية لهذا الموضوع الذي قد كتبنا فيه مرارا في مجلة «المجتمع».

● الهيئة العامة لشئون الزراعة والثروة السمكية/ استزراع الأراضي القابلة للزراعة والتفكير في استصلاح الغير صالح للزراعة كان في الأساس حلما كويتيا والخطوة الأولى منه كانت كويتية ايضا، لكن اليوم يصلنا من بعض دول الخليج الفواكة والخضروات وغيرها وغيرها ولكن نحن في الكويت مازال اصحاب المزارع يحلمون بدعم افضل يمكنهم من القيام بواجبهم الوطني، وهذا مايصيبهم بالإحباط، ومنظر تخيلكم الغير مثمر في الطرقات والمبالغ الهائلة التي كلفها يصيبنا نحن بمزيد من الإحباط، فهل نامل منكم خطوة مثمرة لتحقيق الحلم الذي كان يوما كويتيا.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام

د. عادل الزايد

كتب . صالح المسباح

أشاد رئيس جمهورية البانيا الدكتور صالح بريشا بالدور الذي تقوم به الكويت عن طريق تقديم المساعدات الإنسانية للشعب الألباني.

وقال الرئيس بريشا في لقاء مع وزير الأوقاف والشئون الإسلامية جمعان فالح العازمي ان الدور الكبير الذي قدمه سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح وحكومته وشعبه من مساعدات انسانية ادى إلى تخفيف الكثيرمن معاناة الشعب الألباني.

ووضع وزير الأوقاف والشئون الإسلامية جمعان العازمي مع الرئيس الألباني حجر الأساس لأكبر مشروع خيري خليجي مشترك تشرف عليه لجنة العالم الإسلامي وهو «مستشفى الرحمة الخليجي» ويحضر الحفل كذلك وكيل وزارة الأوقاف د. عادل الفلاح ومدير العلاقات الخارجية احمد العصفور ورئيس لجنة العالم الإسلامي د. عبدالرحمن العجمي وامين عام الهيئة لأبوظبي الخيرية بدولة الإمارات عيسى السويدي، ومسئولون من اللجان الخيرية والشعبية الكويتية والخليجية العاملة في البانيا.



ويقوم كذلك وزير الأوقاف بتفقد بعض المشاريع التي قامت بها الوزارة بالإضافة إلى اقامة مشاريع اخرى من اهمها إنشاء معهد لإعداد الأئمة وتعليم اللغة العربية. وطباعة (١٠,٠٠٠) مصحف مترجم معانيها إلى اللغة الألبانية ليتعرف الشعب الألباني على معاني القرآن الكريم لتوزيعها على المؤسسات والهيئات، هذا بالإضافة إلى دراسة بعض المشاريع الجديدة وطباعة بعض الكتب الإسلامية.

وفي الجانب الشعبي الكويتي تقوم لجنة العالم الإسلامي بالاضافة إلى اشرافها بالكامل على مشروع مستشفى الرحمة الخليجي ببناء المساجد ودور كفالة الأيتام وتقديم المساعدات الاجتماعية وتوفير الدعاة وطباعة الكتب وغيرها من المشاريع الخيرية.


وزير الاوقاف — الرئيس الالباني

وقام وزير الأوقاف بزيارة مدينة شكودرا وكان في استقباله والوفد المرافق له محافظ المدينة علي كزاجي وكبار الشخصيات حيث قام الوزير خلال زيارته للمنطقة بافتتاح مسجد الرحمن والذي يقع في منطقة «كوبلك» وباشراف من اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة ويعتبر أول مسجد أسس في البانيا بعد تحويلها إلى النظام الديمقراطي كما تفقد الوزير بعض الآثار الإسلامية التاريخية واطلع على بعض المخطوطات النادرة.

كما وضع الوزير حجر الأساس لأحد المساجد بمنطقة البنسان والذي يقوم بيت الزكاة بالتبرع لبنائه.

وشكر وزير الأوقاف جمعان العازمي الحكومة الألبانية لموقفها السابق والراهن ضد العدوان العراقي على الكويت وقال: إن زيارتنا تأتي من خلال الدعوة التي وجهت الينا والتي تعرب عن رغبتنا للمساعدة في كل المجالات لجمهورية البانيا الشقيقة ولشعبها الشقيق.

كما أعرب الوكيل المساعد لوزارة الأوقاف د. عادل الفلاح الذي زار البانيا مرات عديدة عن تقديره للتغيرات الملموسة التي طرأت على البانيا خلال هذه الرحلة.

وندد الرئيس بريشا بالعدوان العراقي ومسببه الديكتاتور صدام حسين ونظامه وتطرق الرئيس بريشا بعد ذلك إلى الوضع الصعب الذي تعانيه البانيا بسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والناتجة من جراء النظام الشيوعي السابق.■

لجنة الدعوة الإسلامية تستضيف إمام وخطيب القصر الرئاسي بباكستان



نائب رئيس لجنة الدعوة الاسلامية عبد اللطيف الهاجري يصافح الشيخ خوشي محمد الازهري

كتب - منيف العنزي:

استضافت لجنة الدعوة الإسلامية المقرىء خوشي محمد الأزهري إمام وخطيب قصر الرئاسة والمقرىء في الإذاعة والبرلمان بجمهورية باكستان الإسلامية وتاتي هذه الزيارة في اطار التعاون المتبادل بين لجنة الدعوة الإسلامية وعلماء وشيوخ باكستان وذلك تقديرا من اللجنة لجهودهم الكبيرة وحرصهم الشديد وعطائهم الدائم من أجل اعلاء كلمة الحق والدين ونشر تعاليم الدين الإسلامي الصحيح بين المسلمين.

ويرأس الشيخ الأزهري بيت القران ووقفه التعليم القراني بروالبندي بباكستان والذي تم افتتاحه عام ١٩٨٦م لتدريس علوم القران والدراسات الإسلامية وتعليم اللغة العربية ويبلغ عدد الخريجين حتى الآن (٢١١٠) طالبا تخرجوا من أقسامه المختلفة. ■

شكر من أهالي فيلكا

نشكركم جزيل الشكر على مقالكم القيم المنشور في مجلة المجتمع العدد ١٠٥٨ حول محاولة تفريغ جزيرة فيلكا من سكانها الأصليين ونحن ابناء الجزيرة المخلصين كم اثلج صدورنا كلمة الحق التي ادليتم بها إذ من الخطأ الجسيم ان يصدر قرار متسرع وغير واعي ويفتقد إلى بعد النظر التاريخي والمستقبلي لمصير الجزيرة إذ ان تفريغها من سكانها لايخدم اهلها ولا الصالح العام لما لذلك من مساوىء اجتماعية واقتصادية وسياسية وتاريخية واخيرا تقبلوا منا خالص التحية والاحترام والتقدير لشخصكم الكريم وعلى ماتتمتعون به من بعد نظر في تقدير الأمور. ■

غلاف العدد ١٠٥٨

اهالي فيلكا عنهم أحمد سلطان

غلط X

● أن لا يتم تعويض المزارعين الكويتيين المخلصين عن خسائرهم وأن لايتم صرف الدعم المخصص للمزارعين لعام ٩٠ - ٩١ في الوقت الذي تدرس فيه الحكومة تعويض المزارعين العراقيين مع العلم بانه لامزارع لهم وإنما هو ادعاء.

افلايستحق مزارعونا المخلصون الذين افنوا حياتهم في الزراعة والذين حولوا الصحراء إلى واحة خضراء، مع العلم بأن منتجاتهم وصلت قبل الغزو إلى لبنان وأسبانيا وفرنسا.

● أن يفكر المسئولون بالداخلية باختيار موقع بديل لمركز الابعاد «مدرسة طلحة الحالي» تمهيدا لإغلاق المركز والانتقال إلى الموقع الجديد.. إن التفكير المنطقي والسليم يدعونا إلى اغلاق سجن طلحة وليس نقله فالمشكلة لم تعالج بهذه النقلة وإنما تحركت من مكان لآخر.

● أن يتفق ويجمع الطلبة المبعوثون على نفقة وزارة التعليم العالي للدراسات في المملكة المتحدة وايرلندا وفرنسا على ان سفاراتنا في هذه الدول لاتعير اهتماما لمشاكلهم رغم اهميتها وإنها غير متعاونة معهم. نطالب وزارة الخارجية بالتحقيق في هذه القضية وذلك بالرجوع إلى جريدة القبس بتاريخ ١٩٩٣/٧/٢٦. إذ كيف نرسل فلذات الأكباد ولاتقف معهم السفارات؟إذا هي مفتوحة لمن؟!

● أن لا تخفض مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية اسعار تذاكرها للطلبة الدارسين بالخارج تشجيعا منها لطلبة العلم.

● أن لايكون لنا ملحق ثقافي في ايرلندا مما يضطر الطلبة الدارسين الكويتيين للسفر إلى لندن لمدة ساعة.. فماذا لو سهلت الخارجية عناء ومشقة وتكلفة الطريق للمواطنين الكويتيين المتواجدين بإيرلندا.

● أن يصرح الشيخ علي جابر العلي حول احتمال بيع النفط الكويتي الى «إسرائيل» ان تصريح العضو المنتدب لمؤسسة البترول الكويتية خطير.. ولم يكن موفقا.

● أن يوجه انذار من إدارة مجمع سكني في الجابرية لإحدى السيدات بعدم نزول ابنائها في حوض السباحة باللباس المحتشم.. مع العلم بأن حمام السباحة مختلط وفيه من النساء الأجنبيات، وهن باللباس البكيني.. والسباحة مختلطة.. ونحن في دولة إسلامية.. كيف يكون الاحتشام ممنوعا والتعري مسموحا.. نطالب الأخوة النواب في مجلس الأمة بالتحقيق في ذلك!! والمجتمع تحتفظ باسم هذا المجمع.

صالح العامر

رابطة العالم الإسلامي ورسالتها الجليلة



الشيخ عبد العزيز بن باز — د. عبد الله عمر نصيف

تعد رابطة العالم الإسلامي مؤسسة إسلامية ذات فعاليات طيبة على مستوى العالم الإسلامي بل وعلى مستوى العالم كله، وإنه لما يعينها على أداء رسالتها الكبرى تلك الميزانية التي تقدمها لها المملكة العربية السعودية الشقيقة.

من الأعمال الطيبة التي تقوم بها الرابطة: دعم التعليم والدعاة وبناء المساجد وتعميرها وذلك بتعيين الأئمة والخطباء لها كما تقوم بتقديم المساعدات المختلفة لأقطار العالم الإسلامي.

وهذه المؤسسة التي تحظى بتقدير واعتزاز الجميع يتألف مجلسها التأسيسي من رجالات العالم الإسلامي من أقطار عديدة.. وقد تعاقب على أمانة هذه الرابطة منذ تأسيسها الرجالات الأفاضل أمثال: معالي الشيخ محمد سرور صبان ومعالي الشيخ صالح قزاز ومعالي الشيخ محمد علي الحركان وآخر أمين عام لها هو معالي الدكتور عبدالله عمر نصيف الذي اختاره خادم الحرمين الشريفين نائبا لرئيس مجلس الشورى بدرجة وزير.

وللرابطة نظامها الخاص في اختيار أمينها العام الذي ينتخب من أعضاء المجلس التأسيسي وينتظر أن يدعى المجلس التأسيسي قريبا لاختيار أمين عام لها. ويتطلع أعضاء المجلس التأسيسي لترشيحات شخصيات إسلامية من المملكة العربية السعودية لشغل هذا المنصب ويتولى رئاسة المجلس التأسيسي للرابطة سماحة الشيخ عبدالعزيز عبدالله بن باز. ■

بيان من جمعية الإصلاح الاجتماعي لمناصرة لبنان ضد الاعتداء الإسرائيلي على الجنوب اللبناني

إن جمعية الإصلاح الاجتماعي لتعلن موقفها الواضح والمساند لجمهورية لبنان الشقيقة في رد الاعتداء الغاشم والآثم من دولة البغي والظلم (إسرائيل) والتي لا ترقب في مؤمن إلا ولا ذمة ولاترعى عهداً، ولاتحترم ميثاقاً. فقد دمرت الديار في جنوب لبنان وشردت المسلمين والمسلمات ودكوا البيوت الآمنة والقرى بأكثر من ثلاث آلاف قذيفة وغارة جوية ترتب عليها تشريد أكثر من ربع مليون نازح ولم يكتف المعتدون البغاة بذلك بل تتبجح إسرائيل بأنها ستدك ٣٠ قرية وبلدا خلال أسبوع.. ونحن في جمعية الإصلاح إذ نساند بيان مجلس الوزراء الكويتي الذي أعلنه الشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بقوله: «إن العدوان على لبنان هو عدوان على الكويت» كما نساند بيان مجلس الأمة الذي يحث على المبادرة بالتدخل لوقف الاعتداء الإسرائيلي على جنوب لبنان نبين الآتي:

١ ـ إن المخطط اليهودي يمتد من النيل إلى الفرات واليهود يعتمدون على عامل الزمن وسوف يمتد الأخطبوط إلى الكويت وسواها.

٢ ـ ندعو جميع الدول العربية والخليجية والإسلامية لعدم الانجراف وراء مايسمى بالحل السلمي لأن اليهود هم أعداء السلام.

٣ ـ لابد من استمرار المقاطعة الاقتصادية للعدو الصهيوني ومحاربة الانفتاح والتطبيع مع أعداء الله والإنسانية.

٤ ـ العمل على رفع معاناة الشعب اللبناني وخاصة شماله وجنوبه وإعادة المبعدين الفلسطينيين في مرج الزهور إلى بلادهم وتطبيق قرارات مجلس الأمن.

٥ ـ لقد اتفق أعداء الله من اليهود والصرب والكروات على إبادة المسلمين فإسرائيل تقوم بإبادة العرب في لبنان وما حولها والصرب والكروات لإبادة المسلمين في البوسنة والهرسك وصدق الله العظيم حيث يقول: «ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا»(البقرة/٢١٧) وحيث يقول: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» (المائدة/٨٢).

٦ ـ نطالب الدول الغربية التي وقفت مع الكويت في محنتها بأن تقف مع الحق أينما كان وخاصة في لبنان والبوسنة فالعدل أساس بقائها والظلم نذير هلاكها «لايغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد»(آل عمران/١٩٦ ـ ١٩٧). «إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون» (الأنفال/٣٦). صدق الله العظيم

جمعية الإصلاح الاجتماعي – الكويت

بيان من جمعيات النفع العام الكويتية لنصرة مسلمي البوسنة والهرسك

أصدرت ثمان وعشرون جمعية من جمعيات النفع العام بيان لنصرة مسلمي البوسنة والهرسك جاء فيه: إن استمرار تصفية الوجود الإسلامي في البوسنة والهرسك وإجماع الدول الشرقية والغربية على ذلك أمر يندي له جبين البشرية ويضعها كلها في قفص الاتهام، لأن مايحدث لمسلمي البوسنة الآن من حرب إبادة بدأت منذ عام ونصف تقريبا لم يحدث له مثيل في التاريخ من قبل.

وإذا كان الحقد الأسود بلغ بمجرمي الصرب والكروات وأعوانهم اعتماد أسلوب الذبح والتقتيل واغتصاب النساء المسلمات وتهجير مئات الآلاف من منازلهم وبيوتهم في أعنف مجزرة بشرية تحدث تحت سمع العالم وبصره في العصر الحاضر، فإن جريمة الموقف الدولي المتواطىء لاتقل عن جريمة الصرب والكروات، ذلك الموقف الدولي المتخاذل الذي لازال يعطي الصرب والكروات المهلة تلو الأخرى للقضاء على آخر معقل للمسلمين والاستيلاء على أكبر مساحة من أرض البوسنة والهرسك وإجبار المسلمين على القبول بما يفرض عليهم مما يسجل على الموقف الدولي أكبر فضيحة في التاريخ.

كما أكدت جمعيات النفع العام الكويتية ولجانها أنها تضع اليوم كافة إمكانياتها لنصرة هذه القضية العادلة وتعلن بوضوح أنها تستنكر هذه المذابح التي يتعرض لها إخواننا في البوسنة والهرسك، وتدعو الضمير العالمي وهيئات حقوق الإنسان وكافة الدول المحبة للسلام أن تنقذ ماتبقى من الأراضي المسلمة ومن أهلها المسلمين.

ودعت الدول الاسلامية الى التحرك بسرعة وقوة بعدما أظهر الغرب نواياه السيئة ضد مسلمي البوسنة.

ياأيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» (محمد/٧)

في الصميم

إلى أمريكا!!

● موضوع العلاج في الخارج عن طريق وزارة الصحة العامة اثير وطرح اكثر من مرة.. وعبر اكثر من قناة إعلامية.. وهو موضوع جدير بالمناقشة والمصارحة والمكاشفة.. وإعادة النظر في سياسة العلاج الخارجي.. وهل هناك خطة واضحة؟ وهل ياخذ كل مواطن حقه للعلاج في الخارج ان احتاج لذلك؟!!! هناك امثلة يومية كثيرة يطرحها المواطنون والمرضى حول العلاج في الخارج.. ويرون أنهم مظلومون وحقوقهم منقوصة تجاه هذه القضية.. ونحن لانلقي التهم جزافا..

بل نحن ننقل هموم هؤلاء مباشرة ومن هذه الأمثلة :

١ - الأخ / فهد. ج شاب ومواطن كويتي.. لديه طفلة هي وردة في حديقة بيته.. عندما بلغت من عمرها سنتين اصيبت بمرض غريب حيث هزل جسمها ولاتستطيع المشي كباقي الاطفال وكان ذلك بعد التحرير ببضعة شهور حيث كانت الخدمات الصحية متدهورة جدا!! حاول الأب بكل وسيلة متاحة ان يرسلها للخارج.. ولكن!! دون جدوى!!

يقول : عندما دخلت على الأخ المسئول كان يقف امامي أحدهم من ذوي المعرفة بفلان من الناس! وبسرعة البرق تم التوقيع والموافقة للسفر الى بريطانيا دون لجنة طبية بل واختار المريض المكان الذي يريده.

ثم جاء دور الثاني وكان من جنسية عربية وقف الشاب العربي بهامته أمام الأخ المسئول فقال :

«هو قال إلى اميركا!! أي المسئول الذي بعثه ولم يسمه بالاسم!!

فرد المسئول : نحن لا نرسل إلى امريكا.. العلاج في بريطانيا فقط!!

وأخيرا : وافق صاحبنا العربي..

وجاء دور الأخ الذي حوّل إلى مستشفى الأميري ثم إلى لجنة ثم إلى .. الخ.. وأخبرا بأنه يحتاج الى شهرين تقريبا حتى يبت في أمر ابنته التي تجعل قلبه يتفطر ألما وقد يخرج بنتيجة أو لايخرج!!!

المهم سافر الأخ على نفقته وصرف ٥ الاف دينار كويتي!! وعندما عاد أتى بالفواتير لعل وعسى ولكن!! خرج بخفي حنين!

● الأخ «أحمد .د» مواطن وشاب كويتي.. شاء الله أن تبتلي أخته - شافاها الله - بالورم في الصدر.. وقيل لها بأن العلاج موجود في الكويت.. وهو استئصال الثدي المصاب!!! لم يستطع الأخوة الانتظار طويلا امام توسلات فلان وعلان.. والتي باءت كلها بالفشل!! فقام الأخوة الأربعة الموظفين على قدر راتبهم بالموقف الأخوي الرجولي النبيل حيث قرروا أن يقوموا بتسفير الأخت إلى لندن ولتكن مصاريف العلاج أي مبلغ كان!! فحياة الأخت أهم وأغلى من هذا المال الزائل الزائف!! فاتفقوا على أن يدفع كل منهم ٥ الاف دينار ليكون المجموع ٢٠ الف دينار.. ويقوموا بالتناوب بالسفر معها لمدة شهر واحد كل مرة. ثم ترجع الأخت وتمكث في الكويت ٣ اشهر ثم ترجع مع الأخ الثاني والثالث والرابع وهكذا لمدة ٧ سفرات إلى الكويت - لندن - كويت!! حتى بلغت التكاليف الاجمالية لعلاج الأخت ١٧ الف دينار كويتي!!!

الآن الأخت عافاها الله وشفيت بإذنه ولاتحتاج إلى جراحة أو استئصال صدر أو..!!! فقط تحتاج المراجعة بالسنة مرة واحدة أو مرتين للملاحظة والفحص فقط!!!

وذهب الأخوة بعد علاجها إلى وزارة الصحة لعل وعسى أن يصرفوا جزءا من عرق جبين هؤلاء الأخوة الموظفين الأربعة!! ولكن!! أيضا دون جدوى!!

● الأخ/ «بدر.ي» مواطن أجريت له عملية جراحية في الكويت لعينه قبل التحرير.. وعندما جاء الغزو العراقي الغاشم ساءت حالة عينه بسبب عدم وجود الأدوية والأطباء الذين يشرفون على حالته.. المهم بعد التحرير حاول جاهدا أن ترسله الحكومة للعلاج خاصة انه كان من الصامدين في الكويت ولكن لم يصل إلى مبتغاه وذهب على نفقته بعد أن استدان من هذا وذاك..!! وصرف ٦ الاف دينار على ٤ عمليات أجريت لعينه التي تعاني من الالتهابات وضغط العين.. وهي بحاجة إلى خامسة وأخيرة الأن كما أوصاه البروفيسور في المانيا.. ورجع ولم يجد شيئا يسدد له من قيمة علاجه!! ولم يرسل لتكملة العلاج في الخارج.. وعلاجه غير موجود في الكويت!!

فهل من مجيب؟!

هذا واقع للمعاناة التي يعاني منها بعض المواطنين.. وأصبح الشعار المتداول المعروف الآن هو ان «لاعلاج في الخارج إلا بواسطة»!! ومن ليس لديه واسطة فليرتحم على نفسه!! فماذا يفعل من تقطعت به السبل من ذوي الرواتب الضعيفة المتدنية؟!!! ليس لهم إلا البكاء والألم والنحيب!! فهل من مجيب؟!

وهناك مرضى وليسوا بالمرضى يرسلون في رحلات للسياحة والاستجمام!!

إحداهن كانت تقضي شهرين في لندن على نفقة الوزارة مع انها ليس بها علة!!

وأرجو أن لا يخرج علينا مسئول غدا في الصحة وينفي ماكتبناه وأن لاأساس له من الصحة!! كعادة بعض المسئولين في الحكومة!!

وكلمة لوزير الصحة لماذا لاتقوم الوزارة بتوفير هذه المبالغ الطائلة في العلاج بالخارج والتي تصرف دون عدالة.. وتأتي بأطباء أكفاء من الخارج كما تفعل بعض الدول في الخليج وتوفر المال والجهد..

هذا إذا علمنا أن وزارة الصحة قد صرفت في عام ١٩٩٢.. وذلك قبل انتخابات مجلس الأمة.. حوالي ٢٥ - ٣٠ مليون دينار كويتي على العلاج بالخارج حيث ارسل العشرات الى دول العالم ومعظمهم كان لمجرد السياحة.

وكذلك قام أحد المسؤولين بوزارة الصحة بتحمل نفقات علاج زوجته وابنه في لندن خلال وجودهما للسياحة ويحرم من هذه الخدمة الكثير من المحتاجين.. نقول اتقوا الله بالمرضى.. فالمرض لايعرف كبير أو صغير في العلاج.. والناس سواسية كأسنان المشط الواحد.. أليس كذلك؟

عبدالرزاق شمس الدين

غنام الجمهور للمجتمع: قانون الرعاية الإسكانية سيتم إقراره قبل نهاية الدورة الحالية

اكد النائب غنام الجمهور رئيس لجنة الخطة الإسكانية في مجلس الأمة إن قانون الرعاية الإسكانية سيتم إقراره قبل نهاية دور الانعقاد الحالي.

وقال : إن أوجه التقارب بين الحكومة والمجلس حول هذا القانون كبيرة جدا، ولكن يبقى تقليص فترة الانتظار وتمويل المشاريع الاسكانية هو الخلاف القائم حاليا بين الحكومة والمجلس.

وعن اعتذار الحكومة بإلغاء الهيئة العامة للإسكان قال النائب غنام الجمهور : إن هذا العذر ليس له مبرر، وأكد إن حل مشكلة السكن لايرتبط بجهات معينة.

وأثناء لقاء صحفي ذكر وزير الاسكان : أن اهم العوائق التي تواجه الرعاية السكنية وعدم انجاز الكميات المطلوبة من الوحدات السكنية هما ندرة الاراضي وتوفير الاموال اللازمة لهذه الرعاية ومن أجل التغلب على ذلك فقد اتخذ المجلس الاعلى للاسكان مؤخرا قرارا يفسح المجال لمشاركة القطاع الخاص والمؤسسات العالمية بتمويل وتنفيذ المشاريع الاسكانية.

والجدير بالذكر إن شركات النفط - شركة نفط الكويت - سبق أن اعلنت انها ستتنازل عن بعض الأراضي المخصصة لها للتنقيب عن النفط. ومن جانب آخر لانعتقد أن القطاع الخاص سيرفض المشاركة في بناء المشاريع الاسكانية وبذلك ستكون مشكلة الاسكان في طريقها إلى الحل إذا توفرت لها كل وسائل النجاح وصدقت النوايا لإيجاد حل سريع لهذه المشكلة الاجتماعية المتضرر منها حسب الارقام المعلنة في الوقت الراهن اكثر من ٤٠ الف اسرة تقريبا ٢٠٠ الف مواطن.

إن حل مشكلة الاسكان تعني توفير بيت لكل اسرة على قائمة الانتظار وإن استقرار الاسرة في بيت يأويها سينعكس على تربية الأولاد تربية صالحة وبذلك يتحقق المجتمع المستقر الآمن المتقدم. ■

النائب د. ناصر الصانع يكرم المتفوقين من أبناء الروضة


د. ناصر الصانع

تغطية - صالح المسباح

اقام النائب الدكتور ناصر الصانع حفل تكريم لخريجي الثانوية العامة والمعاهد التطبيقية والجامعة لأبناء منطقة الروضة من البنين والبنات وذلك بصالة الزين بالروضة.

وحضر الحفل - الذي يعد الأول من نوعه والمخصص للبنات - الدكتورة فايزة الخرافي مديرة الجامعة والدكتورة سهام الفريح عميدة كلية الآداب وسامي الابراهيم رئيس مجلس إدارة جمعية الروضة التعاونية وعدد كبير من أمهات الخريجات وأقام كذلك حفلا آخر للخريجين حضره الشيخ محمد سلمان الصباح وكيل ديوان الموظفين وخالد الصليهم وكيل وزارة التربية المساعد وعدد من شخصيات المنطقة.

والقى النائب الدكتور ناصر الصانع كلمته بالمناسبة أشاد فيها بالمتفوقات.

وبعد ذلك القت ناظرة ثانوية الروضة بنات فوزية الزيد كلمة بالمناسبة أثنت فيها على لفتة الدكتور الصانع.

وبعد ذلك القت الخريجة غنيمة المرزوق كلمة الخريجات وقالت بأننا نجد أنفسنا ملزمات بشكر النائب د. الصانع راعي الحفل على مبادرته.

ثم القى السيد مانع عبيد الدريع كلمة أولياء أمور الخريجين وبعد ذلك قامت مديرة الجامعة الدكتورة فايزة الخرافي ود. سهام الفريح عميدة كلية الآداب بتوزيع الشهادات على الخريجات.

وقام د. محمد الصباح ود. ناصر الصانع وخالد الصليهم وكيل وزارة التربية ود. جاسم العمر عميد كلية الدراسات التجارية بتوزيع الشهادات على الخريجين. ■

نكشات

داخل القاعة


محمد ضيف الله

● طالب كلا من النائب : محمد ضيف الله شرار والنائب: عايض علوش وهم يناقشون ميزانية الهيئة العامة للاستثمار طالبوا بعدم الاستثمار في المشاريع المحرمة شرعاً، وقالوا: حتى لا نحارب الله ورسوله ونتعامل بالربا والعياذ بالله.

● نزل النائب احمد باقر من منصة الرئاسة وجلس في الخطوط الخلفية وشارك في الحديث الدائر بين كلا من النائب الدكتور: اسماعيل الشطي والنائب احمد النصار.

● اقترح النائب عباس مناور ان ينشأ المجلس مكتب تعرض عليه الشكاوي قبل ان تعرض على المجلس ويكون دور هذا المكتب تنسيقي لأن المجلس مشغول بالميزانيات.


عدنان عبد الصمد

● النائب عدنان عبد الصمد قال: يبدو انه لا يوجد تنسيق بين بنك التسليف ووزارة الاسكان وهذا واضح من الاجابة على سؤالي لذلك يجب التأكيد على قانون الرعاية الاسكانية الذي يحدد جهة واحدة فقط لتوفير الرعاية الاسكانية.

خارج القاعة

■ تم احضار اسرة خاصة مع مسعفين الى مجلس الامة ويبدو ان هذه الاسرة تابعة لعيادة المجلس، والظاهر ان عقد جلسات اضافية ومطولة لمناقشة الميزانيات استدعت احضار هذه الاسرة.

■ وقع وزير الداخلية الشيخ : احمد الحمود على مجموعة من الاوراق قدمها له احد مرافقيه.

■ في حديث بين رئيس المجلس احمد السعدون والنائب عدنان عبدالصمد اكد السعدون انه لابد من اقرار مشروع الرعاية الاسكانية والمديونيات الصعبة قبل نهاية دور الانعقاد الحالي وذلك حتى لا يقال ان المجلس لم يعمل شيئا!

● صرح احد اعضاء اللجنة المالية انه تم سحب تقرير ميزانية «كونا» لاجراء تعديل على التخفيض من ٥٠٠ الف الى ٣٥٠ الف.

والجدير بالذكر ان مدير عام وكالة الانباء الكويتية قطع اجازته لمتابعة موضوع الميزانية فهل ينجح بالضغط على النواب؟

نواب الشعب طالبوا بحل المشكلة الإسكانية


يعقوب حياتي

تفتحت قريحة اعضاء مجلس الامة في جلسة يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٧/٢٧ اثناء مناقشة ميزانية الهيئة العامة للاسكان، وتحدثوا عن المشكلة الاسكانية من جميع جوانبها وبتفاصيل دقيقة شملت معظم مناطق السكن بدءا بالدائرة الاولى.. وانتهاء بالدائرة الخامسة والعشرون.

فلقد تحدث النائب الدكتور يعقوب حياتي – وهو مرشح عن الدائرة الاولى – فقال: نحن نضع اليد على أهم معاناة الفرد الكويتي المتجسدة في امله في الحصول على سكن آمن.. وطالب بضرورة الاهتمام الكبير بهذه القضية التي يعاني منها عدد كبير من افراد الشعب الكويتي، ويقدر اهتمامنا بالاستثمارات الخارجية والمديونيات الصعبة علينا ان لا نغفل عن اهمية حل المشكلة الاسكانية.

وذكر ما يعانية سكان مجمع الصوابر من عدم وجود مرافق كجمعية تعاونية ومدارس ومستوصف.. وغير ذلك من المرافق المهمة والضرورية.. وكذلك شارك في الحديث عن المشكلة الاسكانية النائب: مصلح هميجان – وهو مرشح عن الدائرة الخامسة والعشرون – وقال: ارجو ان يظل اهالي ام الهيمان في سكنهم المؤقت حتى يتهيأ لهم سكن جيد بعد ان تدمرت مساكنهم بفعل قوات الغزو.

هكذا اخي القارىء : تحدث النواب عن المشكلة الاسكانية والتي يعاني منها عدد كبير من افراد الشعب الكويتي بمختلف مستوياتهم واعمارهم، وتناول الحديث كذلك طول فترة الانتظار فلقد عبر النائب: جمال الكندري عن هذه الحالة وشبهها «بالرحم» وبعد ولادة عسرة يخرج المولود مشوه وهو مسكن ضعيف البنيان ولا يفي بكل متطلبات المواطن وقال: انا متشائم من حل قضية الاسكان وتكلمنا في هذا المكان مع الوزير عن بيوت فيلكا ووعدنا الوزير ان يحل المشكلة وللآن لم تنته.

وعن حجم هذه المشكلة ودولة مثل الكويت يجب ان لا تكون عندها مشكلة سكن قال النائب: عدنان عبدالصمد: نتذكر المثل الطريف عندما سأل عن عدد الكويتيين وكانت الاجابة ان عددهم لا يتجاوز ٥٠٠ الف وهنا سأل الصحفي بأي فندق يسكنون، ورغم ذلك فإننا بحاجة الى جدية في الحل والمشكة اذا كنا نريدها أن تحل يجب ان يسكن جميع المسئولين في بيوت للايجار حتى يشعروا بمدى المعاناة وعلى رأسهم وزير الاسكان!!

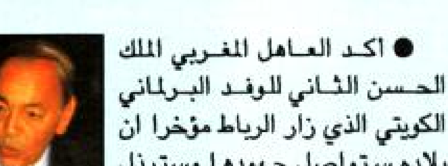
وكشف النائب محمد ضيف الله شرار، عن حقيقة مشكلة الاسكان وكانها مفتعلة حيث قال: جهد الهيئة غير مرض عنه برلمانيا وشعبيا والشركات الوطنية تقدمت لحل المشكلة ورفض طلبها، وكأن الحكومة تريد ان تبقى مشكلة الاسكان.

وشارك في التحدث عن مشكلة الاسكان النائب علي ابو حديدة حيث قال: مشكلة الاسكان كبيرة، فنلاحظ ان الهيئة توزع بيوتا جيدة في سنة وسيئة في سنة اخرى، وقدمت سؤالا بشأن خيطان الجديدة، وكان الرد ان ١٧٥٠ قسيمة جاهزة للتوزيع وهي محتاجة الى مبلغ بسيط للتوسعة. والبلدية تقول ان ليس لديها ميزانية، والهيئة لو قامت بأخذ القسائم وحلت المشكلة، والهيئة سلمت البيوت المركبة وتركت الناس يعيشون في مشاكل.

وتحدث النائب : مبارك الدويلة وقال: ملاحظتي بشأن بدل الايجار وهو وضع سقف اعلى (٨٠٠ دينار) واضطر الناس للكذب فمادام الكويتي لديه طلب سكن تعطيه ١٠٠ دينار بدون تحديد سقف اعلى، لذا نرى عدم تحديد سقف اعلى، ويستمر بدل الايجار الى ان يحصل المواطن على الرعاية السكنية.

وبهذه الصورة تم مناقشة ميزانية الهيئة العامة للاسكان الذي وافق المجلس على التقرير المقدم من اللجنة المالية، ولاحظت عزيزي القارىء كيف تفاعل اعضاء مجلس الامة الكرام مع هذه المشكلة الاجتماعية وما نتمناه ان تتفاعل الحكومة واجهزتها المختلفة من وزارة الاسكان والهيئة العامة للاسكان وبنك التسليف في ايجاد حل شامل ومتكامل للمشكلة الاسكانية وبأسرع وقت ممكن!! ■

اخبار محلية اسبوعية


الملك الحسن

● اكد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للوفد البرلماني الكويتي الذي زار الرباط مؤخرا ان بلاده ستواصل جهودها وستبذل مساعيها عبر علاقاتها الدبلوماسية من اجل الاسراع في حل مشكلة الاسرى الكويتيين.


احمد النصار

● قال مقرر لجنة الدفاع عن حقوق الانسان بمجلس الامة النائب احمد النصار بعد اجتماع اللجنة بوزير الداخلية الشيخ احمد الحمود الصباح ان الوزير الحمود ابلغ اللجنة ان وزارة الداخلية ستفرج عن بعض المحتجزين في مركز الابعاد والذين لا يشكلون خطرا على الأمن في البلاد والذين سيغادرون البلاد بعد انتهاء المدة القانونية لإنهاء معاملاتهم مع مؤسسات الدولة المختلفة وحصولهم على مستحقاتهم المالية بشرط ان يقوم كفيل كويتي بضمانهم لدى الوزارة.


عبد الرحمن الحوطي

● قال عبد الرحمن الحوطي رئيس لجنة التعويضات ان الكويت تعد لمطالبة العراق بمليار دولار تعويضا عن العمليات التي تعين القيام بها لإزالة آثار الحرائق التي اشعلها في آبار النفط ووصف الحوطي هذه الخطوة بأن لها اهمية رمزية بالنسبة للكويت مع ضرورة اعطاؤها اولوية خاصة.

● اكد المسؤولون في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ان شركة شروق للطيران التي تمتلك المؤسسة (٤٩٪) من اسهمها وتملك مصر (٥١٪) من الاسهم قد منعت تداول الخمور على طائرات الشركة.

● نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن صحيفة «الدستور» الاردنية ان المحامي عبدالناصر نصار – الذي يقوم بدور الوسيط في قضية المعتقلين الاردنيين والفلسطينيين الذين حكم عليهم بالاعدام في الكويت – يتوقع أن تعلن الحكومة الكويتية موافقتها على استئناف النظر في هذه القضية مؤكدا انه سيصدر عفوا عاما وشاملا للافراج عن جميع المحكومين الاردنيين والفلسطينيين في الكويت.

● مصادر صحفية عربية توقعت انفراجا قريبا سيطرا على العلاقات (الاردنية – الكويتية) وان حوارا للمصالحة سيعقد بين الجانبين في العاصمة القطرية الدوحة لم يحدد موعده.

أعضاء مجلس الأمة يتحدثون في ذكرى العدوان الغاشم

في ذكرى العدوان الغاشم على أرضنا الحبيبة وشعبنا الأبي من نظام صدام الاثم توجهت المجتمع بعدة أسئلة لعدد من النواب أعضاء مجلس الأمة الفضلاء لاستخلاص الدروس النافعة من المحنة التي اظهرت معدن الشعب الكويتي الأصيل.

احمد الكليب : انتصرنا بوحدتنا الوطنية

تغيب قيادات المقاومة عن الساحة

وسالنا النائب : احمد الكليب عن سبب انسحاب قيادات المقاومة من الساحة

فاجاب: لابد ان نبين في بداية الامر ان معظم من كان موجودا ايام الاحتلال وصمد امام قوات البغي المحتل صمد بدافع وطني، ليقوم بالواجب لوطنه والمواطنين، ولم يضع في اعتباره في يوم من الايام أنه سوف يحصل على منصب او يعيش لهذا اليوم الذي نحن فيه لأن القدر لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى، لكني اقول ان كثيرا من هؤلاء الأخوة احتسبوا الاجر عند الله سبحانه وتعالى، ومنهم من وفق اجتماعيا افضل بكثير من اي دعم او قرارات تتعلق بالوضع الاداري او بالوضع الوظيفي وهذا مالاحظه كثير من الاخوة سواء من كانوا عسكريين او مدنيين او من عمل في المجال الطبي.. اما لماذا اختفوا عن الساحة؟ فذلك لأنهم لم يلقوا اي تقدير وخاصة القيادات العسكرية للمقاومة، اختفت عن الساحة لأنها لم تجد الترحيب الذي يليق بمكانتها على الأقل العسكرية عكس الآخرين الذين كانوا في الخارج، وهناك من كان في الخارج وعمل من اجل الكويت، ولكن الذين عملوا في الداخل كانوا يعملون في ظروف صعبة جدا وأمام قوات تبطش وتعذب ويجب ان يكون لهم تقدير واضح ويليق بما قدموه من تضحيات.. اما عن غيابهم عن الساحة لعدم التقدير او لعدم تكريمهم، اقول حتى الآن هناك ناس على قائمة التكريم ولم يصلهم الدور ونحن دخلنا في السنة الثالثة.. وحتى نوعية الأوسمة وهي ناحية معنوية اكثر منها مادية. اضف على ذلك مانشعر به نحن من أسى لأن طبيعة الشعب الكويتي الوفاء، فهناك غير الكويتيين الذين وقفوا معنا أيام الاحتلال واقصد بهم الاطباء غير الكويتيين وقفوا معنا وحتى الآن لم يتم انصافهم، كان ممكنا لهؤلاء الاطباء ان يغادروا الكويت من اليوم الثاني من اغسطس.. مثل ماغادرت لجنة الطوارىء الكويتية. والمفروض ان تكون متواجدة في ذلك الحين. فهل يوجد اكثر من ذلك حالة طوارىء؟ ولكن هؤلاء الاطباء على علم بأن الشعب الكويتي شعب وَفيٌ لن ينسى لهم وقفتهم هذه، بغض النظر عن القرارات والاجراءات.

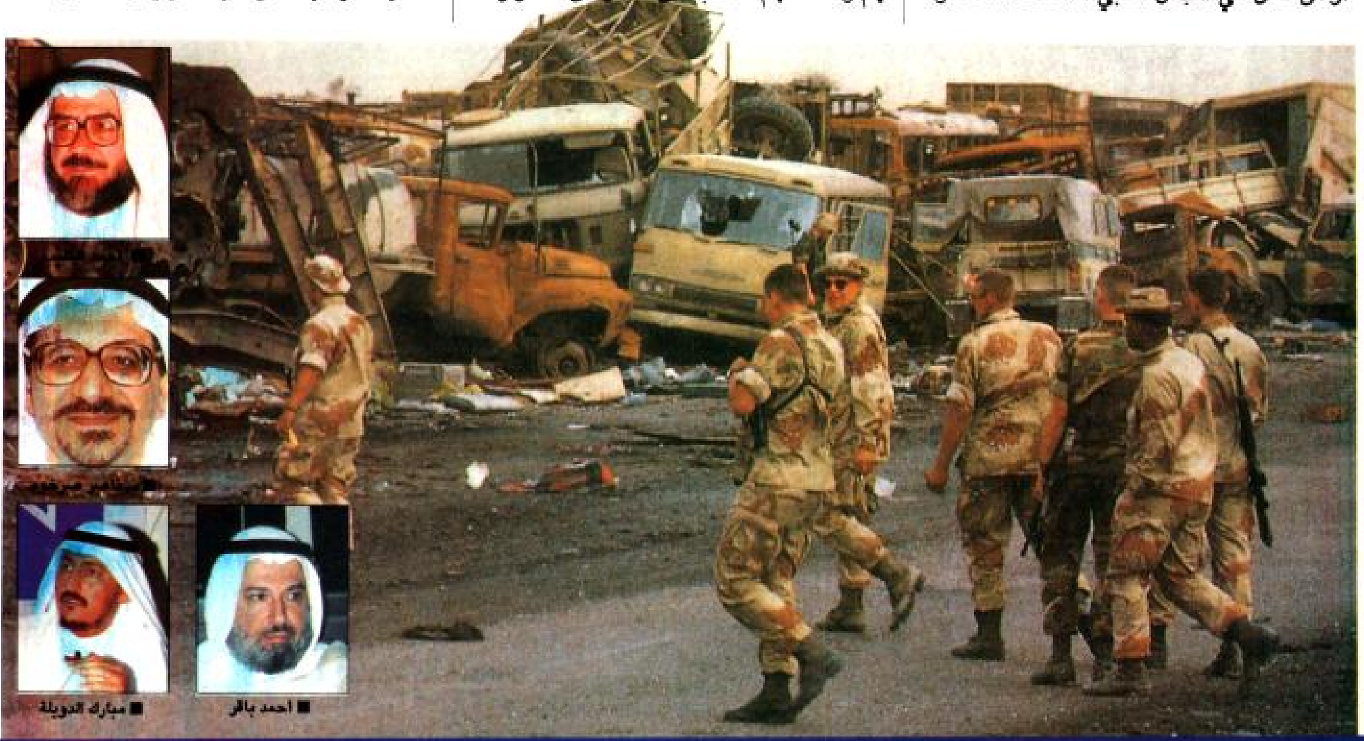
معدن الشعب في المحنة

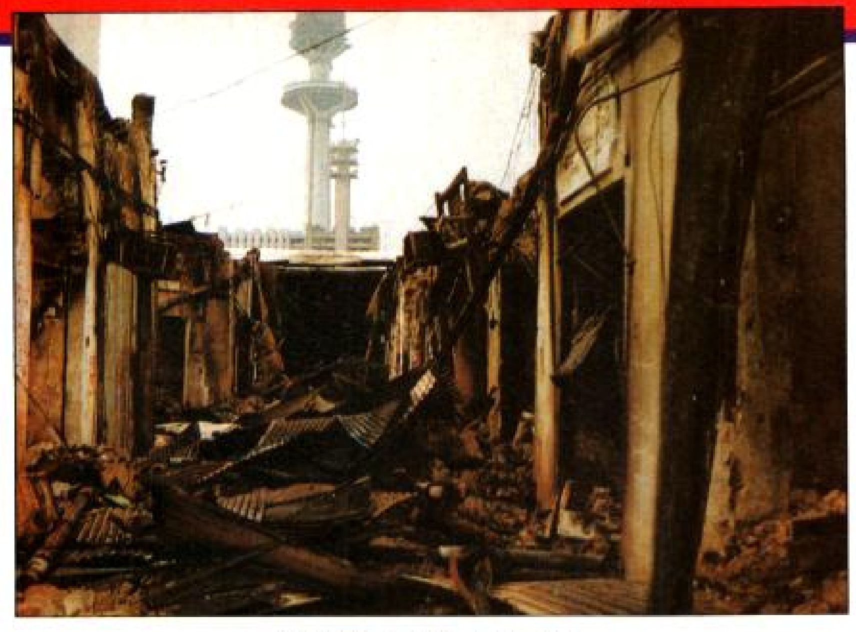
المجتمع : الشعب الكويتي ايام الاحتلال هل هو الشعب الكويتي بعد التحرير؟

احمد الكليب : كانت السمة الغالبة ايام الاحتلال هي اللجوء الى الله سبحانه وتعالى، وكان الجميع يحافظ على تعاليم الدين من التعاون والتعاضد والوفاء.. كل هذه المعاني كانت موجودة وهي صفات المسلم الحقيقية.. اما الآن نجد المطاحنة وتفكيك الوحدة الوطنية، كانت هذه الوحدة في أجمل صورة أيام الاحتلال اما الان جماعات وشلل ومنابر تتصارع لمكاسب سياسية وعدم النظر للمخطط الذي يسعى لتفكيك الوحدة الوطنية التي هي اساس الانتصار على العدو.

وسالنا الدكتور : ناصر صرخوه عن. هل الشعب الكويتي ايام الاحتلال هو نفسه بعد التحرير؟

فاجاب : المحنة فيها الكثير من الدروس والعبر، ولكن للأسف طبيعة الانسان انه ينسى، لو نتذكر الظروف التي كنا نعيشها ايام الاحتلال ورحمة الله سبحانه وتعالى التي هبطت علينا بعد ذلك وشعرنا بالأمان مرة أخرى، وكذلك رحمة


ناصر صرخوه
■ مبارك الدويلة ■ احمد باقر



■ آثار الخراب والدمار داخل الكويت

الله علينا اثناء المحنة التي الهمتنا الصبر والتحمل سواء الذين كانوا في الداخل ويعانون مباشرة من نير قوات البغي والاثم صنوف العذاب او الذين كانوا بالخارج ويعانون من الغربة وفقد الوطن والأهل والأحبة، ومما لاشك فيه انه حدث تغير في الشعب الكويتي بشكل كبير ونتج عنه اهتمام بحقوق الانسان وتوج هذا الأمر بتشكيل لجنة لحقوق الانسان في مجلس الأمة الكويتي وهذه الطبيعة موجودة في الشعب الكويتي حتى قبل الاحتلال ولله الحمد انه شعب معطاء وفيه أهل خير وأعمالهم في جميع اقطار العالم ولكن المحنة اكدت هذا المفهوم عند الكثيرين كذلك، ولكننا نحن في بعض الاوقات ننسى، وهذا يتطلب ان نذكر انفسنا بين فترة وأخرى بأن الله سبحانه وتعالى ابتلانا بمحنة ويجب ان لا ننسى فضل الله ورحمته علينا بالعودة للوطن، وهذا يستلزم ان نتمسك بشريعة الله اكثر وبما يأمرنا الله به اكثر. انا اعتبر الثاني من اغسطس عبرة.

تقدير البطولات مطلب شعبي

المجتمع : ما هو في نظرك سبب غياب قيادات المقاومة؟

د. ناصر صرخوه : الملاحظ ان هناك تغييبا لدور بعض الناس بشكل مقصود او غير مقصود، الى الآن لا نجد اي نوع من التقدير للشهداء كتسمية مدارس او تسمية شوارع في حين نجد ان هذه الظاهرة كانت موجودة في السابق بشكل فوري عندما تحدث اي حالة من الحالات، او عندما يفقد الشعب الكويتي شخصية من الشخصيات البارزة نجد تقديرها يتم في فترة قصيرة.

والشهداء في كل العالم يعتبرون في مقدمة من يكرموا، وذلك في اشخاص اهاليهم. نحن حتى الآن لم نكرم هؤلاء الشهداء التكرم الذي يستحقونه وكأنه لم يوجد شهداء في الكويت برغم صغر مساحة الكويت. هؤلاء يجب ان تبقى اسماؤهم خالدة ونشئ المتاحف ونضع صورهم وملابسهم التي لطختها الدماء الزكية. وكذلك من اعطى يجب ان يعطي قدره وان كان هو لم يسع الى ذلك وهو ما يتوقع لأن عمله لله، ولم يتوقع ان يعيش او ان الكويت ترجع ولكن عمل بدافع وطني وواجب يجب ان يقوم به، فهؤلاء لم يطلبوا شيء ولكنهم يرون ان هناك من ركب الموجة وان الانسان لا يقدر ونحن نلاحظها وتأتينا بعض الشكاوي في هذا الخصوص. ولقد صدر قرار من وزارة الداخلية بالنسبة لرؤساء العرفاء الذين سمح لهم بدخول دورة حتى يكونوا ضباطا في الشرطة نجد ان هناك من شارك ولديه شهادات ولديه وثائق تثبت بانه كان ضمن المقاومة ومن الذين سجنوا واضطهدوا وعذبوا الا انهم لم يقدروا مع الاسف الشديد.

الدويلة : غياب قيادات المقاومة لشعورهم بالإحباط وعدم التقدير

وسألنا النائب : مبارك الدويلة.. ما هو تعليقك لغياب قيادات المقاومة عن الساحة؟

فأجاب : لعل السبب الرئيسي في ذلك لشعورها بالاحباط نتيجة عدم تقدير دور المقاومة بشكل سليم، او انه نتيجة اختلاط الحابل بالنابل وادعاء اعداد كبيرة بتبنيها للمقاومة الشعبية او يكون قد اختل الميزان، لأن معنى المقاومة واسع فكل من صمد انا اعتبره من المقاومة. الصمود بحد ذاته مقاومة لكن بلا شك ان للقيادات دورا بارزا في التجميع والتنظيم والحصول على النتائج المؤثرة المفيدة، فعدم الشعور بإعطاء كل ذي حق حقه لهو سبب من الاسباب الرئيسية للإحباط، وكما انها فترة من الزمن في سجل التاريخ سيخلد اسم هؤلاء، ومع مرور الوقت تكون اعمالهم ذكرى لمعاني الصمود والتضحية والعطاء، ولكن بلا شك مع ذكرى الثاني من اغسطس من كل عام سنتذكر هؤلاء الرجال وماقاموا به من اعمال بطولية وبذلت الغالي والرخيص من اجل الوطن ومن اجل تحرير البلاد.

طبيعة الشعب بعد المحنة

المجتمع : هل الشعب الكويتي اثناء الاحتلال هو الشعب الكويتي بعد التحرير؟

مبارك الدويلة : بلا شك اختلف الشعب الكويتي واختفت كثير من القيم الجميلة التي ظهرت ايام الاحتلال مع الأسف. ان هذه القيم اختفت.. وكذلك كثير من المظاهر السيئة ايام الاحتلال كانت مختفية ظهرت بعد التحرير، ولكن يظل الشعب الكويتي شعبا مسلما ويحافظ على اصالته شئنا أم ابينا، وسيظل الشعب الكويت شعبا مسلما محافظا على القيم والعادات والتقاليد المستمدة من تعاليم ديننا، وستثبت الايام ان ماحدث في الثاني من اغسطس حدث عارض لن يؤثر على اصالة الشعب الكويتي المسلم المحافظ.

هناك ايجابيات وسلبيات

وسألنا النائب : احمد باقر عن هل الشعب الكويتي ايام الاحتلال تغير عن فترة بعد التحرير؟

فاجاب : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعود علينا ذكرى الثاني من اغسطس هذه الايام والحمد لله بلدنا قد تحررت وأعيدت المؤسسات الدستورية في البلاد وأصبحنا نناقش كل امورنا ونضع سياستنا المستقبلية، والحمد لله الامور في نعمة وفي خير الا ان هناك بعض المآخذ.

لقد لاحظنا تعاون وتلاحم الشعب الكويتي ايام الاحتلال بشكل كبير جدا بين الكويتيين للاسف هذه فقدناها الى حد ما في هذه الايام ورأينا كثير من التنافس والتناحر على كثير من

المناصب في ادارات الحكومة والرياضة وغيرها.
كذلك تواجد الناس وبالذات الشباب بشكل مكثف ايام الاحتلال في المساجد لإقامة الصلاة والتباحث في احوال البلد ومناقشة مستقبل الكويت بشكل افضل هذا ايضا. نستطيع القول ان هذا التواجد خف كثيرا هذه الايام، ممكن بسبب العمل والاستغراق في العمل لإعادة بناء البلد، لاشك ان هذا شيء طيب ولكن اخشى ان تكون الايمانيات العظيمة التي شعرنا فيها ايام الاحتلال قد ضعفت، ولكن المطلوب ان تستمر هذه الايمانيات لأن فيها الخير الكثير والاتصال الدائم مع الله سبحانه وتعالى وهذا هو سر تحرير الكويت، فالتحرير جاء بإيماننا وتوكلنا على الله سبحانه وتعالى.

وكذلك من الايجابيات التي حدثت بعد التحرير، وعندما عاد مجلس الامة ويمارس سلطاته اصبحوا اهل الكويت هم الذين ينظرون في شؤونهم المالية ويكتشفون السرقات التي صارت في استثمارتنا في الخارج، ويخططون لمستقبلهم بالنسبة للاسكان، ويطالبون باستقلال القضاء ومحاكمة الوزراء وغير ذلك من المطالبات الدستورية.

لاشك ان هذا من الايجابيات التي نعيشها اليوم وهذا خير ونعمة من الله ولله الحمد في ذلك. علينا المحافظة على هذه النعمة، ولاحظنا كذلك بعض الكفاءات الكويتية ذهبت لتعمل في دول الخليج او باقي دول العالم، ولابد من العمل على اعادة هذه الكفاءات حتى تعمل من اجل الكويت ولتحسين الوضع الاداري في البلاد وايضا وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وبالحوافز المناسبة التي تكفل لكل الكويتيين ان يكون لهم دور مهم في بناء بلدهم من جديد.

لاحظنا أيام الاحتلال ان الكويتيين يقومون بكل المهن البسيطة من النظافة وميكانيكا السيارات. كانوا يقومون بها اثناء الاحتلال. نرى كل الشباب ترك هذه المهن بعد التحرير، وكان بالامكان ان تكون مهن مدرة لدخل جيد جدا، ولو تم دعم لهذه المهن من قبل الدولة لجعلت حوافز للشباب وبالتالي بتخلص كثيرمن العمالة الوافدة. اذا هناك بعد التحرير رأينا ايجابيات استمرت ورأينا بعض السلبيات التي ظهرت. ■

من دروس المحنة

صندوق التكافل ودوره القيادي

مع ذكرى الثاني من اغسطس المشؤوم لابد من وقفة مع الجهات التي عملت اثناء الاحتلال ومازالت تعمل من اجل هذا الوطن وابناء هذا الوطن ونخص بالذكر شهداء الكويت وأسراها، إن صندوق التكافل لرعاية اسر الشهداء والأسرى تم انشاؤه بعد ان انعم الله علينا بنعمة التحرير في ١٩٩١/٢/٢٦ من قبل الامانة العامة للجان التكافل كامتداد للجنة رعاية الأسرى، ليكون بذلك اول صندوق كويتي خيري تم انشاؤه بعد التحرير يهتم برعاية اهل ذوي الشهداء والاسرى والمفقودين والمحتجزين والمرتهنين الذين عانوا ما عانوا من جراء الاحتلال العراقي الغاشم للكويت وماترتب عليه من آثار والمساهمة في تخفيف الضرر وإعادة البناء.

نشأ صندوق التكافل لرعاية اسر الشهداء والاسرى تحت اسم «لجنة شئون الأسرى» المنبثقة عن لجان التكافل المنتشرة في الكويت وذلك خلال الاحتلال العراقي الغاشم على ارض الكويت الحبيبة في اغسطس ١٩٩٠ ومن اهداف اللجنة:

١ - رعاية وكفالة اسر الشهداء والأسرى.
٢ - السعي الحثيث لإطلاق سراح المعتقلين.
٣ - مساعدة ومساندة الأسرى المعتقلين.
٤ - توفير معلومات حول الشهداء والاسرى وتوصيلها للسلطة الشرعية في الطائف.

انجازات واعمال اللجنة : بدأ العمل للجنة الشهداء والاسرى بشكل سري غير معلن تحاشيا لمزيد من العراقيل والإشكالات والاعتقالات من قبل القوات العراقية المعتدية، وقد كان العمل على محورين:

المحور الاول : رعاية الاسرى

١ - السعي الحقيقي لإطلاق سراح المعتقلين بكافة الوسائل الممكنة، وقد أثمرت ولله الحمد بعض هذه الجهود في الكويت.
٢ - رفع الروح المعنوية للاسرى والتي تم اعتبارها من صور المقاومة ومن مظاهر الاتصال بالله عز وجل.
٣ - اجراء عدة زيارات للأسرى في معتقلات العراق وتفقد احوالهم، وقد تركز وجود الاسرى في خمسة معتقلات وهي: بعقوبة، الموصل، الرمادي، تكريت، الرشيد.
٤ - بلغ عدد الضباط العسكريين المعتقلين ٦٣٨ ضابطا و٤٤٠٠ ضابط صف وفرد، وقد عملت اللجنة على الالتقاء بالاسرى أو ممثلين عنهم - لكثرة عددهم - والتعرف عليهم وعلى عناوينهم واسرهم ومعرفة احتياجاتهم العامة والخاصة، وقد اسفرت هذه الجهود عن الانجازات التالية:

أ - توثيق الاسماء لبعض المعتقلين في سجون ومعتقلات العراق.
وقد تحفظ البعض خوفا من اعتقال اهاليهم، إلا ان الأسماء عوملت بسرية تامة وتم توثيقها بالكمبيوتر مما يصعب على اي شخص استخراجها غير اعضاء لجنة رعاية الأسرى انفسهم.
ب - رعاية الاسرى ماليا، حيث تم توصيل مبالغ كبيرة من المال للاسرى في المعتقلات العراقية.
جـ - تزويد الاسرى بكافة احتياجاتهم من:
١ - المواد الطبية .
٢ - المواد الغذائية .
٣ - ملابس التدفئة .
٤ - المصاحف والكتب الدينية والثقافية والادعية والفتاوى.
د - ترتيب زيارات لبعض اهالي الاسرى في الكويت الى ابنائهم في المعتقلات العراقية، ونقل الرسائل والأمانات لمن لم يستطع الزيارة وبالعسكر.

وقد بلغت الميزانية المصروفة للجنة مليونين ونصف المليون دينار عراقي، اضافة الى ما رافق هذه الأعمال من مخاطر أبسطها يؤدي الى حكم الاعدام بشرع الغزاة المحتلين، وقد تم ذلك بشكل متوال ومستمر حتى قبيل ١٩٩١/١/١٥ الموعد المرتقب للحل العسكري، وقد لاقى هذا الاهتمام وهذه الرعاية سعادة بالغة لدى الاسرى الكويتيين مما ادى الى ارتفاع معنوياتهم وتقوية عزائمهم حيث تأكدوا بأن الله لا ينسى عبده وأن لهم إخوانا من جلدتهم لم ينسوهم اهتموا بهم ورعوا أسرهم وهم في الاسر، الى جانب اهتمام ذويهم بهم وهو الأصل.

المحور الثاني : رعاية اسر الاسرى.

قامت اللجنة بكفالة العديد من الاسر وذلك على عدة خطوط متوازية:
١ - رعاية بعض أسر الشهداء الذين استشهدوا برصاص الجيش العراقي.
٢ - رعاية بعض اسر الأسرى المعتقلين.
٣ - كما وزعت اللجنة على اهالي الاسرى في الكويت مبلغ ١٠٠٠ دينار عراقي لكل عائلة وذلك لمن امكن التوصل اليهم، فكثير من أسر الشهداء والمعتقلين يصعب الوصول اليهم إما لعدم التعرف عليهم لتغيير كثير منهم لسكنه او مراقبة الاستخبارات العراقية لمنازلهم او لسفرهم، وقد تعددت نواحي الاهتمام والرعاية وتركزت في الآتي:
أ - الرعاية الغذائية .
ب - الرعاية المالية .
٣ - الرعاية الاجتماعية . ■

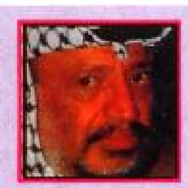

■ دخان حرائق آبار النفط غطى سماء الكويت

من مصادر المجتمع


■ افورقي

● مصادر خاصة أكدت استمرار الاتصالات بين اريتريا وحكومة العدو الصهيوني من أجل تنفيذ الاتفاقات التي تم إبرامها بين الرئيس الاريتري اسياس أفورقي وإسرائيل أثناء قيامه بزيارتها أكثر من مرة هذا العام بدعوى العلاج، وقد أكد شمعون بيريز لأسياس أفورقي في مكالمة هاتفية تمت بينهما مؤخرا بأن إسرائيل ترتب الآن بجدية لافتتاح سفارة لها في أسمرا.

● مصادر «المجتمع» بالقاهرة كشفت سر منع مقالات صلاح الدين حافظ نائب رئيس تحرير جريدة الأهرام من النشر في زاويته الأسبوعية يوم الأربعاء.. المصادر أكدت أن صلاح الدين حافظ هاجم بشدة في مقالاته الممنوعة الفساد الذي استشرى في المجتمع وبدأ ينهب كل ما في الوطن من ثروات.. كانت مقالات صلاح الدين حافظ قد منعت من النشر في أعقاب هجومه الشديد على القانون الموحد للنقابات المهنية!


■ عرفات

● طلبت أمريكا من ياسر عرفات ضمن ضغوطها لتمرير مايسمى بمفاوضات السلام أن يقوم عرفات بإعلان حل المنظمة وأن يعلن قيام حكومة فلسطينية في المنفى اقترحت القاهرة مقر لها، وقد نقل الطلب الأمريكي إلى عرفات عبر رئيس إحدى الدول العربية ومن المنتظر أن يستجيب عرفات له قريبا.

● اشتباكات عنيفة وقعت في الأسبوع الماضي قرب شواطىء وهران في الجزائر بين مجموعة من الإسلاميين المسلحين وقوات الأمن الجزائرية في الوقت الذي كانت تسعى فيه المجموعة المسلحة بتدبير أمر هروبها عن طريق البحر بعدما تمكنت من الفرار من أحد السجون والاستيلاء على كمية كبيرة من السلاح، الاشتباكات استمرت عدة ساعات وسقط فيها ضحايا من الجانبين لم يكشف عن هويتهم.

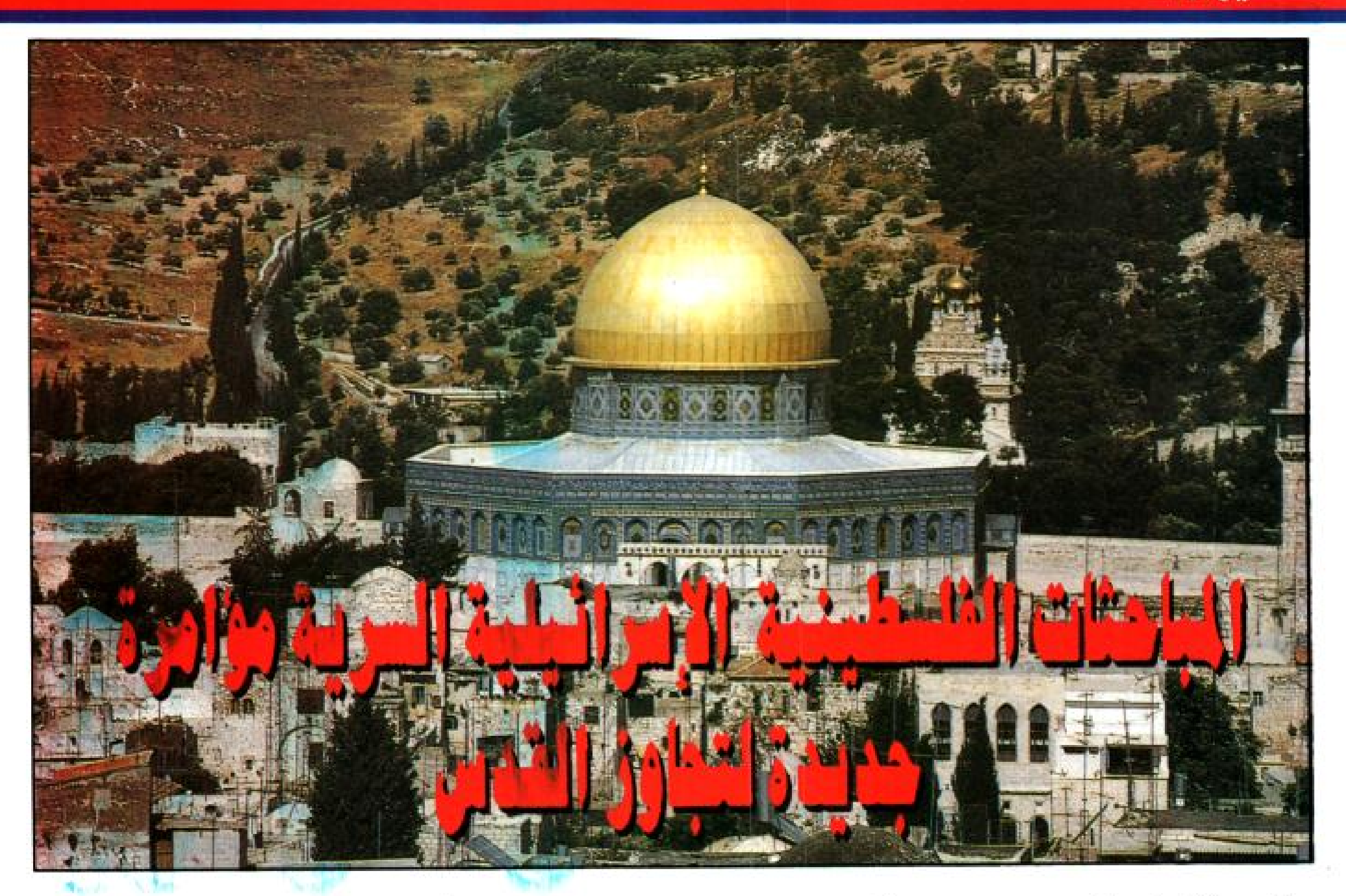

■ مبارك

● احصائية طريفة نشرت في إحدى صحف المعارضة المصرية أكدت أن أكثر من ٨٢ مليون مصري بايعوا الرئيس مبارك لفترة رئاسة ثالثة، وذلك حسبما جاء في اعلانات التأييد والمبايعة التي نشرت في الصحف الرسمية من ٦/١ وحتى ٩٣/٧/١٦.. المعروف أن الشعب المصري يبلغ تعداده حسب آخر احصائية ٥٨ مليونا فقط!

● تتداول الأوساط السياسية في اليمن باستغراب شديد خبر هروب ستة متهمين بقضايا التفجيرات والاغتيالات من سجن المنصورة الشهير، واختفاء الأسلحة المضبوطة في محاولة فاشلة لاغتيال أحد المسؤولين!

وكانت الأجهزة الأمنية الخاضعة للحزب الاشتراكي قد حملت تنظيم (الجهاد) غير المعروف مسؤولية تلك الحوادث، فيما اعتبرتها جهات أخرى بأنها عمليات غامضة ربما كانت من تدبير الاشتراكيين أنفسهم! هروب المتهمين واختفاء الأسلحة زاد من احتمالات تؤكد أن القضية مدبرة بكاملها، وأن الجهات التي تقف وراءها سهلت الهروب، لكيلا تنكشف الحقيقة أمام المحكمة!

وفي المقابل توجه الصحافة الاشتراكية اتهامات غير مباشرة لجهات معينة في العاصمة ـ صنعاء ـ بأنها هي التي سهلت هروب المعتقلين لكيلا ينكشف دورها في دعمهم!



المباحثات الفلسطينية الإسرائيلية السرية مؤامرة جديدة لتجاوز القدس

عمان - عاطف الجولاني

أثار الاعلان عن اجراء اتصالات سرية بين منظمة التحرير الفلسطينية و(اسرائيل) ضجة واسعة في الأوساط السياسية المختلفة وطرح العديد من التساؤلات حول مغزى وأهمية عقد مثل هذه الاتصالات واللقاءات السرية في الوقت الذي تجري فيه لقاءات ومفاوضات علنية بين الجانبين على طاولة المفاوضات في واشنطن أمام كاميرات وسائل الاعلام.

فالاتصالات واللقاءات لم تعد بحد ذاتها أمرا خطيرا ومحظورا يستدعي الاستهجان والاستنكار لدى كلا الطرفين كما كان عليه الوضع في السابق، حيث ان منظمة التحرير التي الغت عمليا ميثاقها الوطني وتخلت عن استراتيجياتها السابقة للتعامل مع العدو الاسرائيلي قد اسقطت جميع تحفظاتها على الاتصال مع الاسرائيليين الذي كانت تعتبره في وقت سابق جرما ومحظورا يستحق مرتكبه العقاب والتخوين.

كذلك فإن الجانب الاسرائيلي قد ألغى ايضا قانون حظر الاتصال مع المنظمة الذي كان يشكل اخر العقبات أمام اجراء اتصالات مع شخصيات ومسؤول منظمة التحرير التي كان القانون الاسرائيلي يتعامل معها كحركة ارهابية يعاقب كل من يحاول الاتصال بها من الاسرائيليين.

ولعلنا مازلنا نذكر كيف اضطر الرئيس الحالي للكيان الصهيوني عايزر وايزمان الى التخلي عن منصبه الوزاري في حكومة الوحدة الوطنية قبل عدة أعوام بسبب اتصالات أجراها مع بعض المسؤولين في المنظمة. ولتأكيد سياسة الانفتاح وكسر الحواجز بين الطرفين، فقد استقبل ياسر عرفات رئيس المنظمة في تونس في وقت سابق من هذا العام يائيل دايان النائبة في الكنيست الاسرائيلي عن حزب العمل، والتي كشفت بدورها في مقابلة مع صحيفة غربية أن والدها موشيه دايان رئيس أركان الجيش الاسرائيلي في حرب عام ١٩٦٧ قد التقى عرفات ايضا دون ان تحدد مكان او زمان هذا اللقاء.

> **شمعون بيريز وزير خارجية العدو الصهيوني يجتمع في القاهرة مع أبو مازن الرجل الثاني في المنظمة بترتيب وتنسيق مصري لتجاوز موضوع القدس**

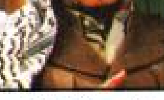
المعلومات المتوفرة حتى الآن تشير الى ان شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي هو الذي بادر الى فتح قنوات الاتصالات السرية مع منظمة التحرير الفلسطينية، بعد ان وصلت المباحثات بين الطرفين على طاولة المفاوضات الى طريق مسدود بسبب التباين الحاد في مواقفهما من بعض القضايا الهامة والحساسة كقضية القدس والمنطقة الجغرافية التي سيشملها الحكم الذاتي المقترح. وقد أدرك بيريز صعوبة اقناع المفاوضين الفلسطينيين بضرورة تليين مواقفهم وتقديم تنازلات جديدة في هذه القضايا بسبب الضغط الشعبي الذي يتعرض له اعضاء الوفد الفلسطيني، مما يحد من قدرتهم على التعامل المرن مع هذه القضايا التي يرفض جميع الفلسطينيين بلا استثناء - حتى المؤيدين منهم للمفاوضات الحالية - تقديم تنازلات بخصوصها، لذلك فقد رأى بيريز الرجل الثاني في الحكومة الاسرائيلية أن اجراء اتصالات ومباحثات سرية مع مسؤولين في منظمة التحرير بعيدا عن تركيز واثارة وسائل الاعلام وبعيدا عن ضغط الشارع الفلسطيني، ربما كان هو الطريق الاقصر والأسهل في دفع الفلسطينيين الى ابداء مزيد

من المرونة حيال تلك القضايا.

وفي هذا السياق عقد لقاء في القاهرة - التي لعبت دوراً رئيسيا في التنسيق والترتيب لتلك الاتصالات - بين نبيل شعث المستشار السياسي لياسر عرفات وعضو المطبخ السياسي للمنظمة وبين يوسي بيلين نائب وزير الخارجية الاسرائيلي. كما عقد لقاء اخر في واشنطن حضره عن الجانب الفلسطيني احمد قريع (ابو العلاء) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح رئيس لجنة المتابعة للوفد الفلسطيني عن المفاوضات متعددة الاطراف، وحكم بلعاوي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح سفير فلسطين في تونس، وحضره عن الجانب الاسرائيلي يوسي البير رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في تل أبيب وشلومو غازيت الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الاسرائيلية. على أن اهم وأخطر تلك اللقاءات وأكثرها اثارة للجدل هو اللقاء الذي عقد في القاهرة بترتيب مصري عن طريق اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون الخارجية وحضره عرّابا الاتصالات السرية شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي ومحمود عباس (ابو مازن) المسؤول عن الملف الاسرائيلي في اللجنة التنفيذية للمنظمة وأبرز



شيمون بيريز



ياسر عرفات

المسؤولين الفلسطينيين المشرفين على المفاوضات والذي يعتبره البعض الرجل الثاني في المنظمة بعد عرفات، ولابد من الإشارة الى ان جميع الاتصالات واللقاءات السرية قد جرت بموافقة كل من اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي وياسر عرفات رئيس المنظمة اللذين يتابعان تلك الاتصالات بشكل مباشر.

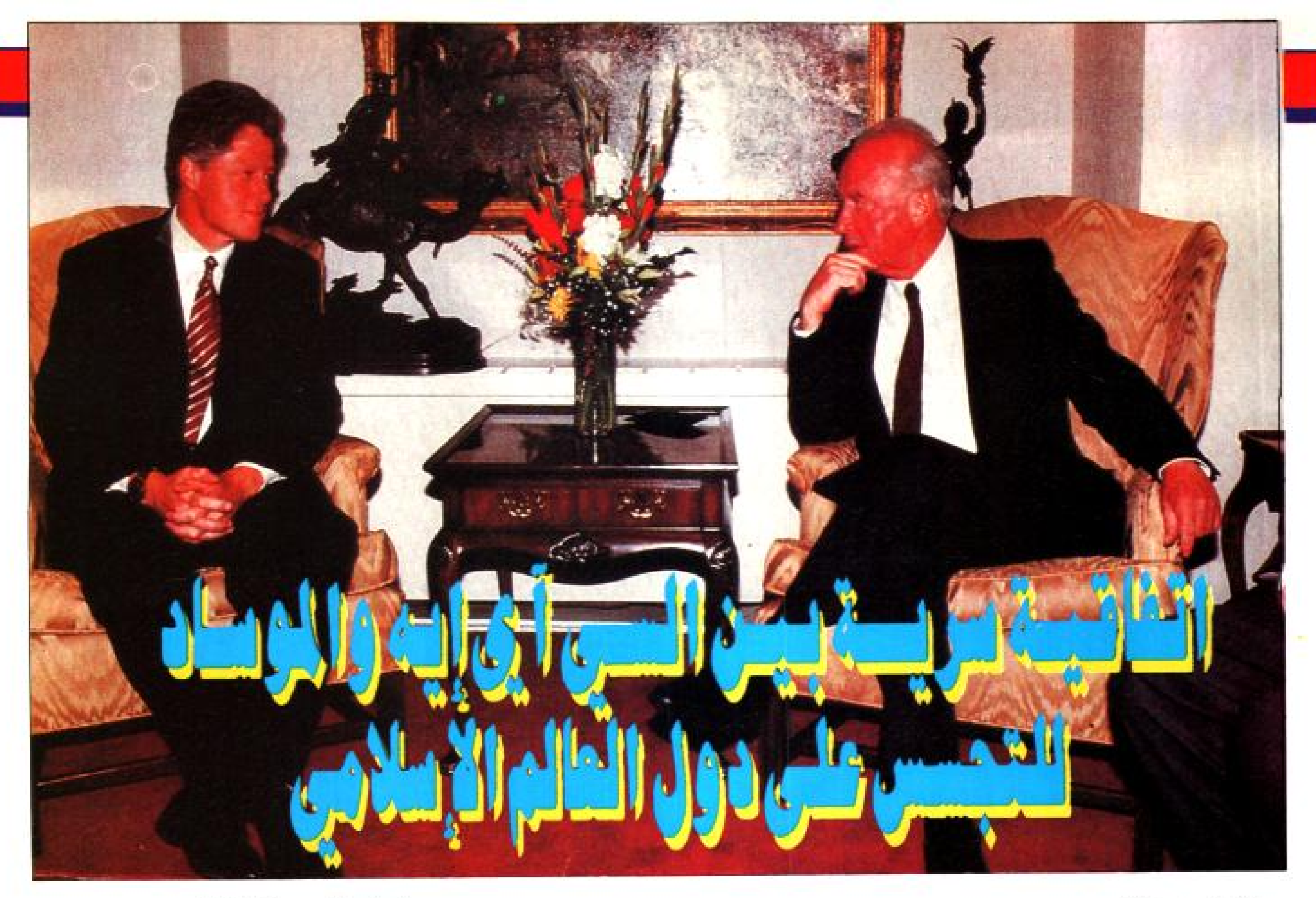
وتشير المعلومات التي تسربت من تلك اللقاءات الى ان الجانب الاسرائيلي نجح في اقناع المنظمة بإسقاط موضوع القدس وترك موضوع اللاجئين للمفاوضات المتعددة، كما نجح في ضمان موافقتها على الصيغة التي يقترحها وتقضي بتطبيق الحكم الذاتي على مراحل تبدا بقطاع غزة أولا، وتفيد تلك المعلومات ان الجانب الفلسطيني قد طالب باضافة موقع رمزي من الضفة اقترح ان يكون اريحا حتى لا يبدو أن هناك فصلا بين الضفة والقطاع.

ومع ان (اسرائيل) كانت ترفض الى وقت قريب التفاوض مع منظمة التحرير بشكل مباشر، فيبدو ان المسؤولين الاسرائيليين اصبحوا الآن أقل حدة في معارضة مثل هذا الأمر، بل ان المؤشرات تدل على انهم ربما كانوا على استعداد لإعطاء دور اكبر للمنظمة في ادارة المفاوضات مقابل تقديم المزيد من التنازلات والمرونة التفاوضية، وفي هذا السياق اشارت المعلومات التي تسربت عن لقاء (بيريز - ابو مازن) الى أنهما بحثا امكانية عقد لقاء بين شمعون بيريز وياسر عرفات اضافة الى بحث امكانية وقف الفعاليات الانتفاضية المؤثرة وحصرها في رمي الحجارة فقط!! فالمباحثات والاتصالات المريبة بين المنظمة و(اسرائيل) هي مفاوضات موازية للجولات التفاوضية المعلنة بل ربما تقدمت عليها وقطعت أشواطا بعيدة متقدمة، وهو مايزيد من شعورنا بالخطر إزاء تهافت منظمة التحرير لتحقيق اي حل مهما كان هزيلا، فيبدو ان قيادات المنظمة التي شاخت وهرمت وبلغت من الكبر عتيا تصرّ على أن لا تترك الساحة السياسية دون تحقيق نصر ما حتى ولو كان هذا النصر الشخصي يعني التنازل عن القدس وكل المقدسات والحقوق. ■

معلومات جديدة حول الاتصالات السرية بين (اسرائيل) ومنظمة التحرير

واشنطن: مراسل المجتمع

نقلت صحيفة لوفيغارو الفرنسية عن مصادر اسرائيلية وصفتها بانها «جديرة بالثقة» قولها «ان اتصالات سرية رفيعة المستوى حصلت بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير بهدف اخراج المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية من المأزق الذي تتخبط فيه»، وقالت ان تلك الاتصالات تتم «بضوء اخضر من اسحق رابين وياسر عرفات وبمشاركة وسطاء»، واضافت ان كلا من عرفات ورابين يتلقيا «تقارير منتظمة» عن حصيلة هذه الاتصالا التي يشرف عليها من الجانب الاسرائيلي شمعون بيريز، واعتبر المصدر انه في حال نجاح هذه الاتصالات، فسيكون لها وقع القنبلة، وتتركز الاتصالات في معظمها على موضوع القدس والحدود الجغرافية لمنطقة الحكم الذاتي، وفي لندن كشفت صحيفة الشرق الاوسط النقاب عن اجتماعين عقدا خلال الشهر الجاري بين قادة في المنظمة ومسؤولين اسرائيليين ونسبت الى مصادر فلسطينية وصفتها بانها مطلعة قولها ان الاجتماع الاول عقد بين نبيل شعث ويوسي بيلين في العاصمة المصرية. وعقد الاجتماع الثاني في واشنطن وحضره الجانب الفلسطيني احمد قريع عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس لجنة المتابعة للوفد الفلسطيني الى المفاوضات المتعددة الاطراف، وحكم بلعاوي، بينما حضره عن الجانب الاسرائيلي يوسي البير رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في تل ابيب والجنرال شلومو غازيت رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية السابق، واكدت الصحيفة ان الاسرائيليين تقدموا في الاجتماع الثاني باقتراحين. احداهما يحمل وجهة نظر اسحق رابين ويتمثل بإعطاء دور اكبر لمنظمة التحرير من خلال اتصالات جانبية مع شخصيات محسوبة على الجناح المعتدل في المنظمة مثل محمود عباس. والاقتراح الثاني يعكس راي شمعون بيريز ويتمثل بإجراء اتصالات مع جميع قادة المنظمة بمن فيهم عرفات نفسه، جنبا الى جنب مع عملية المفاوضات شريطة «اسقاط موضوع القدس من المفاوضات، وترك موضوع اللاجئين للمفاوضات المتعددة الاطراف، ووقف الانتفاضة. ويدعو بيريز ايضا في اقتراحه الى «البدء الفوري بتطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة وبشكل تجريبي، لمعرفة ما اذا كان الفلسطينيون قادرين على تسيير امورهم بانفسهم، على ان ينسحب ذلك في وقت لاحق على الضفة الغربية». وكذلك أن تسفر المرحلة النهائية من المفاوضات «عن تشكيل كيان فلسطيني اكبر من الحكم الذاتي واقل من الدولة المستقلة، اي كونفدرالية اما اردنية - فلسطينية او فلسطينية - اسرائيلية» من ناحية اخرى اكدت مجلة فورن ريبورت البريطانية ان شمعون بيريز التقى في ٩٣/٧/٦ بمحمود عباس في القاهرة، واضافت ان ترتيبات يجري الإعداد لها لعقد اجتماع بين بيريز وعرفات، واشارت المجلة الى ان تحضيرات الاجتماع مع عرفات تعد حاليا من قبل احد مساعدي بيريز السابقين وهو نمرود لوفيك وان الامر بحاجة لموافقة من جانب اسحق رابين، واوضحت ان لقاء بيريز مع ابومازن جاء من خلال وساطة قام بها اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري، وقد حضر اللقاء السفير الاسرائيلي وممثل منظمة التحرير في القاهرة ووفقا لتقرير المجلة فقد وافق الطرفان على عدة نقاط منها «قيام منظمة التحرير بنقل مقر قيادتها من تونس الى القاهرة، وتجميد نشاطاتها العسكرية ضد (اسرائيل) في الاراضي المحتلة، وإعداد ترتيبات لعقد لقاء بين بيريز وعرفات»، وقد ناقش الطرفان امكانية ان تكون «القدس» العاصمة الروحية للكونفدرالية المقترحة، فيما تكون «عمان» العاصمة السياسية. ■



اتفاقية سرية بين السي آي إيه والموساد للتجسس على دول العالم الإسلامي

المجتمع: خاص

في سرية تامة تم توقيع اتفاقية تعاون جديدة بين وكالة المخابرات المركزية الامريكية والموساد الاسرائيلي مؤخرا في واشنطن.

واكدت المعلومات الدبلوماسية ان وفدا اسرائيليا رفيع المستوى برئاسة رئيس جهاز الموساد الاسرائيلي زار واشنطن مؤخرا من اجل توقيع هذه الاتفاقية الجديدة. وأشارت المعلومات ان ايهود باراك رئيس الاركان الاسرائيلي قام بالتمهيد لعقد هذه الاتفاقية الجديدة، وانه حمل معه نسخة من الاتفاقية الجديدة لدراستها من جانب الحكومة الاسرائيلية التي أبدت موافقتها عليها وكلفت أجهزتها الاستخبارية بالموافقة عليها وإبرام الاتفاق الجديد مع السي - اي - ايه.

وإذا كانت هناك ثمة اتفاقات للتعاون الاستراتيجي بين جهازي الاستخبارات الامريكي والاسرائيلي بشأن تبادل المعلومات السياسية والامنية، وكذلك تتبع نشاط بعض الشخصيات التي يعتقد اي منهم أن لها تاثيرا على انشطتهم الاستخبارية.

وإذا كانت هناك ايضا ثمة اتفاقات بشأن التعاون العسكري بين الجهازين، وتتبع مصادر الاسلحة التي تحصل عليها الدول العربية من خلال الشركات الاجنبية، أو استشراف الوضع العسكري في الدول العربية، من ناحية الزيادة النوعية في الاسلحة والصواريخ والطائرات، وما اذا كانت تمثل هذه الزيادة النوعية ثمة مخاطر عسكرية أو استراتيجية على اسرائيل ودراسة حالات التعاون العسكري بين الدول العربية، وبعضها البعض، وما اذا كان هذا التعاون يستهدف الامن الاسرائيلي بشكل مباشر. ويبلغ عدد اتفاقات التعاون الاستراتيجي بين الجهازين اكثر من ٩ اتفاقات، ليصل مجموع الاتفاقات التي تربط بين عمل الجهازين ١٨ اتفاقية، ووفق معلومات اخرى ٢٠ اتفاقية.

خطورة الاتفاقية الجديدة:

الا ان خطورة الاتفاقات الجديدة انها تتناول التجسس على كل الأوضاع الاقتصادية في دول منطقة الشرق الاوسط، من حيث:

١ - المستوى الاقتصادي لكل دولة من دول المنطقة.

٢ - الموارد الاساسية التي تعتمد عليها كل دولة من دول المنطقة في تقدير الناتج القومي، والموازنة العامة.

٣ - الموارد الخارجية في تقدير الناتج، ومدى ما تمثله هذه الموارد الخارجية من اهمية في بنيان الاقتصاد الوطني.

٤ - المشكلات الاقتصادية الملحة التي تعاني منها كل دولة من دول المنطقة وترتيب هذه المشكلات الاقتصادية حسب اهميتها النسبية في داخل كل دولة مع التركيز على مشاكل: المديونية، البطالة، زيادة العجز في الموازنة العامة، مشكلات الاداء الاقتصادي، مشكلات الانتاج والانتاجية، مشكلات زيادة السكان وربطها بالهيكل العام للاقتصاد الوطني في كل طولة.

٥ - الخطط الاقتصادية التي تتبناها كل دولة من دول المنطقة من أجل التغلب على مشكلاتها الاقتصادية النسبية والموضحة في البند الرابع.

٦ - مدى اسهام موارد كل دولة من دول المنطقة في الانتاج العالمي لهذا المورد وما اذا كانت احدى دول المنطقة ومجموعة دول من دول المنطقة تمثل نسبة عالية كبيرة في انتاج هذا المورد الخاص بها، وربط هذه النسبة بسياساتها العامة السياسية والاقتصادية سواء في العقود الماضية، او التوقعات بشأن العقود المستقبلية.

٧ - مدى قدرة الاسواق المحلية في هذه الدول على استيعاب المنتجات والسلع والتكنولوجيا الامريكية، ودراسة هذه الاسواق بحيث يتم توسيعها لتحقيق اكبر نسب من الاستيعاب الممكنة لهذه المنتجات والسلع.

٨ - مدى تدخل الشركات الاقتصادية الاوربية واثارها المباشرة وغير المباشرة على حجم الاقتصاد الوطني لكل دولة، ودراسة نقاط الضعف الخاصة بهذه الشركات الاقتصادية الاوروبية، واستغلالها بالقدر الذي يحقق تطوير المنتجات والسلع الامريكية في منطقة الشرق الاوسط.

٩ - دراسة حجم الواردات الخاصة بكل دولة، وتقدير الاهمية النسبية لهذه الواردات من حيث تبيان موضع السلع والمنتجات الامريكية واهميتها في حجم هذه الواردات.

١٠ - دراسة حجم الصادرات الخاصة بكل دولة، ومدى الاهمية النسبية الذي تمثله هذه الصادرات بالنسبة لمختلف الدول الاوروبية.

١١ - دراسة غزو اسواق دول المنطقة اقتصاديا وان تعتمد هذه الدراسة على عدة خطوط، الخط الاول يتعلق بنتائج النقاط العشرة السابقة، وما اذا كانت تمثل مؤشرا ايجابيا لصالح التفوق الاقتصادي الامريكي، ام مؤشرا سلبيا بشأن التفوق الاقتصادي الاوروبي في المنطقة.

الخط الثاني : يعتمد على سياسة اعلامية موجهة، وان دور اسرائيل في هذه السياسة الاعلامية هو اعداد البرامج القريبة من حاجات واستهلاكات المواطنين في دول منطقة الشرق الاوسط، في حين يتولى الـ(سي - اي - ايه) صياغة وتنفيذ هذه البرامج الموجهة.

الخط الثالث : يعتمد على دور رجال الاعمال واصحاب الثروات في المنطقة، ودور الموساد يكمن في اعداد التوزيع البياني الخاص بعدد رجال الاعمال، والمؤثرين اقتصاديا في كل دولة من دول المنطقة في حين ان دور الـ(سي - اي - ايه) يأتي في خطوة لاحقة ومن خلال جذب رجال الاعمال لدائرة الفلك الاقتصادي الامريكي.



■ كلينتون بالقبعة اليهودية في احد مؤتمرات اللوبي الصهيوني في واشنطن

الخط الرابع : يعتمد على مدى نجاح السياسة الامريكية في عهد الادارة الديمقراطية الحالية على دخول اسرائيل في مشروعات اقتصادية مشتركة مع دول المنطقة، وان هذه المشروعات الاقتصادية المشتركة سيتم ايلاؤها اهمية خاصة من حيث اعطائها الاهمية التي تتناسب مع غزو الولايات المتحدة للاسواق الاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط.

دوافع التعاون المشترك :

ويبدو التساؤل : لماذا قررت الـ(سي - اي - ايه) التعاون مع الموساد بشأن جملة البنود السابقة، وماهي الاغراءات التي جعلت المسؤولين الاسرائيليين يوافقون على الدخول في هذه البرامج الامريكية؟؟

تؤكد المعلومات ان الـ(سي - اي - ايه) اعتمد على خطة جديدة منذ تولي الرئيس كلينتون السلطة، وان خطته الجديدة لا تعتمد فقط على احصاء المعلومات السياسية والعسكرية، وانما الاهمية الكبرى ستكون لـ(سي - اي - ايه) في اطار الخطة الجديدة وهو دعم الاقتصاد الامريكي من خلال التأثير على الاسواق الدولية وان منطقة الشرق الاوسط هي احدى المناطق التي ستهتم بها الـ(سي - اي - ايه) في اطار خطته الجديدة هذا بالاضافة الى اهتمامه باسواق اوروبا، شرق اوروبا، جنوب شرق اسيا، جنوب غرب اسيا، شمال اسيا، افريقيا الوسطى، والجنوبية من ناحيتها الشرقية والغربية، واسواق امريكا اللاتينية التي تعتبر الـ(سي - اي - ايه) انها مجال حيوي للاقتصاد الامريكي.

ولما كانت منطقة الشرق الاوسط منطقة واسعة وممتعة، هذا بالاضافة لاهتماماته بالأسواق الأخرى.. قرر ان يلجأ الى الاستعانة بالموساد الاسرائيلي. خاصة وان الاهتمام الاقتصادي يتطلب جهدا بشريا اكثر منه جهدا للاقمار الصناعية التي يمكن ان تحقق غرضها في المسائل العسكرية فقط، ولم يكن التعاون مع الموساد الاسرائيلي هو التعاون الوحيد الذي تسعى اليه الـ(سي - اي - ايه) لتطبيقه على دول منطقة الشرق الاوسط، وانما هناك مخططات اخرى بشأن تعاون الهيئات والمراكز العلمية في تنفيذ هذا المخطط.

وكما تؤكد المعلومات فإن كلينتون هو الذي اصدر توجيهاته المباشرة لـ(سي - اي - ايه) بأن يطور من ادواتها في خلال الفترة القادمة، وان تجعل دراسة المسائل الاقتصادية في كل دول العالم هي الأهمية الاولى التي يجب ان يثبت فيها الجهاز جدارته.

وتشير بعض المصادر الى ان الجامعة الامريكية بالقاهرة والمركز الاكاديمي الاسرائيلي والسفارتين الامريكية والاسرائيلية، وبعض اساتذة الجامعات المصرية، مثلوا في اتفاق التعاون الجديد بين الـ(سي - اي - ايه) والموساد واحدى الادوات الهامة التي سيتم الاستعانة بها من

تنويه : حدث خطأ غير مقصود بالعدد ١٠٥٩ موضوع القرن الافريقي ص٢٢ عمود ٣ حيث وردت العبارة: «من ناحية اخرى حصل انقلاب امريكي في السودان» والصواب «.. حصل انقلاب اسلامي في السودان»

خلال الفترة القادمة.

وكما تؤكد المعلومات فإن كلينتون وفق برنامجه الاقتصادي يريد ان يحقق للولايات المتحدة القيادة الاقتصادية العالمية كما تحقق لها السيادة العسكرية، وانه وفق هذا البرنامج فإن هذا السيادة الاقتصادية لابد وان تضع في حسبانها كل المتغيرات الاقتصادية الدولية واهمها شكل الوحدة الاقتصادية الاوروبية القادمة والتي يعتقد معها كلينتون انها ستمثل الخطر الاول على برامج الانعاش الاقتصادي الامريكي.



■ وكالة المخابرات المركزية الامريكية.. هنا ترقد اسرار العالم

وان الشركات الاوروبية العملاقة تسعى لإثبات مكانتها في هذه الوحدة الاقتصادية الاوروبية وانها ستسعى الى السيطرة على الاسواق الاخرى مثل اسواق منطقة الشرق الاوسط والاسواق الافريقية، والآسيوية، وتعتقد الـ(سي - اي - ايه) في مخططها انه اذا نجحت الشركات الامريكية في السيطرة على هذه الاسواق فإنها ستخلق صعوبات فنية واقتصادية لشركات الوحدة الاوروبية خاصة وان هذه الاسواق يتم الاعتماد عليها في المواد الخام التي تحتاجها الصناعات الاوروبية. وفي الاجتماع الذي عقده نائب كلينتون مع اكثر من ١٢٠ من رجال الاعمال المخضرمين وبحضور جيمس وولس - المدير الجديد للمخابرات المركزية الامريكية، فإن نائب الرئيس الامريكي وعدهم بأن الادارة الجديدة ستقدم لهم كافة التسهيلات وبعض الموارد المالية من أجل السيطرة على الاسواق الافريقية، وأسواق منطقة الشرق الاوسط.

فرض اسرائيل على الجميع :

اما الإغراء الذي يقبله المسئولون الاسرائيليون هو ان تنفيذ هذا البرنامج في الدول العربية تحديدا سيجعل الإدارة الامريكية تضغط على حكومات الدول العربية من اجل القبول بإسرائيل كعضو اساسي في كل التعاملات الاقتصادية التي تتم في المنطقة، كما ان هناك وعودا امريكية بأنه اذا نجحت الولايات المتحدة من خلال شركاتها الاقتصادية العملاقة المتحدة في السيطرة على اسواق منطقة الشرق الاوسط، فإن الولايات المتحدة، ستتدخل لحل معظم المشاكل الاقتصادية الرئيسية التي يعاني منها الاقتصاد الاسرائيلي، وتضيف المعلومات ان الـ(سي - اي - ايه) عندما قرر الاستعانة بالموساد الاسرائيلي في تنفيذ برنامجه الخاص بالدول العربية، كان يدرك ان الموساد له العديد من العلاقات والعملاء المنتشرين في هذه المنطقة وان عملاؤه يفوقون عملاء الـ(سي - اي - ايه) والذين اغلبهم من خارج دول المنطقة.

الـ(سي - اي - ايه) قررت ايضا الاستعانة ببعض الخبراء الامريكيين العاملين في هيئات التمويل الدولية مثل صندوق النقد والبنك الدولي لتقديم المعلومات الاقتصادية الكاملة حول وضعية الاقتصاد في دول المنطقة او في الدول التي تتلقى معونات من هذه الهيئات.

> **بلغ عدد اتفاقيات التعاون بين الموساد الإسرائيلي والسي آي إيه عشرين اتفاقية يتعلق معظمها بدول العالم الإسلامي**

خطورة البرنامج :

ان خطورة هذه البرامج كما تؤكد عليه المعلومات يعود الى امكانية الأضرار التي يمكن ان يخلقها هذا البرنامج على العديد من البرامج الاقتصادية الوطنية التي تتبناها بعض دول المنطقة من اجل التغلب على بعض مشاكلها الاقتصادية. وان الادارة الامريكية حتى تدفع هذا البرنامج لـ(سي - اي - ايه) وتعمل على تحقيقه فإنها ستعمل على تخفيض حجم المعونات الاقتصادية والقروض الامريكية الممنوحة للدول الخارجية او التدخل في المراحل الاولى بالتأثير على الموارد الاساسية والتي تشكل غالبية الناتج القومي في كل دول المنطقة، وذلك تمهيدا لتطبيق الناتج القومي في كل دول المنطقة، وذلك تمهيدا لتطبيق المرحلة الثانية الخاصة بغزو الشركات والمؤسسات الاقتصادية الامريكية لدول المنطقة.

إلا أن الأمر المؤكد وفق ما تؤكده المعلومات المتخصصة أن نجاح الخطة الامريكية أو فشلها يتوقف على رد الفعل الأوروبي، وما إذا كانت الشركات والمؤسسات الأوروبية ستقبل بترك هذه الأسواق للشركات والمؤسسات الامريكية أم لا.

ويتوقف ايضا على مدى قدرة الشركات والمؤسسات الوطنية في مجابهة الغزو الاقتصادي الامريكي القادم، وان هذا الغزو بالنسبة للدول العربية لن يكون امريكيا فقط بل سيكون اسرائيليا ايضا. ■

أزمة جديدة في اليمن بسبب الخلاف حول التعديلات الدستورية


علي عبد الله صالح


علي سالم البيض

صنعاء : ناصر يحيى

لعل قراء «المجتمع» يتذكرون رسالة سابقة تنبأت بأن الخلاف حول التعديلات الدستورية في اليمن ربما يكون أحد الأسباب التي سوف تؤدي الى زعزعة الائتلاف الثلاثي الحاكم الذي يضم: المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح والحزب الاشتراكي اليمني!

وكانت الأطراف الثلاثة قد جعلت اجراء التعديلات الدستورية أحد أسس الائتلاف بينها، ولاسيما ان كلا منها لديه رغبة قوية في تعديل مادة أو اكثر من الدستور!

وبرغم أن اعلانا رسميا لم يعلن بعد عن فشل اللجنة المكلفة بصياغة التعديلات الجديدة في الدستور، إلا ان اعلان مجلس النواب اليمني عن فتح باب الترشيح لعضوية مجلس الرئاسة الجديد يعد أول موقف رسمي عن صرف النظر عن التعديلات الدستورية!

ومن المعروف ان تغيير شكل رئاسة الدولة من مجلس خماسي الى رئيس ونائب كان هو اهم التعديلات المطروحة، وهو امر يهم الرئيس علي عبدالله صالح بالدرجة الاولى، كما يهم زعيم الحزب الاشتراكي علي سالم البيض.. فالأول أبدى ضيقه مرارا من الصيغة الجماعية التي تقيده في اتخاذ القرارات. أما الثاني: فلا سبيل أمامه للبقاء كنائب للرئيس الا بتعديل الدستور للنص على استحداث المنصب!

لأن منصبه الحالي كنائب للرئيس جاء نتيجة اتفاقية توحيد شطري اليمن، بينما يخلو الدستور المعمول به حاليا من هذا المنصب!

وقد أثارت عملية الترشيح لانتخاب مجلس جديد للرئاسة أزمة مكتومة، فالمكتب السياسي للحزب الاشتراكي عقد اجتماعات لمناقشة القضية، لأن مجلس الرئاسة الجديد سوف يقلص من وجود الاشتراكيين فيه لحساب الاسلاميين، اضافة الى تجريد الأمين العام للحزب الاشتراكي من منصب الرجل الثاني في الدولة، وهو امر يزعج الاشتراكيين كثيرا!

نقاط الاختلاف :

بالإضافة الى الخلاف حول شكل رئاسة الدولة، فإن أهم المسائل التي افشلت عملية التعديلات الدستورية هي كالتالي:

أ - رفض الاسلاميين فكرة استحداث مجلس للشورى على نمط مجلس الشيوخ الامريكي، وتكوين جمعية وطنية تتكون من مجلسي النواب والشيوخ! إذ يعتبرون الفكرة وسيلة لتجريد مجلس النواب المنتخب من صلاحيته!

ب - الخلاف حول مضمون النظام المحلي المقترح، حيث يطالب الاشتراكيون بتوسيع صلاحيات المحافظات الى درجة تكاد تشبه النظام الفيدرالي(١).. بينما يصر المؤتمر والاصلاح على تضييق هذه الصلاحيات مع التخفيف من المركزية بما لا يمس أسس الدولة!

جـ - بالنسبة لشكل رئاسة الدولة، فإن الاسلاميين يتحفظون على انتخاب نائب رئيس على الطريقة الامريكية، لأن ذلك معناه ان السلطة تسقط في حضن الاشتراكيين بمجرد حدوث مكروه للرئيس!

وبالطبع فإن هناك اختلافات اخرى، لكن التعبير عنها لا يتخذ شكلا مباشرا، ومن ذلك التعديلات التي تنص على عدم جواز صدور اي قانون مخالف للشريعة الاسلامية، أو تلك التي تضبط صياغة بعض المواد الدستورية وتقيدها بعدم مخالفتها للشريعة الاسلامية!

ويتولى معارضة هذه التعديلات الاخيرة نفر من العلمانيين بصورة غير مباشرة، إذ يحذرون في كتاباتهم وتصريحاتهم من الردة عن مواكبة العصر أو العودة الى الأفكار الرجعية!

الجدير بالاشارة الى ان عملية فتح الترشيح لعضوية مجلس الرئاسة قد تمت بطلب من الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي العام، وبإيحاء واضح من الرئيس/ علي عبدالله صالح الذي يعلم ان مثل هذا الأمر سوف يثير خلافا حادا داخل قيادة الحزب الاشتراكي، كما سيدفعه الى تحديد موقف حاسم بين المنادين بضرورة الاتفاق مع الرئيس من جهة وبين التيار المتطرف الذي يعلم أن موافقته على التعديلات الدستورية معناها الخطوة الأولى لحل الحزب والاندماج مع حزب المؤتمر في كيان حزبي واحد!

وعلى صعيد التوتر الذي بدأ يسود العلاقات بين حزب المؤتمر والحزب الاشتراكي، فقد نشرت صحيفة (٢٢ مايو) المقربة من الرئيس علي عبدالله صالح تفاصيل استقالة العميد/ عبدالله البشيري رئيس هيئة الأركان، والتي اتهم فيها وزير الدفاع العميد/ هيثم قاسم (اشتراكي) بانه يرفض دمج القوات المسلحة ويتحمل مسؤولية اختفاء كميات من الأسلحة والذخائر، ويتصرف في منح الرتب العسكرية والأراضي التابعة للقوات المسلحة لكسب الولاءات المناطقية!

ويعد نشر هذه الاتهامات أخطر تطور في العلاقة بين المؤتمر والاشتراكي، حيث يتوقع أن يشهد الأسبوع المقبل تصعيدا مماثلا من جانب الاشتراكيين!

ولعل أخطر مافي نشر هذه الاتهامات هو أنها تمس مؤسستي القوات المسلحة التي ماتزال غير موحدة بالكامل، وتشكل هاجسا يهدد وحدة البلد، فما يزال الجيش اليمني منقسما بين حزبي المؤتمر والاشتراكي، ومايزال كل طرف يحتفظ بسيطرة خاصة على اجزاء مهمة من الوحدات العسكرية والمعسكرات بصورة واضحة!

الاسابيع القادمة سوف تحدد المدى الذي ستذهب اليه الخلافات، فإما أن يرضى الاشتراكيون بتخفيض نصيبهم في السلطة مع المحافظة على الدستور الحالي. أو ان يشتد الخلاف بين قيادات الحزب الاشتراكي وصولا الى الانشقاق الذي يعد هدفا مرجوا لجهات كثيرة في اليمن!.. وفي كلا الحالتين فمن المتوقع أن يحرك الاشتراكيون النقابات التي يسيطرون عليها للقيام بسلسلة من الإضرابات والاعتصامات لهز مركز الدولة وإرباكها وجعلها تسعى لرضى القيادات المتطرفة المسيطرة على النقابات! ■

استحداث مجلس للشورى على نمط مجلس الشيوخ الامريكي وتكوين جمعية وطنية من مجلسي الشورى والنواب وسيلة لتجريد مجلس النواب المنتخب من صلاحياته

د. ياسر صالح

رئيس هيئة التضامن العالمي لحقوق الإنسان للمجتمع

مؤتمر حقوق الإنسان لم يتطرق لقضايا حقوق الإنسان الجوهرية

حاوره في واشنطن : احمد يوسف

بعد انهيار المنظومة الاشتراكية وتفكك الاتحاد السوفيتي وانتهاء دوره في العلاقات الدولية كقوة مؤثرة في السلم والحرب وانتهاء وجوده كقوة مناهضة للغرب وماترتب على ذلك من انفراد الولايات المتحدة الأمريكية بدور الدولة المهيمنة على النظام الدولي والشرعية الدولية التي تمثلها الامم المتحدة بمنظماتها المختلفة ومن ابرزها مجلس الأمن لذلك سعت دول الغرب بقيادة امريكا الى ترسيخ واعتماد مفاهيم ووسائل متعددة تتيح لها امكانية التدخل والهيمنة على الشعوب تحت ستار مسميات شتى وشعارات مختلفة ومنها حماية حقوق الانسان وفقا للمفاهيم والاحوال التي تراها. وقد اجرى مراسل المجتمع هذا الحوار مع د.ياسر صالح رئيس هيئة التضامن العالمي لحقوق الانسان حول مؤتمر حقوق الانسان الذي عقد في فيينا.

المجتمع : ما الفكرة العامة لمؤتمر فيينا؟ وما الهدف من عقده في هذا الوقت بالذات؟

د. ياسر : عقد هذا المؤتمر بناء على دعوة وقرار من الجمعية العمومية للامم المتحدة وكان ذلك في شهر ديسمبر الماضي عام ١٩٩٢.

ويهدف المؤتمر الى مناقشة وبلورة مفاهيم وافكار ومصطلحات والبت في قضايا عامة تتعلق بحقوق الانسان، وكذلك الوصول الى طرق ووسائل يتفق عليها المجتمع الدولي من اجل احترام وتعزيز وحماية حقوق الانسان والحريات العامة دوليا بالاضافة الى دراسة واستخلاص انسب الطرق والنظم لتطوير وتحسين اجهزة وآلية الامم المتحدة وفعالياتها للمساهمة في نشر وتعزيز وحماية ومراقبة حقوق الانسان في العالم.

ويأتي توقيت انعقاد المؤتمر بعد نحو ٢٥ سنة من انعقاد المؤتمر الدولي الاول لحقوق الانسان في طهران عام ١٩٦٨ ومع التغييرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي شهدها العالم منذ ذلك التاريخ ومع المعاناة المتزايدة التي تشهدها ارجاء المعمورة كنتيجة للمخالفات والانتهاكات المتكررة لحقوق الانسان ارتأت الجمعية العمومية لهذا المؤتمر للخلوص الى قرارات ونتائج تتناسب مع روح العصر والواقع الراهن في العالم.

المجتمع : ما أهم القضايا التي طرحتها المنظمات الحكومية وغير الحكومية في المؤتمر؟

د. ياسر : المؤتمر كان جمهرة عالمية احتشدت في فيينا لمناقشة ومدارسة قضايا وكنه حقوق الانسان فبالإضافة الى الدول والمنظمات الرسمية الاقليمية والدولية. فقد شارك في المؤتمر نحو ١٢٠٠ منظمة غير حكومية. وجاء الجميع ليدلوا بدلوهم ويعرضوا ماعندهم من تجارب ميدانية ويقدموا توصياتهم واقتراحاتهم. والهيئة كمؤسسة معنية وناشطة في مجال حقوق الانسان اقليميا ودوليا قد حرصت ان تشارك في

توصيات إلى المؤتمر الدولي حول حقوق الإنسان من هيئة التضامن العالمي لحقوق الإنسان* (SIHR)

ان مسألة حقوق الانسان باعتبارها واحدة من المسائل الرئيسية التي تركز عليها الامم المتحدة، تقع في قلب اهتمامات العالم في سعيه الدؤوب لتحقيق السلام والاستقرار. وبعد مرور خمسة وعشرين عاما من تاريخ انعقاد اول مؤتمر دولي لحقوق الانسان يحدونا الأمل في ان يوفر هذا المؤتمر الدولي لحقوق الانسان. لكل البشرية بدءاً من الصعيد الدولي وانتهاءً بالافراد. كل الوسائل والادوات التي تضمن حقوق وكرامة الانسان عالميا. وواضعا ذلك في الاعتبار فإن هيئة «التضامن الدولي لحقوق الانسان» باعتبارها جهة مشاركة بدعوة رسمية في المؤتمر الدولي حول حقوق الانسان، قد شكلت وفدا خاصا من خمسة أعضاء لتغطية احداث ومداولات المؤتمر ولحث المؤتمر اثناء الاعدادات والمداولات والاعلان الختامي على مراعاة القضايا التالية:

* توحيد لجان حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة تحت اشراف المفوض السامي لحقوق الانسان التابع للامم المتحدة. وهذا سوف يبعث الطاقة والحيوية لبرامج الامم المتحدة ويضمن لحقوق الانسان بأن تأخذ مكانها الصحيح كواحدة من المهام الرئيسية للامم المتحدة.
* خلق نظام انذار مبكر لتحذير المجتمع الدولي لحالات تردي اوضاع حقوق الانسان، خاصة المسببات الممكنة لنزوح اللاجئين، وأي انتهاكات تحدث لحقوقهم.
* تطوير بنك عالمي متكامل للمعلومات والاحصاء بنظام الحاسوب (الكمبيوتر) يكون متاحا للجميع من أجل زيادة الوعي والعلم بأوضاع حقوق الانسان في العالم.
* تكامل جهود المنظمات الانسانية غير الحكومية مع جهود الامم المتحدة والدول بطريقة اكثر تنظيما والاستعانة بها كمستشارين ومراقبين ومصادر للمعلومات المتعلقة بحقوق الانسان.

المؤتمر للتعرف على انشطة واهتمامات الآخرين وتبادل التجارب والآراء معهم وكذلك حرصنا من واقع تجربتنا واهتماماتنا أن ندفع بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات للمؤتمر او للمنظمات غير الحكومية المعنية بنفس مجالات عملنا واهتماماتنا.

بالنسبة للمنظمات غير الحكومية فقد كان لها عدة لقاءات سبقت المؤتمر الدولي ناقشت فيه القضايا المختلفة والمتعلقة بأبعاد وجوانب حقوق الانسان، وقد قامت هذه المنظمات بعرض خلاصة مداولاتها الى المؤتمر الدولي من خلال مذكرة متكاملة.

اما على صعيد الدول والمنظمات الاقليمية والدولية الرسمية فقد كان المؤتمر فرصة لهم جميعا تبادلوا فيه الآراء وكانت هناك مناقشات اتصفت احيانا بالحدة حول العديد من المفاهيم والمبادىء.

ومن بين أهم القضايا الساخنة التي تطرق لها المؤتمرون:

١ - عالمية حقوق الانسان.
٢ - طرق رعاية وتعزيز وحماية هذه الحقوق.
٣ - مفهوم حقوق الانسان بجوانبه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للافراد والشعوب.
٤ - الاختيارية والازدواجية في معايير التعامل مع انتهاكات حقوق الانسان.
٥ - ربط حقوق الانسان بالحريات العامة والديمقراطية.
٦ - علاقة حقوق الانسان بالتنمية والتطوير الاقتصادي.
٧ - حق الشعوب والقوميات في تقرير المصير.
٨ - تحديد مفهوم الارهاب العالمي.
٩ - حق الشعوب في مناهضة الاحتلال.
١٠ - حق المرأة والطفل.
١١ - حقوق السكان الاصليين.
١٢ - حقوق اللاجئين بالإضافة الى استحداث جهاز وآليات جديدة فاعلة في الامم المتحدة لرعاية ومراقبة تعزيز وحماية حقوق الانسان في العالم.

المجتمع: كيف تم التعامل مع انتهاكات حقوق الانسان في الدول العربية والإسلامية؟

د. ياسر: لم يتطرق المؤتمر الدولي بصورة مباشرة الى اية قضية انتهاكات لحقوق الانسان بعينها، اذ دارت معظم المناقشات والأطروحات حول المفاهيم والمبادىء العامة لحقوق الانسان وطرق تعزيزها وحمايتها عموما. وقد شهد المؤتمر بعض المواجهات الحادة بين بعض الدول، كما حدث بين الهند وباكستان حول كشمير، وبين الصين وإدارة المؤتمر (وكذلك المنظمات غير الحكومية) حول السماح لزعيم البيت الروحي (داي لاما) للمشاركة في نشاط المنظمات غير الحكومية، ولعل من ابرز المواجهات الحادة كانت عندما اعترضت الدول الغربية والاوروبية على اقرار مشروع اعلان خاص حول البوسنة تقدمت به باكستان باسم مجموعة منظمة المؤتمر الاسلامي، وقد اضطرت ادارة المؤتمر الى عرض المشروع على التصويت وحظي المشروع بموافقة ٨٨ دولة واعتراض دولة واحدة عليه (روسيا) وامتناع سائر الدول الغربية والاوروبية عن التصويت.

اما على صعيد انشطة المنظمات غير الحكومية، فقد عقدت عدة ندوات ومحاضرات ومؤتمرات صحفية وكانت هناك عدة معارض: صور وعشرات المنشورات والمطبوعات المختلفة التي تطرقت الى القضايا العربية والاسلامية. كان من ابرزها: الاراضي المحتلة، واكراد العراق



■ د. ياسر صالح رئيس هيئة التضامن العالمي لحقوق الإنسان

* الاعتراف بالمنظمات غير الحكومية كمساهمة مهمة في زيادة الوعي، والتعليم، والتدريب، والارشاد للمؤسسات الوطنية والاقليمية للدول، على اساس من التعاون والاجماع وليس المواجهة.

* التركيز على عالمية قوانين حقوق الانسان وأصالتها وعدم الانتقائية والتمييز فيها. وعدم السماح بالمقاييس المزدوجة في تطبيق قوانين حقوق الانسان، وعدم تبرير اي انتهاك لحقوق الانسان.

* ضمان ان تمتلك كل الدول، كبيرة كانت او صغيرة، الحق في اختيار نظامها السياسي الذي ترتضيه وتشكيل نظامها الداخلي على اساس من المشاركة الشعبية لكل الناس.

* التوحيد الكامل، من ناحية النظرية والتطبيق، لقوانين حماية حقوق النساء والاطفال واللاجئين (بما في ذلك الافراد الذين بلا وطن) في الاطار العام لحماية حقوق الانسان.

* توسيع اطار وتطبيق القانون الدولي وآلياته لتشمل الافراد كما تشمل الشعوب.

* التصديق فورا على وثيقة تمنع التعذيب وتطبيق بنودها، والتركيز على ان كل مناطق الاحتجاز والاعتقال يجب ان تكون مفتوحة للتفتيش بواسطة محققين مستقلين، وتحميل المسؤولية لكل من يشارك في التعذيب افرادا او مجموعات ومحاسبتهم على اعمالهم. وتوفير الدعم المعنوي والنفسي لضحايا التعذيب والذي يعتبر ضروريا لرفع المعاناة عن كاهلهم.

* توفير الوسائل الكافية والضرورية لمساعدة المجموعات والشعوب للدفاع عن نفسها ضد الانتهاكات الواسعة والمستمرة لحقوق الانسان.

* التركيز على ان خصائص قومية واقليمية بعينها، ذات خلفيات تاريخية وثقافية ودينية لا يمكن ان تتخذ ذريعة لعدم حماية وصيانة الحريات الانسانية الاساسية. كما ان التوصية بإنشاء هيئات حقوق الانسان المستقلة والتي لها خبرة في المسائل ذات الصلة بحقوق الانسان يجب النظر فيها وتشجيعها على دورها الذي تقوم به.

ان المبادىء الاساسية لحقوق الانسان والتي يتم بحثها في فيينا تمر بمنعطف خطير، هذه المبادىء التي لا تستجيب فقط لمطالب الحكومات ولكن للمطالب الحقيقية للشعوب في كل انحاء العالم. ان المؤتمر يتيح فرصة نادرة للمساعدة في القضاء على الانتهاكات الواسعة لحقوق الانسان والتي تحدث في مختلف انحاء العالم. ان التضامن العالمي لحقوق الانسان يدعو كل الحكومات للدفاع، واحترام هذه المبادىء، وتدعو بصفة خاصة حكومة الولايات المتحدة الى أن تضع النموذج للتأييد والدفاع عن هذه المبادىء المحددة لحقوق الانسان والبعيدة عن الانتقائية والتفصيل غير المسبب.

الدكتور ياسر صالح
رئيس هيئة التضامن العالمي لحقوق الانسان

• هيئة التضامن العالمي لحقوق الانسان، هي منظمة مقرها الولايات المتحدة، غير حكومية، وغير سياسية، وغير حزبية وغير ربحية، أسست من اجل ترقية الوعي العام ونشر قضايا حقوق الانسان، والتركيز على حقوق اللاجئين والاقليات وتطوير الديمقراطية. وتركز المنظمة على قضايا مناطق البحر الابيض المتوسط والشرق الادنى.
أسسها مثقفون امريكيون ذوو اهتمامات او تخصصات في شؤون المناطق المذكورة انفا. وتدعمها تبرعات الأعضاء ومساهماتهم والهبات الخاصة.

وتركيا، الصحراء الغربية، تونس، والمغرب، شيعة العراق، وكشمير، والبوسنة، وسنجق، كوسوفا من السودان والكويت والبحرين.

المجتمع : تم تقديم العديد من اوراق العمل التي تتضمن تصورات الدول العظمى ودول العالم الثالث لمفاهيم حقوق الانسان. فما هي الأفكار التي سادت وهيمنت على القرارات والتوصيات النهائية للمؤتمر.

د. ياسر : بدا واضحا من خلال المناقشات والأطروحات بأن هناك تمايزا في الآراء والمفاهيم وطرق العمل والاهتمامات بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي، وكذلك بين دول نصف الكرة الشمالي والنصف الجنوبي في العالم، ويمكن تلخيص أوليات واهتمامات كل معسكر ومحور بما يلي:

اهتمامات واوليات الدول الغربية :

عالمية حقوق الانسان، ربط مدى احترام وتعزيز حقوق الانسان بمساعدات التنمية والتطوير، ربط حقوق الانسان بالديمقراطية، واعتبارهما توامين متلازمين، وكذلك استحداث مفوضة عليا لحقوق الانسان في الامم المتحدة، بالاضافة الى التأكيد على حقوق المرأة والطفل.

اهتمامات واوليات الدول الشرقية :

حقوق العمل والعمال، اقامة توازن في التنمية والتطوير بين حقوق رؤوس المال وأرباب الصناعة من جهة وبين الايدي العاملة وحقوقها من جهة اخرى، التوازن والعدل الاقتصادي بين الدول المستهلكة والمنتجة، حقوق الايدي العاملة المهاجرة في البلدان المستضيفة، حقوق اللاجئين في الاقامة والاستقرار والمحافظة على هوياتهم وثقافاتهم، وكذلك القضايا المتعلقة في البيئة والتخلص من المواد السامة والنفايات التي تهدد الحياة.

اهتمامات وأوليات دول محور الشمال:

حقوق المرأة والطفل، وحقوق المقعدين، وحقوق الأقليات، وتعزيز دور وامكانيات الامم المتحدة واطلاق يدها في مراقبة وحماية حقوق الانسان في العالم، كذلك تعزيز وحماية دور المنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال حقوق الانسان.

اهتمامات واوليات دول محور الجنوب

اعتبار حق الطعام للافراد والشعوب حق اساسي والمناداة بعدم استخدام التجويع كوسيلة ضغط في الخلافات والحروب، اعتبار التنمية والتطوير الاقتصادي حق للافراد والشعوب، وكذلك حق الشعوب المدنية في اعادة ترتيب بيتهم، والتركيز على الفقر كأحد الاسباب المعروفة لتعزيز ورعاية حقوق الانسان، كما اهتمت دول محور الجنوب بقضايا التمييز العنصري والعرقي وحقوق السكان الاصليين، وكذلك احترام كيان وسيادة الدول وحقها في تقرير مصيرها ونظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

المجتمع : ماذا تم بشأن قضايا مسلمي البوسنة، والمبعدين، والأكراد، وشعب الصحراء.

د. ياسر : فيما يتعلق بمسلمي البوسنة، فقد تبنى المؤتمر مشروع اعلان خاص تقدمت به مجموعة دول المؤتمر الاسلامي، ويدعو المشروع الى وقف كافة اشكال القتل والتشريد الجماعي والتطهير العرقي، كما نادى الاعلان بعدم تقسيم البوسنة واحترام سيادتها وكيانها كدولة واحدة مستقلة، وتسهيل عمليات الاغاثة، كما ناشد الاعلان مجلس الامن الدولي برفع الحظر المفروض على بيع السلاح للمنطقة.

اما بخصوص الاكراد والفلسطينيين المبعدين وشعب الصحراء، وغيرهم فلم تصدر بحقهم اية قرارات او مذكرات خاصة بهم نظرا للاتفاق المسبق بين المؤتمرين بعدم التعرض الى اية حالات وقضايا خاصة في العالم. ولكن جاء في إعلانات ونتائج المؤتمر العديد من الفقرات والعبارات التي تخدم قضايا هذه الشعوب، ومنها على سبيل المثال: حق الشعوب في تقرير المصير ومكافحة الاحتلال، وحقوق اللاجئين والمبعدين في الرعاية والحماية الدولية وحقهم في العودة الى ديارهم ومطالبة الدول بالتوقف فورا من ممارسة اشكال الإبعاد والطرد والتهجير كعقوبة، كذلك شجب المؤتمر كافة اشكال التعذيب والإيذاء، وطالب الدول بالتوقف عن ممارسة ذلك.

المجتمع : ما هو حجم الحضور الاسلامي الرسمي والشعبي في المؤتمر؟

د. ياسر : فيما يتعلق بالحضور الرسمي فقد حضرت وفود رفيعة المستوى من كافة البلدان العربية والاسلامية وشاركت كل الدول في إلقاء كلمات تباينت محتوياتها واقتراحاتها وان كانت الكلمات اجمالا قد اهتمت بإبراز كل دولة كراعية وحامية لحقوق الإنسان، وكان هناك تركيز على مبدأ احترام كيان وسيادة الدول والحكومات وقوانينها المحلية المعمول بها فيها، وكذلك تطرقت بعض الكلمات الى اهمية عدم ربط اوضاع حقوق الإنسان ببرامج التنمية والتطوير والمساعدات الاقتصادية له. كما ابرزت كلمات بعض الدول الاوضاع المأساوية للفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي والكشميريين تحت الاحتلال الهندي.

اما على صعيد المنظمات غير الحكومية، فقد حضرت وفود تمثل ماليزيا واندونيسيا، وكشمير، والهند، والمعارضة الايرانية، والمعارضة السودانية، والمعارضة الشيعية في العراق، والمعارضة الكردية في العراق وتركيا، كما حضر ممثلون عن فرع منظمة العفو الدولية في الأردن، وكذلك ممثلون عن المنظمة العربية لحقوق الانسان في مصر، والمعارضة الاسلامية في تونس، وجبهة البوليساريو في الصحراء، كما ارسلت منظمات حقوق الانسان الرئيسية العاملة في الارض المحتلة (مانديلا، الحق، المركز الفلسطيني)وفود إلى المؤتمر.

وقد افتقر المؤتمر الى وجود تمثيل للحركة الاسلامية، وبدل واضحا غيابهم عن ساحات المؤتمر باستثناء بعض الافراد الذين حضروا من اوروبا وامريكا للمساهمة في انشطة لمآزرة البوسنة. وفي المقابل قدمت عدة منظمات غير حكومية عربية واسلامية وكذلك منظمات من دول غير اسلامية عدة ندوات هاجمت فيه الحركة الاصولية الاسلامية واعقبتها خطرا يهدد حقوق المرأة والاقليات في المجتمعات الاسلامية واتهموا الاصولية الاسلامية بالدعوة الى التطرف والعنف والى سيادة الاصوليين على غيرهم من افراد المجتمع وعدم نشر اجواء التفاهم والتعاون والمشاركة مع الاقليات غير الاسلامية. كما تم الاشارة الى العديد من العادات والتقاليد المنتشرة في المجتمعات الاسلامية والمتعلقة بهضم وانتهاك حقوق النساء ثم الاشارة اليها كعادات وتقاليد اسلامية تعمل الاصولية على تدعيمها.

المجتمع : لاشك في ان الكثير من الدول طرحت وجهات نظرها في حقوق الانسان فما وجهة النظر التي طرحتها الدول العربية والاسلامية؟

د. ياسر : تقدمت مجموعة منظمة الدول الاسلامية بورقة عمل، وكذلك تم تقديم اعلان القاهرة الشهير لحقوق الانسان، وتتوافق العديد من فقرات ورقات العمل والاعلان مع التوجه العام في المؤتمر، خاصة في مجالات حقوق المرأة والطفل وحق العمل والعمال.

ومن جانب آخر حاولت المنظمة وبعض الوفود العربية ابراز وجود خصوصيات (اسلامية شرعية) لا تتفق مع المفاهيم والمبادىء العالمية لحقوق الانسان، وكذلك التركيز على اهمية احترام كيان وسيادة الدول وانظمتها وقوانينها الداخلية.

ومن المؤسف ان هذا التضييق على عالمية حقوق الانسان يأتي في الوقت الذي استشهد فيه رئيس المؤتمر (وزير خارجية النمسا) بقول الخليفة عمر بن الخطاب: «مذ متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» مستدلا على البعد التاريخي والعقائدي لمبدأ عالمية حقوق الانسان حيث فهمتها وأدركتها الحضارات والرسالات منذ عصور التاريخ القديمة.

أما في الجانب الغربي فقد سعى الوفد الامريكي الى توجيه اشارات ولمزات الى كل من ليبيا والسودان وايران، وباكستان متهما تلك الدول بوضع العراقيل والعقبات امام تقدم اعمال المؤتمر في صياغة قراراته وتوصياته ■



بقلم : أحمد منصور

عيديد.. وخرق النظام العالمي الجديد!

لم يمنح مجلس الأمن في تاريخه تفويضا قويا باستخدام القوة العسكرية مثل ذلك التفويض الذي منحه لقوات «يونيصوم ـ ٢» التي تجمعت في الصومال من ٢٧ دولة تحت القيادة الأمريكية بدعوى القضاء على المجاعة وإعادة بناء البلاد، إلا أن نجاح الولايات المتحدة في استصدار هذا القرار من مجلس الأمن لم يكن كافيا لإثبات هيمنتها على النظام العالمي الجديد وقدرتها على أن تفعل ماتريد تحت ستار الأمم المتحدة، ولم يكن أسلوب أفلام «رامبو» التي حاول أدميرال البحر الأمريكي «جوناثان هاو» اتباعه من خلال تصريحاته التي أعلن فيها أن «العمليات العسكرية ستستمر حتى القضاء على الجنرال عيديد» ـ لم يكن هذا الأسلوب يصلح إلا في الأفلام الأمريكية فقط، فقد استطاع الجنرال عيديد أن يؤلب قوات ٢٧ دولة على بعضها وأن تنقسم إزاءه مابين مؤيد ومعارض لاسيما بعد العمليات العسكرية الأمريكية التي سقط فيها عشرات المدنيين الصوماليين بين قتلى وجرحى.

ورغم أن طول مقديشيو وعرضها ـ التي يختبىء الجنرال عيديد في شطرها الجنوبي ـ لايتعدى مساحة حي من أحياء مدينة أمريكية إلا أن القوات الأمريكية فشلت حتى الآن في الإمساك به أو القضاء عليه، بل إن عيديد يواصل البث بصوته من إذاعة سرية محرضا أهل مقديشيو على القتال ضد «الأجانب المستعمرين».

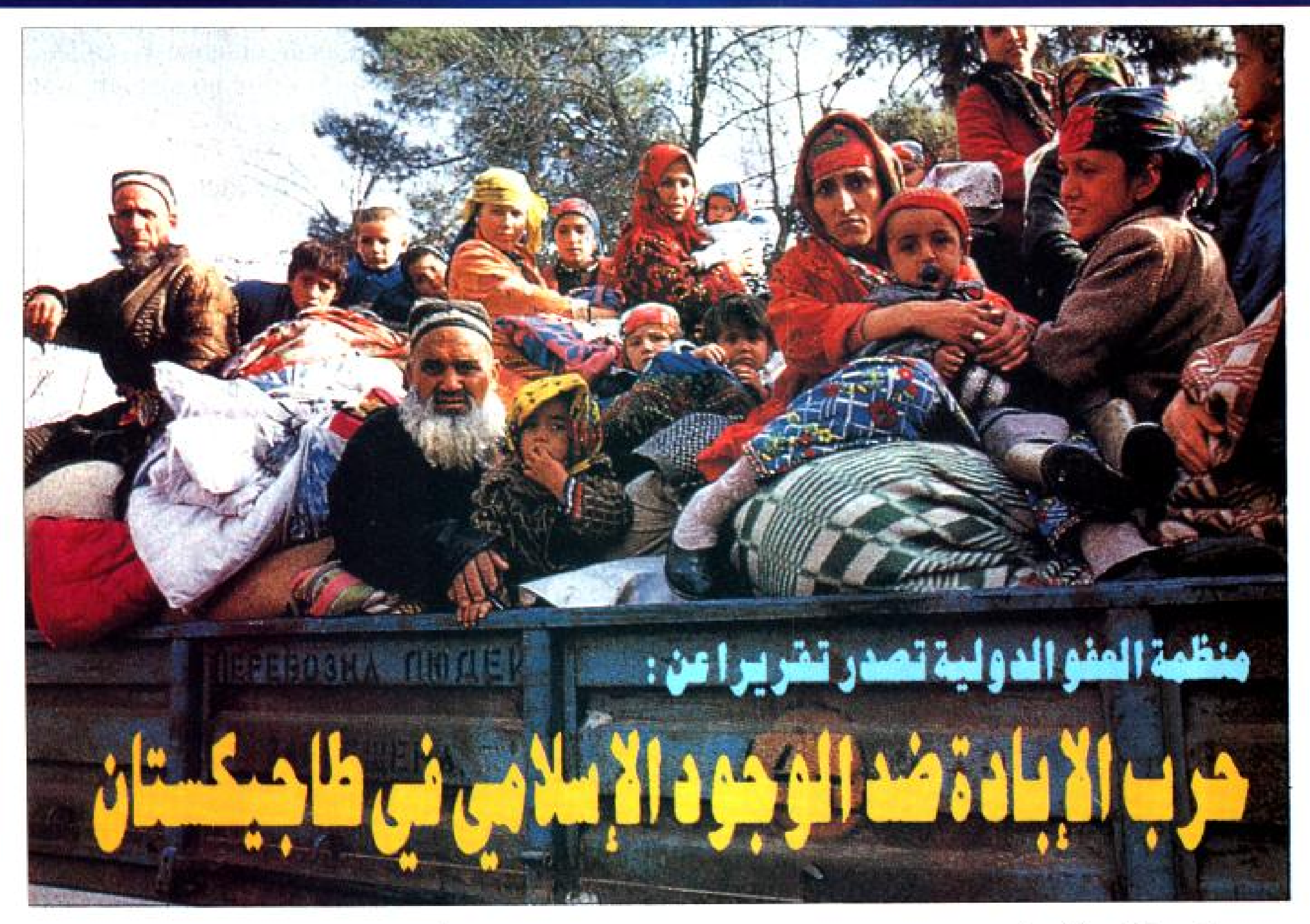
ورغم أن قوات بعض الدول العربية على وجه الخصوص رفضت المشاركة أو الامتثال للطلب الأمريكي في الدخول في مواجهات عسكرية ضد قوات الجنرال عيديد، إلا أن إيطاليا التي احتلت الصومال ثمانين عاما من قبل ولازالت تحتفظ بعلاقات خاصة مع حكوماتها باعتبارها إحدى مستعمراتها القديمة هي التي بدأت بتفجير الأزمة إعلاميا وعالميا حينما رفض قائد قواتها في الصومال الجنرال لوي تنفيذ الأمر الصادر إليه من القيادة الدولية «الأمريكية» للقيام بعملية عسكرية ضد قوات عيديد ردا على مقتل ثلاثة جنود إيطاليين، واستطاع الجنرال لوى أن ينهي الأزمة مع الصوماليين بالتفاوض وليس بالسلاح، مما دفع الأمم المتحدة إلى إعلان إقالتها للجنرال لوي بدعوى مخالفته للأوامر لكن إيطاليا رفضت قرار الأمم المتحدة وطالب وزير الدفاع الإيطالي فابيو فابري من الأمم المتحدة «وقف جميع العمليات العسكرية التي تقوم بها قوتها الدولية في الصومال»، وسرعان ما تخلخل الموقف الدولي فطالبت رئاسة المجموعة الأوروبية الأمم المتحدة رسميا «بتحديد مهمات يونيصوم ـ ٢» وأساليب التوصل إلى هذه الأهداف، كما أعلن عسكريون كويتيون وسعوديون ومصريون وإماراتيون دعمهم لتصرف الجنرال الإيطالي ورفضهم استخدام القوة ضد قوات عيديد أو المدنيين الصوماليين واستبدال السلاح بالحوار، وسرعان ما طالبت أحزاب ألمانية حكوماتها باستدعاء القوة الألمانية فورا من مقديشيو، كذلك أعلنت كوريا الجنوبية تأجيل إرسال ٢٥٠ عسكريا من قواتها إلى الصومال وقالت باريس إنها تؤيد روما بشأن ضرورة التنسيق على الأرض بين قادة القوات في الصومال فيما تصاعد الخلاف بين بريطانيا والولايات المتحدة بسبب قضايا عالقة أخرى. وقد دفع هذا التجاوب الدولي إيطاليا إلى أن تطالب الأمم المتحدة بعدم استبعاد فصيل الجنرال عيديد من أي حوار في الوقت الذي كان بطرس غالي أمين عام الأمم المتحدة قد طالب باستمرار القتال ضد عيديد حتى تصفيته جسديا، وقد أدى الموقف الدولي إلى هزيمة غالي سياسيا لاسيما بعد انتقاد الأمين العام المساعد يان الياسون للمجتمع الدولي بأنه ينفق في الصومال على الجنود عشرة أضعاف ماينفقه على المساعدات المقدمة للصوماليين وقال: «إن الغرض الأساسي لإرسال هذه القوات إلى الصومال كاد ينسى».

وقال «إن المبلغ المخصص للإنفاق على المجاعة يبلغ ١٦٦ مليون دولار في حين أن المبلغ المخصص للعمليات العسكرية هو واحد ونصف مليار دولار ستنفق على عمليات عسكرية في الصومال خلال ١٢ شهرا فقط»، وهذا الانتقاد الموجه من الأمين العام المساعد للأمم المتحدة يعتبر موجها بالدرجة الأولى إلى الولايات المتحدة التي صارت الأمم المتحدة العوبة بيدها كما أشار كثير من الدبلوماسيين الغربيين.

هذه الانتقادات التي وجهت إلى قيادة النظام العالمي الجديد من داخله أحدثت ـ دون شك ـ شرخا في هذا النظام دفع الولايات المتحدة أن تتخلى مرغمة عن أسلوب «رامبو» وأن تقوم بمراجعة دورها في الصومال، حيث أعلن الناطق باسم الخارجية الأمريكية في ٢٣ يوليو الماضي «أن الولايات المتحدة تدرس «فاعلية مهمتها» في الصومال وأنها أرسلت فريقا وزاريا إلى هناك لتقويم مختلف جوانب مهمة الأمم المتحدة والمشاركة الأمريكية في عملياتها في هذا البلد».

> المبلغ المخصص للإنفاق على المجاعة في الصومال ١٦٦ مليون دولار أما المبلغ المخصص للعمليات العسكرية فهو واحد ونصف مليار دولار

لقد أثبتت عمليات الصومال الأخيرة أن قانون التدافع هو الغالب، وأن البشرية لايمكن أن تسير دون القانون الذي وضعه خالق الكون له «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض» (البقرة/٢٥١) وإن الشرخ الذي أحدثه الجنرال عيديد وتبنته إيطاليا وساندتها فيه دول أخرى هو هزيمة لفكرة قيام قوة واحدة بسيادة الكون أو تسييره دون منافس وفق هواها ومطامعها، لاسيما وأن فكرة السيادة لديها قائمة على مخالفة سنن الكون، وقد يكون هذا الشرخ بداية لنهاية هذا النظام الذي لازال في مهده.. فهل استطاع الجنرال عيديد حقا أن يحدث شرخا في النظام العالمي الجديد؟



منظمة العفو الدولية تصدر تقريرا عن:

حرب الإبادة ضد الوجود الإسلامي في طاجيكستان

موسكو - خاص للمجتمع

يتعرض الوجود الإسلامي في طاجيكستان لحرب إبادة لاتقل في عنفها وفظاعتها واجرامها عما يتعرض له المسلمون في البلقان في جمهورية البوسنة إلا أن الفارق بين المذبحتين هو أن المذبحة الصربية تتم تحت الأضواء الكاشفة وشخصيات المجرمين المنفذين والمساعدين والمعاونين محددة معروفة القسمات لاتجد خجلا في الإعلان عن جرائمها. أما في طاجيكستان فإن نفس الجرائم ترتكب ونفس السيناريو يتم تنفيذه لكن في صمت ودون إثارة للضوضاء وإليك قارئنا الكريم تقريرا لمنظمة العفو الدولية تفضح بالحقائق والأرقام جرائم الصليبيين الروس وعملائهم من الشيوعيين في دوشنبيه عاصمة طاجيكستان في الفترة ما بين ديسمبر ١٩٩٢ واول ابريل ١٩٩٣.

تشهد جمهورية طاجيكستان النائية السوفييتية سابقا انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان دون أن يلمسها سائر العالم. لقد قتل حوالي ٢٠٠٠٠ فرد وأصبح أكثر من ٦٠٠٠٠ فرد آخرين بلا مأوى منذ أن اندلعت في مايو (أيار) ١٩٩٢ اشتباكات بين الجماعات المتحاربة المسلحة المنقسمة حسب انتماءاتها السياسية والاقليمية. وكانت أخبار انتهاكات حقوق الإنسان من قبل كل الأطراف المتقاتلة تأتي خلال كل مدة استمر فيها هذا الصراع المسلح.

ويكرس هذا التقرير للانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان التي وقعت في مدينة دوشنبيه عاصمة الجمهورية بالدرجة الأولى، علما بأن انتهاكات وتعديات لاتقل خطورة سجلت مرارا في أماكن أخرى.

أعمال قتل وإعدامات تتم دون محاكمة

يرصد تقرير منظمة العفو حالات الإعدامات التي تتم دون محاكمة وكذلك أعمال الاغتيالات والقتل المتعمد التي يقترفها عملاء تابعون للنظام الذي تسانده وتدعمه الحكومة الروسية كما يرصد حالات الاختفاء لأفراد كثيرين قبض عليهم عملاء الحكومة ولم يعرف لهم مكان بل وتنكر الحكومة اعتقالهم واختفاءهم. ولقد كانت أعمال القتل وحوادث الاختفاء تقع في مدينة دوشنبيه وضواحيها بناء على الوثائق التي يحملها أصحابها عند تفتيش السيارات من قبل القوات الحكومية في أماكن الحواجز المقامة عند مفترقات الطرق وكذلك أثناء مراجعة الوثائق الشخصية في المطار أو عند مداهمة البيوت السكنية وتفتيشها. وقد أدلى صحفي فرنسي مستقل

بشهادة له عما شاهده بنفسه فقال: دخل ثلاثة رجال يلبسون زيا عسكريا الباص في ساحة السيرك في الشطر الشرقي من مدينة دوشنبيه لتفحص الوثائق الثبوتية وبعد الانتهاء من هذه العملية اقتادوا شابين من أبناء منطقة جبال بامير من الباص الى شاحنة عسكرية ثم ما لبثوا أن اعدموهما رميا بالرصاص. وفي اليوم التالي قرب دار سينما «طاجيكستان» بمدينة دوشنبيه أوقف رجال وزارة الداخلية الباصات واقتادوا منها المواطنين الطاجيك من الأصل البرمي والبدخشاني وقادوهم إلى شاحنات عسكرية وحين قاوم هؤلاء ذلك أطلق رجال الداخلية عليهم النار وأردوهم قتلى في الحال وكان عددهم ٢٠ فردا كما تفيد المصادر كذلك بأن عددا من الناس كان يعتقل في الشوارع ومن الشقق ثم يعثر على جثثهم بعد ذلك في مختلف الشوارع وفي قاعة الموتى بمستشفى دوشنبيه المركزي كما انه لايزال مصير الكثيرين ممن تم القبض عليهم بهذه الطريقة مجهولا. وهناك اعتقاد قوي بأن اعمال القتل وحوادث الاختفاء إنما هي من صنع وزارة الداخلية أو الجبهة الشعبية ذلك التنظيم شبه العسكري الذي لعب دورا حاسما في عملية الاستيلاء على مدينة دوشنبيه في ديسمبر ١٩٩٢. ومنذ ديسمبر ١٩٩٢ تلقت منظمة العفو اسماء لحوالي ٢٠٠ فرد تم إعدامهم دون محاكمة في دوشنبيه وضواحيها على أيدي القوات التابعة للحكومة.

إعدام شخصيات عامة

وقد افادت الأنباء بإعدام موسى عيسويف الممثل السينمائي المشهور لاشتراكه في مظاهرة ضد الرئيس رحمه نبييف وذلك بعد اعتقاله في محطة باص «كاربالو» في ١٨ ديسمبر ١٩٩٢ حيث وجدت جثته مخرمة بأكثر من ٨٠ رصاصة كما تم إعدام شوغنبيك دولتميروف رميا بالرصاص في ١٩٩٢/١٢/٣١ في مطار دوشنبيه بعد أن تم انزاله قسرا من طائرة الركاب قبل إقلاعها بدقائق معدودة على أيدي رجال وزارة الداخلية الطاجيكستانية.

إعدام عائلة ريزفونوف دون محاكمة

وقد داهم مقاتلو الجبهة الشعبية الشقة التابعة لعائلة ريزفونوف من الأصل الباميري في مساء اليوم ٢٧ يناير سنة ١٩٩٣ وقتل المقتحمون للشقة جميع أفراد العائلة السبعة بمن فيهم الجدة البالغة من العمر ثمانين عاما والطفل الصغير البالغ من العمر أربع سنوات وغيرهما من النساء والأطفال كما أعدم معهم اربعة آخرون منهم لاجئون كانوا لدى عائلة ريزفونوف وأسماؤهم مازالت مجهولة إلى الآن. كما احتجز عملاء للجبهة الشعبية جماعة مؤلفة من ١٤ رجلا في ١٩٩٣/١/٢٥ في بلدة ناكوب وبعد مرور ثلاثة أيام أحضرت جثث عشرة منهم إلى مستشفى دوشنبيه ولايزال مصير الآخرين مجهولا.

الشهادات بممارسة القتل في الحال رميا بالرصاص

وقد توجهت منظمة العفو الدولية في فبراير ١٩٩٣ بالاعراب عن قلقها لحكومة طاجيكستان من التصريحات الأخيرة التي ادلى بها العاملون في أجهزة الأمن التي منحت صلاحيات تنفيذ أعمال الإعدام الجماعية إلى رجال الأمن كما يستدل على ذلك من انباء وسائل الإعلام ومن هذين الخبرين على وجه التحديد: اعلن حاكم مدينة قرغان توبين العسكري «غلام بابايف» في أواسط ديسمبر ١٩٩٢ عبر التلفزيون الطاجيكي الوطني أن الاجراءات الصارمة حتى الإعدام رميا بالرصاص في الحال سوف تطبق على المعارضين للنظام وقد أعلن مثل ذلك للصحافيين سنجاك صفاروف قائلا: إن التشكيلات المسلحة للجبهة الشعبية العاملة في منطقة وادي روميت وكومسومو لعياد شرقا من مدينة دوشنبيه تلقت امرا بإعدام السالبين في الحال وانها نفذت هذا الأمر مرارا.

إعدام الناس على حيازة الأسلحة

هذا وقد توجهت منظمة العفو باستفسار إلى الحكومة الطاجيكستانية بصدد الخبر الذي نشرته وكالة تاس في ١٩٩٣/١/٤ بشأن وضع برنامج حكومي في طاجيكستان يرمي إلى مصادرة الأسلحة النارية لدى سكان الجمهورية وأن الأفراد الذين ستصادر أسلحتهم سوف يتهمون بحفظها غير المشروع ويعدمون رميا بالرصاص وهذا أمر تقلق له المنظمة لمخالفته لاحكام القانون كما تبدي المنظمة قلقها من حالة أمن السجناء السياسيين وهم «ميربولو» ميرحيموف وأحمد شوكاملوف وخير الدين قاسموف وخورشيد نزاروف الذين اعتقلوا في يناير ١٩٩٣ وحبسوا فيما بعد في المعتقل رقم (١) التابع لوزارة الداخلية الطاجيكستانية بمدينة دوشنبيه وتعني المنظمة ان هؤلاء السجناء يتعرضون لأعمال التعذيب.

ممارسة أعمال التعذيب قبل الإعدام دون محاكمة

وهناك مايفيد بأن الجثث الكثيرة لضحايا الإعدام دون محاكمة والتي تم العثور عليها في قاعة الموتى بمستشفى دوشنبيه المركزي تحمل اثارا للتعذيب وفقا لما قاله احد أطباء المستشفى في شهادته التي ادلى بها لمنظمة العفو الدولية بناء على ماشاهده في يناير وفبراير ١٩٩٣ حيث وجدت الأظافر مقلوعة وأطراف البدن مكسورة عمدا والآذان مقطوعة والوجوه مجروحة بالسكين على مستوى العيون بغرض الإعماء، كما أن حالة الجثث تبرهن على اتباع طريقة القتل البربرية حيث ذبح بعض الناس بقطع أعناقهم وسلخت جلودهم واحترق البعض الآخر وهم أحياء. ■



■ خريطة طاجيسكتان

الاعدام يتم دون محاكمة على أيدي القوات التابعة للحكومة الطاجيكستانية

الدكتور توفيق الشاوي يكتب للمجتمع من غابة الشياطين في آسيا الوسطى

شيطان أحمر في باكو

باكو - د. توفيق الشاوي

أول مدينة زرناها في جولتنا بآسيا الوسطى هي «باكو» عاصمة أذربيجان، وقد فوجئنا عندما نزلنا في مطارها بما لاحظناه من سوء حالته - وبدأ بعضنا يتعجب، كيف يكون هذا حال البلد التي تنتج البترول الذي كان أهم صادرات «الاتحاد السوفياتي» وكيف استطاع الشيوعيون أن ينقلوا بترولها دون أن تستفيد البلد التي تنتجه بشيء يذكر من عائداته. وعزا البعض سوء حالة المدينة إلى الانقلاب الذي دبره الروس ضد الحكومة الوطنية والذي فشل بفضل المقاومة الوطنية..

وأضاف البعض أن الحرب التي يشنها الأرمن المسيحيون على تلك الجمهورية الإسلامية بتأييد من بعض الدول الكبرى، لها دور كبير فيما نراه من سوء حال المطار والمدينة..

وكان أول مازرناه هناك هو مقبرة شهداء تلك الحرب الشرسة وقد اختاروا لها حديقة جميلة في وسط المدينة وزينوها بالأشجار والزهور، فضلا عن أن كل أسرة لها شهيد تعني عناية خاصة بتجميل القبر وزيارته..

وتبين أن المسؤولين في الجمهورية يعتبرون زيارة هذه المقبرة أول بند في الزيارات الرسمية والسياحية، كما هو الحال في البلاد التي تعني بقبر «الجندي المجهول» ويجعلونه رمزا لذكرى الذين ماتوا في سبيل الوطن..

وفي باكو سعدنا بلقاء صديق قديم يعيش منذ زمن طويل في إحدى دول أوروبا الغربية، وعرفنا أنه جاء عن طريق موسكو.. وقص علينا كثيرا من مشاهداته في أوروبا الغربية والشرقية، ومغامراته مع شياطين المخابرات التي تعمل في الظلام.. وقال إنه استطاع أن يعرف كثيرا عنهم وكثيرا منهم، وأنه أصبح يفهم لغتهم ويتحاور معهم كلما التقى بأحد منهم.

ورغم إصراره على إقناعنا بصحة ما رواه عن مغامراته «الشيطانية» إلا أن أحدا منا لم يكن يأخذ قصصه مأخذ الجد.. وقد غاب عنا فترة ثم عاد إلينا متغيرا واجما على غير عادته، فسارعنا إلى الحديث معه لكي نشاركه في همومه ونفتح له الباب للتغلب على مايقلقه، وطلبنا منه أن يشرح لنا سر هذا الاكتئاب والقلق، فقال :

لقد قرأتم في كتب السيرة والتاريخ عما حدث في فجر الدعوة الإسلامية عندما كان كفار قريش يتحاورون فيما يفعلونه لوقف تيار تلك الدعوة.. وقالوا إنه في إحدى هذه المشاورات جاءهم «الشيطان» في صورة «أعرابي بدوي» ليشاركهم في حديثهم ويشير عليهم بأحسن الطرق لكي يصدوا الناس عن دعوة التوحيد، ويحولوا دون نشرها واقتناع الناس بها..

وأنا قد اكتشفت منذ زمن بعيد أن في العالم شياطين كثيرة مازالت تعمل لوقف تيار دعوة الإسلام وتحريض الناس على مقاومتها والتآمر عليها ومحاربتها.. لكنهم في هذا العصر لايأتون في صورة «أعرابي بدوي» كما كان الأمر في بداية بعثة رسولنا الكريم - وإنما يعملون خبراء ووسطاء لصالح «الموساد» الإسرائيلية وأمثالها من أجهزة المخابرات التابعة للدول التي تخشى الصحوة الإسلامية وتسعى لوقف تيار النهضة في هذه البلاد بصفة خاصة، وفي جميع بلاد العالم الإسلامي بصفة عامة.


■ د. توفيق الشاوي

لقد التقيت اليوم بشيطان «أحمر» في دهاليز إحدى المؤسسات وعرفت منه أشياء كثيرة.. لقد عرفت منه أنهم يعملون بكل الوسائل لإيجاد العوامل التي تفصل هذه الشعوب عن العالم الإسلامي وتعزلها عنه - ومن ناحية أخرى فإنهم يعرفون أنها قاست كثيرا من الاضطهاد الشيوعي، لذلك فإنها سوف تعزل نفسها إلى حد كبير عن روسيا والشعوب المجاورة لها في الاتحاد السوفياتي سابقا والصين الشعبية كذلك.. فلايبقى لها منفذ للخروج من العزلة والاتصال بالعالم الخارجي إلا باب أمريكا وأوروبا.. وقد حصلت الصهيونية العالمية على تفويض رسمي من الولايات المتحدة الأمريكية لكي تكون الوكيل المعتمد لسياستها في هذه المنطقة، بل وفي العالم الإسلامي والعالم الثالث بصفة عامة.. وذلك بمقتضى تلك الاتفاقية المشهورة التي يسمونها «التعاون الاستراتيجي».

وتسعى الصهيونية إلى أن تحصل من الدول الأوروبية على تفويض مماثل، باعتبار إسرائيل رأس الجسر للعالم الغربي في آسيا والشرق الأوسط، وهو يؤكد أنها نجحت إلى حد كبير في ذلك ومن علامات نجاحها أنها أقنعت ساسة تركيا بأنها إذا كانت تعتبر نفسها جزءا من أوروبا وتسعى لكي تكون ضمن المجموعة الأوروبية فإن عليها أن تعترف للصهيونية بهذا التفويض، وأن تتعامل معنا على هذا الأساس طالما أنها لاتريد أن تكون لها سياسة في آسيا الوسطى تتعارض مع الخطط الأمريكية أو الأوروبية التي نعمل لحسابها..

هذا هو السر في أنك تجدنا هنا في كل مكان، وإننا نسعى لكي تكون معنا مفاتيح



■ خريطة تبين موقع باكو

العلاقات بين هذه الجمهوريات وبين امريكا واوروبا، بل وتركيا ايضا، وكذلك أصدقاء تركيا في العالم العربي والإسلامي الذين يزداد عددهم كل يوم كما ترون وتعرفون.. لقد اصبح لنا مكاتب تجارية وسياحية وقنصليات وسفارات وخطوط جوية لكي نربط هذه البلاد بالعالم الخارجي دون أن تمر بموسكو ولا بالبلاد العربية أو الإسلامية.. إننا نعمل لكي نرث الإمبراطورية السوفياتية في هذه المنطقة..

ان البلاد الإسلامية التي لها حدود مشتركة مع هذه الجمهوريات هي إيران وافغانستان.. وأنت ترى أننا نجحنا إلى حد كبير في شغل هذين البلدين بمشاكلهم الداخلية حتى لايكون لها نشاط كبير في هذه الجمهوريات.. ان استراتيجيتنا تهدف أولا إلى عزل جمهوريات آسيا الوسطى عن ايران وافغانستان، ومن باب الاحتياط فإننا نعمل ايضا لعزل ايران وأفغانستان عن العالم الإسلامي كله حتى إذا وجدت بعض العلاقات بينها وبين تلك الجمهوريات الآسيوية فإنها يجب إلا تتجاوز حدود هذين البلدين.. إلى بقية انحاء العالم الإسلامي..

ان تركيا لها علاقات تاريخية بتلك الشعوب، ويمكنها أن تنميها وتطورها ولكننا نقنع المسئولين في تركيا بانها لايجوز لها ان تتجاوز في تلك العلاقات الخط الاحمر الذي ترسمه الخطط الأمريكية والأوروبية التي أصبحنا الوكلاء الوحيدين لها..

انظر لما حدث في أذربيجان.. لقد سمعتم بالأمس من بعض المواطنين هنا أن تركيا بعد أن تقربت اليهم ورشحت أذربيجان لكي تكون اول جمهوريات أسيا الوسطى التي تحظى بعضوية البنك الإسلامي للتنمية، وعضوية منظمة المؤتمر الإسلامي وفي مقابل ذلك أعلنت حكومة أذربيجان أنها ستكتب لغتها بالحروف اللاتينية - مثل تركيا - بعد ذلك قالوا أن تركيا الآن تساعد أرمينيا في حربها ضد أذربيجان بشأن اقليم «ناجور نوكاراباخ».

إذا سألتني عن صحة هذا الذي سمعتموه فإنني لااستطيع أن اجيبك ولكني أؤكد لك أن هذا هو مانسعى اليه ونعمل له..

ان ما نريده هو أن نسعى لاقناع بعض السياسيين في تركيا بأن مهمتهم ومصلحتهم الاولى هي عزل أذربيجان عن ايران المجاورة لها وهناك شركاء لي يعملون لهذا الغرض ويعملون ايضا لعزل أذربيجان حتى عن تركيا أيضا، وماسمعتموه ان لم يكن صحيحا فهو دعاية نروجها لهذا الغرض..

نحن نريد أن تقتنع أذربيجان بأنها لن تجد لها صديقا سوانا.. ولذلك فانه عندما دبرت روسيا انقلابا ضد حكام أذربيجان الوطنيين كانت اسرائيل اول دولة احتجت على ذلك وطالبت روسيا بعدم التدخل.

ان من مصلحتنا ان نعزل هذه البلاد عن روسيا من الشمال، وان نعزلها عن جيرانها في الجنوب والغرب ونوالي اشعال الحرب بينها وبين أرمينيا النصرانية من ناحية، ونسعى لاشعال حرب بينها وبين ايران الإسلامية من ناحية أخرى.

أن الحرب بين أذربيجان وأرمينيا لصالحنا، ونعمل لكي تستمر اطول مدة ممكنة حتى تعجز أذربيجان عن مواصلتها دون مساعدة من الخارج، ولن نسمح لأي جهة إسلامية أو عربية ان تقدم هذه المساعدات.. حتى نكون نحن الجهة الوحيدة التي تستطيع ان تنقذها وتأخذ مقابل ذلك مانطلبه..

وهذا هو السبب فيما يقال من ان تركيا لاتساعد أذربيجان وأنها تساعد ارمينيا عدوتها، وهذا القول لنا مصلحة في ترويجه وإشاعته حتى ولو لم يكن صحيحا والذين يرددونه يقصدون انهم كانوا يتوقعون من تركيا أكثر مما فعلت - وهم لايعرفون أن تركيا لاتستطيع ان تتجاوز حدودا معينة في علاقاتها معهم وان امريكا هي التي تضع هذه الحدود ونحن وكلاء امريكا في هذه المنطقة!

كان أول مافعلته حكومة أذربيجان للتقارب مع تركيا هو اعلان كتابة لغتها الوطنية بالحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية التي تقربها من ايران ومن العالم العربي والتي كانت تستعمل طوال عصور التاريخ الإسلامي.. ان ذلك سوف يفصلها عن تاريخها الإسلامي، كما حدث في تركيا منذ ان فرض عليها هذا الاتجاه في عهد أتاتورك.. ان مصلحتنا في ذلك اكيدة لأن الخط العربي الذي كانت تكتب به لغة أذربيجان من قبل هو الخط الفارسي الذي يستعمله الايرانيون، ونحن لانريد أن تكون لأذربيجان علاقة وثيقة بايران، إذا كانت تركيا قد شجعت أذربيجان على ذلك بحجة انه في صالحها فهي تعلم ايضا انه لصالحنا ونحن ايضا نعلم ذلك بل نسعى لدى تركيا لكي تدفع حكومات هذه الجمهوريات لكي تعلن التزامها بالاتجاه العلماني الذي بدأه أتاتورك ولنا مصلحة في أن تتجه حكومات العالم الإسلامي كلها نحو هذا الهدف.. لذلك فإن أصدقاءنا يسعون لدى كثير من الدول العربية لكي تؤيد سياسة تركيا في أذربيجان خاصة وآسيا الوسطى عموما او على الأقل لاتنتقدها ولاتعارضها رغم أنها تؤدي عملا إلى قطع الصلة بينها وبين الثقافة العربية والإسلامية التي تربطها بالعرب والمسلمين في جميع انحاء العالم.. ونحن نسعى لكي تمر هذه المبادرة الأذربيجانية دون اعتراض أو انتقاد من جانب العرب.. لأن هذا سيكون بداية لابد أن تتبعها خطوات أخرى في هذه البلاد وفي غيرها من جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية.. لابعادها عن العالم الإسلامي وعن الإسلام ذاته.. وإفساح المجال لإقامة علاقات وثيقة بينها وبيننا.

إذا كان العرب أو الأتراك يريدون ان تكون لهم علاقات اقتصادية او ثقافية او سياسية بتلك الجمهوريات فمن مصلحتهم الايتجاوزوا الحدود التي تسير فيها الخطط الأوروبية والأمريكية التي نحن وكلاء لها ومعبرين عنها..

وسيكون ذلك أسهل إذا ادت محادثات السلام بيننا وبينكم إلى تعاون بين إسرائيل وبعض الدول العربية.. ولذلك فإننا حريصون على استمرار محادثات السلام بين إسرائيل والعرب، لأن مجرد وجود هذه المحادثات واستمرارها هو سلام فعلي وواقعي واعتراف متبادل يفتح الباب لكي نحصل من العرب على تفويض بالوكالة عنهم في هذه المنطقة مثل التفويض الذي حصلنا عليه من الأمريكيين والأوروبيين.. إننا نعتقد اننا اقدر الناس على التعاون مع تلك الشعوب والتعامل معها.. لأن في إسرائيل الآن نسبة كبيرة من المهاجرين اليهود الذين جاءوا من الاتحاد السوفياتي ومن هذه المنطقة بالذات - وهم لن يقطعوا علاقاتهم بالبلاد التي عاشوا فيها من قبل، وسوف نستفيد منهم في كل مشروعاتنا الاقتصادية وخططنا السياسية في أسيا الوسطى لكي نحل محل الاتحاد السوفياتي في هذه المنطقة.

ان استمرار مفاوضات السلام هو في ذاته اعتراف من الدول العربية باسرائيل وبحقها في البقاء وفي أن تتخذ مايلزم لحفظ أمنها - وكل ما تفعله اسرائيل ضد العرب هو في نظرنا ضروري لأمنها - وهي التي تقرر مايلزم لبقائها - بما في ذلك طرد العرب من فلسطين أو ابادتهم، أو احتلال اجزاء من البلاد العربية المجاورة - بل وضرب مواقع معينة في البلاد الإسلامية البعيدة عنها أيضا مثل باكستان وايران..

قال صاحبنا : إنه اعترض على ذلك قائلا إننا نحن ايضا لنا الحق في الدفاع عن امننا واوطاننا - فقال نعم وانتم أيضا لكم هذا الحق، والفرق الوحيد هو أننا نملك القوة التي نستطيع بها أن نفعل مانريد، ولهذا فإن أول شرط في التعاون الاستراتيجي بين أمريكا وإسرائيل هو ضمان التفوق العسكري الإسرائيلي في المنطقة - وصداقة أمريكا للعرب لاتمنعها من إعلان التزامها بذلك وتكراره.. وفضلا عن ذلك فإن عندنا الآن من الدول الكبرى ومن النظام العالمي «الجديد» بأن نفعل مانريد دون أي اعتراض أما انتم فليس عندكم قوة تضربون بها.. وليس لديكم الآن من النظام العالمي لكي تدافعوا عن انفسكم.. وانت ترى مايجري في البوسنة والهرسك.. وليس هذا إلا بداية!

أضاف صاحبنا أن محدثه راغب في لقائنا فاعترضنا جميعا وقلنا له اننا لانجد فائدة من الحوار مع هؤلاء «الشياطين».



انتخابات نقابة المهندسين على الأبواب

هل ينجح الإسلاميون في مواجهة التحدي الحكومي؟!

القاهرة - من بدر محمد بدر

استطاعت النقابات المهنية في مصر، والتي تمثل اكثر من ثلاثة ملايين عضو، أن تحتل مركزا مهما في الحياة السياسية المصرية، ونجحت هذه النقابات في تشكيل قوة شعبية ضاغطة في مواجهة السلطة، فاقت في مجملها قوة الأحزاب السياسية المعارضة، ومن هنا تأتي أهمية الحديث عما يحدث في النقابات باعتبارها تمثل النبض الشعبي للطبقة المثقفة وتأثيرها في الساحة السياسية.. ولقد نجح التيار الاسلامي الذي وصل الى قيادة معظم النقابات منذ عام ١٩٨٤ وحتى الآن، نجح في أن يصعد بها الى هذا الموقع المؤثر، ولذلك كان من الطبيعي أن تسعى الحكومة جاهدة لعرقلة هذا النمو الاسلامي المتصاعد داخل النقابات المهنية، ومحاولة ادخالها عنوة الى حظيرة السيطرة الحكومية!

وفي فبراير الماضي، تم تمرير القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٩٣ الذي عرف باسم قانون «ضمانات ديمقراطية النقابات المهنية» خلال ساعات معدودة فيما وصف بأنه «مؤامرة دبرت بليل» وبالرغم من سلسلة الاحتجاجات والاستنكارات وموجة السخط العام التي صاحبت صدور القانون - حتى بيّن كُتاب وصحفي الحكومة - إلا أن السلطة أصرّت على موقفها، وأعلن الرئيس مبارك نفسه أن القانون صدر ولن يتم التراجع عنه!

كان هدف القانون هو إزاحة التيار الاسلامي عن قيادة النقابات التي يتولاها بالفعل مثل الاطباء، والمهندسين والصيادلة والعلميين.. الخ.. ومنع فوزه في نقابات جديدة، وذلك عن طريق اشتراط حضور ٥٠٪ من عدد الأعضاء ممن لهم حق الانتخاب، وذلك لاختيار

مجلس النقابة، ويتم تعديل النسبة في المرة التالية الى ٣٣٪. فاذا لم يتحقق ذلك - وغالبا لن يتحقق بسهولة - يقضي القانون الجديد بتولي مجموعة من القضاة، وبعض اعضاء النقابة - تختارهم الحكومة بالطبع - لقيادة العمل النقابي!

ضغوط حكومية

ولأن الحكومة تدرك صعوبة حضور ٥٠٪ من اعضاء النقابة وكذلك حضور ٣٣٪ إلا أنها افترضت أن يحدث هذا، وبالتالي اشترطت أن تجري الانتخابات في مواقع العمل وليس في مقرات النقابات على أن يكون ذلك في أيام عمل رسمية وليست اجازات، وهذا الشرط فتح الباب أمام الضغوط السياسية والنفسية على الناخبين.. وتجربة الانتخابات في نقابة الصحفيين، والتي جرت في الحادي والعشرين من مارس الماضي، وفقا للقانون الجديد اظهرت هذه الضغوط، حيث جرت الانتخابات على أساس المؤسسات، أي أن هناك صندوقا للعاملين في مؤسسة الأهرام، وآخر للأخبار، وثالث لدار التحرير.. وهكذا بالرغم من اجماع الصحفيين على اجراء الانتخابات في نقابتهم، التي تتوسط المؤسسات الصحفية وتجري فيها الانتخابات منذ نصف قرن، وبالرغم كذلك من اجماع الصحفيين على أن تجري الانتخابات وفقا للترتيب الأبجدي - كما يحدث من قبل - وعلى أساس القانون الجديد، ارتفع عدد الأصوات الباطلة في كل صندوق بصورة كبيرة، فهل يتوقع أحد ان ينتخب صحفيو الأهرام نقيبا غير ابراهيم نافع، في صندوق انتخابات مؤسسة الأهرام؟! إن الذي يرفض ابراهيم نافع، كان يضع ورقة انتخابه بيضاء، أي يبطل صوته او يضع اي اسم اخر لا صلة له بالمرشحين، احتجاجا على هذا الضغط النفسي.

وفي نقابة الأطباء البيطريين، وطبقا لاشتراط اجراء الانتخابات في مقارات العمل، هل يتوقع أحد أن ينتخب اطباء الهيئة العامة للخدمات البيطرية نقيبا غير علي موسى رئيس الهيئة العامة للخدمات البيطرية ومرشح الحكومة في نفس الوقت؟! وبالطبع نجح علي موسى مرشح الحكومة نتيجة التأثير النفسي ومحاولة كل ادارة أن تثبت أن موظفيها والعاملين فيها هم رهن اشارة الحكومة!

الوضع مختلف

في نقابة المهندسين، الوضع يختلف.. فالتيار الاسلامي يقود النقابة منذ أكثر من ثمان سنوات ويمثل الاغلبية في المجلس الاعلى للمهندسين وهيئة المكتب ومعظم النقابات الفرعية وعدد المهندسين على مستوى الجمهورية يصل الى نحو ١٨٠ الف مهندس، اي أن المطلوب أن يشارك في الانتخابات حوالي ٩٠ الفا، وهو رقم كبير جدا إذا ماقورن بآخر انتخابات جرت، وشارك فيها حوالي ٢٥ الفا فقط، اي أن المطلوب أن يتحرك ٦٥ الف مهندس، وهذا هو التحدي الذي يواجه التيار الاسلامي. فهل ينجح؟

مصادر مسؤولة بنقابة المهندسين اكدت - في تصريحات خاصة للمجتمع - أن حالة استنفار عامة في أوساط المهندسين من اصحاب التوجه الاسلامي للحفاظ على قيادتهم للعمل النقابي تتم الآن، بهدف دفع اكبر عدد من المهندسين للتوجه الى صناديق الانتخابات التي ستجري خلال اسابيع - في أواخر سبتمبر او اوائل اكتوبر القادم - وذلك لتفويت الفرصة على الحكومة، وتحقيق نسبة الـ ٥٠٪ اللازمة لصحة انتخاب مجلس النقابة وعلى الجانب الاخر، يتم منذ فترة مراجعة كشوف المقيدين بالنقابة لرفع اسماء المسافرين الى الخارج وكذلك اسماء غير المسددين لاشتراكاتهم، ولا يتبقى الا من له حق الانتخاب، وبالتالي سوف يقل العدد الفعلي المطلوب حضوره يوم الانتخابات، والتي تحسب النسبة على اساسه، اي أن العدد الإجمالي سوف ينخفض تقريبا الى النصف، حسب بعض التقديرات، وبالتالي يتم تذليل العقبة بعض الشيء، الأمر الثالث أن النقابة العامة اقترحت بعض الأماكن التي تخص قطاع المهندسين مثل النوادي، بديلا عن أماكن العمل حتى تجري الانتخابات بعيدا عن جو الضغط النفسي الذي اشرنا اليه، على أن يوافق المهندس على المكان المقترح لإجراء الانتخابات.

القانون الموحد للنقابات المهنية فرصة للتيار الإسلامي لإثبات قوته

الاتصال باعضاء نقابة المهندسين لحثهم على المشاركة في الانتخابات، واختيار ممثليهم جاءت فرصة جيدة، اتاحتها الحكومة دون أن تقصد، للتيار الاسلامي لتوسيع رقعته التي يتحرك فيها، واقامة اتصالات مع مختلف الاتجاهات والقطاعات وبالتالي دعم وتأييد مرشحيه باعداد اكبر، وهو ماتنبه اليه بعض كتاب الحكومة عند صدور القانون الموحد، من أن التيار الاسلامي سوف يستغل هذه النقطة بالذات لصالحه، وهو ما عبر عنه ايضا الاستاذ احمد سيف الاسلام حسن البنا امين عام نقابة المحامين عندما اكد انه لو زاد عدد الناخبين فهذا يعني تحديدا زيادة عدد الاصوات التي يحصل عليها اصحاب الاتجاه الاسلامي!

إلى الإيجابية

التيار الاسلامي يعتبر ان خروج قطاع المهنيين، اعضاء النقابات المهنية وهم الطبقة المثقفة في مصر، خروجهم من حالة السلبية الى الإيجابية هو هدف في حد ذاته، وبالتالي جاءته الفرصة لزيادة الجهد والطاقة في هذا الاتجاه، وبنظرة سريعة نجد أن هذه الإيجابية قد تضاعفت مرات عديدة منذ دخول الاسلاميين ومشاركتهم في انتخابات النقابات.

ففي نقابة المهندسين على سبيل المثال، كان عدد المشاركين في الانتخابات قبل دخول الاسلاميين حوالي ثلاثة الاف مهندس، تضاعف هذا الرقم ليصل الى ٢٥ الفا في اخر انتخابات عام ١٩٩١، ولاحت الفرصة لزيادة النسبة العامة، والمؤيدة للاسلاميين بصورة اخص.

نقابة المهندسين هي أول نقابة كبيرة يقودها التيار الاسلامي، تجري فيها الانتخابات وفقا للقانون الجديد، وبالتالي تأتي اهميتها بالنسبة للحركة الاسلامية، وضرورة بذل كل جهد من اجل الفوز، وإلا تعرضت لخسارة كبيرة في الشارع السياسي.. خصوصا وانتخابات مجلس نقابة الأطباء سوف تجري في ابريل من العام القادم، وانتخابات المهندسين هي «بروفة» لما يمكن أن يحدث في انتخابات الأطباء ثم الصيادلة.. الخ.

إن الكرة الآن في ملعب التيار الاسلامي، وعليه أن يثبت جدارته ووجوده وقوته في الشارع المصري، وأن يقود مسيرة الأمل لدى طبقة المثقفين في مصر نحو التغيير السلمي لصالح المشروع الاسلامي، الذي يتوق إليه الجميع. ■

بقلم : أحمد محمد الصديق *

«أسطورة الحق اليهودي في فلسطين»

لااعتقد أن التاريخ شهد جرأة على تزييف الحقائق واختلاق الأكاذيب من اليهود.. وحسبنا في ذلك قول الله عنهم: «ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون» (آل عمران ٧٥) «وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب، وما هو من الكتاب، ويقولون هو من عند الله، وما هو من عند الله، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون» (آل عمران/٧٨).

فالذي يكذب على الله وهو يعلم انه يكذب، ويعلم فداحة الجريمة التي يقترفها، هل تراه يتورع بعد ذلك عن الكذب على الخلق؟! إن قدرتهم على التلون والتلاعب بالألفاظ وقلب الأمور لا تحدها حدود.. لأن الغاية عندهم تبرر الوسيلة.. وليست هناك أية ضوابط خلقية أو دينية أو إنسانية تمنعهم من فعل مايستطيعون.. إذا لاحت لهم الفرصة.. وتلك هي الفلسفة التي يسيرون عليها في حربهم وسلمهم عبر العصور.

وفي هذا الزمن.. الذي ضاعت فيه قيم الحق والخير والعدل.. تمادى اليهود أكثر من أي وقت مضى في باطلهم وإفسادهم .. حتى زيفوا التاريخ، ونجحوا «بالتحالف مع الأقوياء» في إقامة كيانهم العدواني الدخيل على ارض فلسطين.. وقد طردوا منها أكثرية سكانها، وفرضوا هيمنتهم بالقوة العسكرية وأساليب المكر والخداع..

وإن الرد على مفتريات اليهود، وادعائهم الحق في فلسطين، لايحتاج إلى كبير عناء، وقد كثرت الكتابات والدراسات في هذا المجال، حتى من قبل المؤرخين والسياسيين الغربيين الذين يهمهم قول الحقيقة ـ رغم إصرار اليهود على طمسها.. وتسخيرهم وسائل الإعلام المختلفة التي يملكونها ويوظفونها لأهدافها في أمريكا وأوروبا.. ومع ذلك ، فإن الحقيقة تظل ثابتة ساطعة وإن كان العلم بها لايجدي أمام القوة الغاشمة، إلا أنها بمثابة المستند التاريخي الذي لايجوز التفريط فيه أو التنازل عنه. وسيأتي اليوم الذي يعود فيه الحق إلى أصحابه الشرعيين «وتلك الأيام نداولها بين الناس» آل عمران/ ١٤٠.

القوى الكبرى تعرف الحقيقة

ولاشك أن القوى الكبرى التي تساند إسرائيل وتتكفل بحمايتها .. تعرف الحقيقة وتعلم أنه ليس لليهود حق في فلسطين.. وذلك ماتؤكده وثيقة أمريكية مؤرخة في ١١ فبراير ١٩٥١م. أفرجت عنها الخارجية الأمريكية مؤخرا ووزعتها على سفاراتها في الخارج.. تقول: «إن اليهود باعتبارهم جماعة دينية، لايرتبطون تاريخيا سوى بحائط المبكي، وموقع أثري صغير على طريق القدس ـ بيت لحم ـ يسمى «قبة راحيل» بل إن هذين الموقعين لايشكلان مناطق مقدسة لليهود على النحو الذي أقرته الوثائق المسماه بـ «الأوضاع الراهنة» (ستاتيكو) في فلسطين منذ العهد العثماني، وكانت وثائق الـ (ستاتيكو) قد أقرت عام ١٨٥٥م.. ووافق عليها السلطان عبدالحميد العثماني في عام ١٨٦٩م كما وافق عليها مؤتمر برلين الذي عقد عام ١٨٧٨م على إثر الحرب الروسية ـ التركية وقد التزمت حكومة الانتداب البريطاني بهذه الاتفاقية.

وفي كتابه «الخداع» يقول «بول فندلي» حول مزاعم أسرائيل بفلسطين مانصه :

«إن جميع الذين حضروا اجتماع تل ابيب الذي أعلن فيه استقلال اسرائيل كحق طبيعي وتاريخي، كانوا سبعة وثلاثين رجلا، ويذهب النقاد إلى انه لم يكن لعملهم قوة قانونية ملزمة في القانون الدولي، لأنهم ممثلو أقلية من الشعب، ولأن واحداً منهم فقط ولد في فلسطين، وكان الباقون من بلدان أوروبية، باستثناء واحد جاء من اليمن.. ومن الناحية التاريخية، نجد أن اليهود ليسوا أول من سكن فلسطين، ثم إن فترة حكمهم لم تكن أطول من فترات حكم عدد من الشعوب الأخرى لها..» ويتابع الكاتب كلامه فيقول : «وباختصار حكم اليهود القدامى فلسطين أو أجزاء كبرى منها مدة لاتقل عن ٦٠٠ سنة، وخلال فترة ٥٠٠٠ سنة من تاريخ فلسطين المدوّن، وأقل من الكنعانيين، أو المصريين، أو المسلمين، أو الرومانيين، واستنتجت لجنة كنج كرين الأمريكية في عام ١٩١٩م، أن ادعاء (مبنيا على احتلال وقع قبل ألفي سنة، يصعب أخذه على محمل الجد)..

وتتوالى الأقوال والشهادات التي يمكن الاستدلال بها في هذه القضية، وهي لكتّاب غربيين.. لايتهمون بالتحيز للعرب ولا للمسلمين.. ولكنها شهادة الحق والضمير، أملت عليهم كلمة الصدق.

أحد هؤلاء يدعى (ج.م.ن جفريز) في كتابه (فلسطين.. إليكم الحقيقة) يقول فيه «..وإذا ماتحولنا، ونحن نحمل هذا في أفهامنا، لمقارنة الوضع التاريخي للعرب في فلسطين بالوضع التاريخي لليهود فيها، فبالبعد الثريا عن الثرى! لقد بدأ أمتلاك العرب لفلسطين قبل خمسة الاف سنة، ولم ينقطع عنها في يوم من الأيام، حتى يومنا هذا. إنه أقدم امتلاك على ظهر الأرض وأشدها قوة وإمعانا، إنه امتلاك كان له نصيبه من الفتح، وله رسوخه الطويل في التربة في حين أن الدولة اليهودية قد قامت وتألقت وطنطنت بمقدار عمر برغشة، ثم تلاشت. ثم يرتب على ذلك نتيجة حاسمة بقوله : «..إن حق الملكية ينبغي الا يكون إلا للعرب وحدهم، وأن ذلك أمر حقيقي لا نقاش فيه.

ويقول «جفريز» هذا عن عرب فلسطين باعتبارهم سكان فلسطين منذ البداية، ناعيا على الغربيين جهلهم بهذه الحقيقة، إذا كانوا يجهلونها، ومبينا فداحة الظلم الذي ارتكبته بريطانيا حين أنكرت هذا الحق، وعملت على هضمه.. يقول : «فيا له من حق من حقوق الملكية هذا الذي نجد اليوم سعيا وراء تحطيمه!.. وربما كان أبسط وأوضح حق من حقوق الملكية في العالم».. «إن عرب اليوم في فلسطين لايمثلون مجرد جنس فاتح، ولكنهم سلائل تلك الشعوب التي عاشت فيها قبل الإسرائيليين. إننا نسميهم عربا، ولكنك لا ولن تجد في خضم بحر جنسهم العظيم، الذي يمتد من الاسكندرونه إلى مكة وما بعدها، كثيرا من الأعراق، وأن جذورهم في هذه الأرض هي تلك الجذور التي نشأ منها التاريخ في حد ذاته..»

فترة حكم اليهود :

سبقت الاشارة إلى رأي «بول فندلي» عن فترة حكم اليهود في فلسطين وأنها لاتقل عن ٦٠٠ سنة.. ولعله قد جمع الفترات المتقطعة لوجودهم في فلسطين فبلغت هذه المدة.. ولكننا

إذا نظرنا إلى الفترة التي حكموا فيها كقوة ومملكة متحدة فإنها لاتزيد عن سبعين سنة.. وهذا ما تؤكده الباحثة «كينون» فتقول:

«إن مملكة اسرائيل المتحدة لم تعش اكثر من ثلاثة أرباع القرن.. وكانت هذه هي الفترة الوحيدة التي ظهر فيها اليهود بمظهر القوة السياسية المهمة في غرب آسيا.» أما باقي المدة التي قضاها اليهود في فلسطين، فقد كانوا فيها قسمين: قسم في الشمال، ويدعى مملكة «اسرائيل» وعاصمتها «السامرة» بجوار نابلس، وقسم في الجنوب ويدعى مملكة «يهوذا» وعاصمتها «القدس» ولم يكن أي من المملكتين ليزيد عن «مملكة المدينة» الكنعانية.. وقد ظل الصراع والتطاحن قائما بين هاتين المملكتين حتى انتهت الأولى على يد «سرجون الثاني» الآشوري سنة ٧٣٢ ق.م. وانتهت الثانية على يد «نبوخذ نصر» الكلداني سنة ٥٨٦ ق.م.

مساحة الأرض التي خضعت لهم

ويحدد «جفريز» أطوال الأرض التي خضعت لهم بأنها كانت (مائة وعشرين ميلا في أطول أطوالها، وستين ميلا في أعرض عروضها، وأقل من ذلك بكثير في أغلب الأحيان).

وكانت كلها أرضا جبلية، ولم يكن لهم وجود في السهل الساحلي مطلقا.. وربما كان السبب في ذلك رغبتهم في التحصن بالجبال، وبداواتهم التي جاءوا بها إلى فلسطين.

يقول «دين ستانلي»: إن فلسطين تعكس الآية المألوفة، هذه الآية التي يلجأ فيها أهل البلاد إلى التلال حين يغلبون.. لقد قهر اليهود التلال، لكنهم أخفقوا في الاستيلاء على السهول».

ويشير المؤرخ الدكتور «فوكس جاكسون» من جامعة كمبردج إلى ضآلة المساحة التي سيطر عليها اليهود فيقول: «لقد كانت مملكة يهوذا مقاطعة غاية في الصغر، وكان سكانها من التفاهة في العدد لدرجة أن أذكى وأبصر السياح في القرن الخامس قبل الميلاد، كان يزور ما كانت تسمى فلسطين سورية، أو سورية الفلسطينيين، وقد لايسمع عن اليهود شيئا قط..»

ويحاول مؤرخ آخر يدعى «مستر بيللوك» أن يبين هذه الحقيقة بطريقة أخرى لا تخلو من الطرافة فيقول: «إن أحسن طريقة يمكن لإنسان أن يدرك بها إلى أي مدى كانت صغيرة هي على هذا النحو: اذا خرج الرجل مع طلوع الشمس من القدس متجها شرقا أو شمالا أو غربا، ففي وسعه أن يبلغ أطرافها (أي أطراف المملكة اليهودية) في فترة وجيزة من الصباح.. إنه لايقطع اثنى عشر ميلا في أي من هذه الاتجاهات، إلا ويكون قد خرج من حدود تلك المقاطعة».

التأثير على عقول الساسة الغربيين

الحقيقة إذن واضحة ولكن المشكلة هي أن اليهود نجحوا في السيطرة على عقول الساسة الغربيين، وجعلوهم لاينظرون إلى القضية الفلسطينية إلا من الزاوية التي حددوها لهم.. حتى غرسوا في أذهانهم مسألة الحق التاريخي أو «الرابطة التاريخية» لليهود بأرض فلسطين، واستصدروا من جهالة انجلترا وعد «بلفور» المشؤوم.. اعتمادا على تلك الحجة الواهية.. التي يقول عنها المؤرخ «جيفريز» (إن بعث الحياة من جديد فيما كان لليهود، لكي نفرضهم على عرب فلسطين، أمر لايحتوي على ذرة واحدة من عقل).



■ احمد محمد الصديق

وعن وقوع الغرب بسياساته واتجاهاته وعواطفه تحت تأثير الإعلام اليهودي، يقول «ارنولد توينبي»:

«.. لقد ادركت مبلغ الفائدة الدعائية التي يظفر بها من يحتكر وسائل الإعلام، فيتولى نشر وجهة نظره، وادركت أننا نظرنا إلى الفلسطينيين والفنيقيين بعيون الإسرائيليين.. إذا اردنا الرؤية الصحيحة، فعلينا أن نعاين الأشياء من وجهة نظر الجانب الصامت أيضا، لا أن تكون للجانب الصائت الكلمة الأخيرة، كما كانت له الكلمة الأولى».

ولنستمع إلى المتحدث بلسان ممثلي دول الحلفاء في مؤتمر «سان ريمو» عام ١٩٢٠ وهو يقول عن نفسه:

«لقد تربيّت في مدرسة تعلمت فيها عن تاريخ اليهود اكثر بكثير مما تعلمته عن تاريخ بلادي انا.. وفي وسعي أن اخبركم بجميع ملوك إسرائيل، ولكني اشك في قدرتي أن أسمي لكم ستة من ملوك انجلترا.. لقد تشبعنا كل التشبع بتاريخ الجنس العبري..» أرأيت؟ إن مسؤولا غربيا كبيرا بهذا الوزن، صنعه اليهود على هذه الطريقة، وهذا النحو.. فماذا نتوقع منه.. ومن أمثاله؟؟

التحريض ضد العرب (المسلمين)

لقد بلغ تحريض اليهود على العرب (المسلمين) مبلغا جعل الغربيين يتصورون أن العرب مجرد قوم همج متخلفين قطاع طرق.. لايستحقون الاحترام، ولاأن يقام لهم وزن بين الأمم والشعوب المتحضرة.. ويروي المؤرخ «جيفريز» قصة حدثت لوفد من المندوبين العرب ذهبوا إلى بريطانيا ليشرحوا قضية بلادهم.. وحين قاموا بزيارة مجلس العموم، حضر احد الأعضاء لمقابلتهم في قاعة الانتظار، فلما رآهم لم يصدق عينيه، إذ رأى رجالا مؤدبين، مثقفين، على هيئة حسنة، ويرتدون ملابس كملابسه.. وعندئذ اخذ يلتفت يمنة ويسرة وكأنه يبحث عن أشخاص آخرين غير هؤلاء.. تطابق صورتهم مارسمته الدعايات الصهيونية في ذهنه وحوشا بشرية لا تنتمي إلى هذا العصر بصلة.. ويعلق «جيفريز» على هذه الحادثة بما تحمله من دلالات خاطئة بحق العرب والمسلمين عامة.. ومهدت لاغتصاب فلسطين.. فيقول: «لقد نسينا في هذه الأيام مآثر العرب الخالدة.. إن قلة من الناس نسبيا تعرف شيئا عن ماضي العرب العظيم (يقصد المسلمين لأن الغربيين إذا اطلقوا كلمة العرب ارادوا بها المسلمين).. إننا نحن الأوروبيين، ندين لهم بأكثر مما نتصور، لقد قادوا العالم نحوا من ثلاثمائة عام في طريق الحضارة، وأخذنا عنهم جل علومنا الرياضية.. فالأرقام التي نستخدمها أرقام عربية، وكلمة «الجيبرا» هي لفظة محرفة لكلمة «الجبر» كما طور العرب مهنة الطب، وأسسوا الجامعات، وطوروا الفلاحة.. وزراعة الحدائق إلى مستوى رفيع.. الخ».

ولم يتورع اليهود عن تحريف كتابهم المقدس، فادخلوا فيه ما ليس منه، مثل مسألة (لعنة الكنعانيين) لأن اباهم كنعان ملعون.. ومعلوم أن الكنعانيين هم سكان فلسطين الأوائل من العرب.. وهنا يتضح الهدف من اختراع حكاية (اللعن) هذه.. يقول المؤرخ «دين ستانلي» (.. وما جنس الكنعانيين - الملعون حسبما جاء في أسفار اشعيا والقضاة - إلا ذلك الجنس عينه الذي كنا نتطلع إليه عبر القرون من بلاد اليونان، باعتباره أبا الكتابة والتجارة والحضارة)..

هيكل سليمان

أما هيكل «سليمان» عليه السلام، الذي يزعم اليهود أن المسجد الأقصى بني على أنقاضه، فتقول دائرة المعارف البريطانية: «..إنه ليس من المؤكد أن الهيكل كان في حرم المسجد الأقصى، خاصة وأن «تيطس» عندما هدم المدينة سنة ٧٠م. لم يترك شيئا قائما، وطمست سائر معالمها، فالبحث عنه عبث في عبث».

ويصف المؤرخ الانجليزي «جفريز» هذا الهيكل بأنه كان صغيرا جدا، فطوله من الداخل ١٠٠ قدم، وعرضه ٣٥ قدما. وأن اليهود لم يكونوا مجمعين على تقديسه، فإن مملكة إسرائيل لم تعترف به، بل اتخذت لنفسها هيكلا خاصا بها في السامرة. ■

* كاتب وشاعر فلسطيني

بين إجمال وتفصيل

تعليق على من (طَعن يُطعن)

بقلم: الشيخ نادر النوري

لعل في المقالة السابقة عموم واجمال يحتاج الى تفصيل وضوابط في هذا الشأن الخطير، حتى لا يتسرع الانسان ويحكم بخلاف علمه وان شهد عنده بذلك العدول. فالحكم ذاك وهو القتل بشان المجاهر في ردته وكفره وفساد عقيدته، وتكذيبه لدين الله، واستهانته به، مع ما اعتضد معه من الاستخفاف بحرمات الله والاستهانة بفرائض الله، فهذا لا يقبل منه مجرد ما يظهر من الاسلام مع ثبوت هذه الأمور عليه، وما ينبغي التوقف في قتل مثل هذا، ولا يسقط عنه القتل بما يظهر من الاسلام.

ولكن قد يتستر الانسان بما يظهر من الاقوال والاعمال ما يدل على انقياده ظاهرا ولكن يبطن نفاقه وزندقته خداعا واحتيالا «يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه» (التوبة ٦٢) «سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم، فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون» (التوبة ٩٥) «اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله، والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون. اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ماكانوا يعملون» (المنافقون ٢.١) وهؤلاء يرضون المؤمنين بالأيمان الكاذبة، وينكرون انهم كفروا، ويحلفون انهم لم يتكلموا بكلمة الكفر «ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون. لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم..»(التوبة ٦٥. ٦٦).

فهؤلاء المنافقون ملعونون اينما ثقفوا فضحهم الله تعالى في القرآن وهتك استارهم لشدة بلية الاسلام وأهله بهم، اذا عاهدوا لم يفوا، وان وعدوا أخلفوا، وان قالوا لم ينصفوا، وان دعوا الى الطاعة وقفوا، واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والرسول صدفوا، واذا دعتهم اهواؤهم الى اغراضهم اسرعوا اليها وانصرفوا «صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون»(التوبة ١٢٧).

وفي الآية «لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم، ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا ملعونين اينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا»(الأحزاب ٦١/ ٦٢)

انه جعل انتهاءهم عما يفعلون سببا في حقن دمائهم قبل الاغراء بهم وتقتيلهم وفي قصة حاطب بن ابي بلتعة قال عمر: دعني اضرب عنق هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم «انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على



الشيخ نادر النوري

أهل بدر فقال: اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم».

وفي حديث الإفك.. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر «من يعذرني من رجل «اي من عبدالله بن أبي بن سلول» بلغني اذاه في أهلي فوالله ماعلمت على أهلي إلا خيرا.. فقام سعد بن معاذ فقال: يارسول الله انا والله اعذرك منه: ان كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا فيه أمرك.

فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه انك منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت) متفق عليه.

وحينما ضرب رجل من المهاجرين انصاريا تداعوا وقالوا: ياللانصار! ياللمهاجرين. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال: مابال دعوى الجاهلية بين ظهرانيكم دعوها فإنها منتنة وقال عبدالله بن أبي بن سلول: أقد تداعوا علينا؟ لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. فقال عمر: الا نقتل يانبي الله هذا الخبيث «عن ابن سلول» فقال النبي صلى الله عليه وسلم «لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه!!»

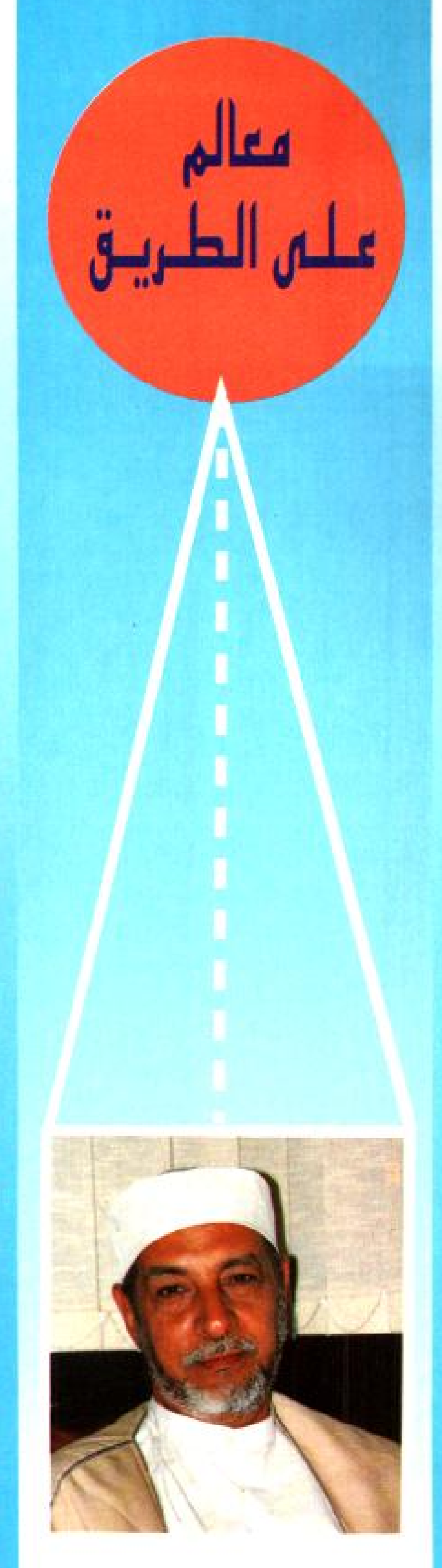
وقد منع النبي من ذلك لأن النفاق لم يثبت عليه بالبينة وانه حلف ماقال.

وكان هو وأمثاله يظهرون الاسلام، ونفاقهم يعرف بما يتكلمون او يكتبون فيؤولون أو يحلفون كذبا، وتارة يعرف بمعارضتهم لأحكام الله او كراهتهم لها، او في لحن القول «أم حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم؟ ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول» (محمد ٢٩. ٣٠)«وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين».(التوبة ١٠١)

والخلاصة من المقالين: «ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة مستضعفا هو واصحابه عاجزين عن الجهاد أمرهم الله بكف أيديهم والصبر على أذى المشركين، فلما هاجروا الى المدينة وصار له دار عزّة ومنعة امرهم بالجهاد وبالكف عمن سالمهم وكف يده عنهم، لأنه لو امرهم اذ ذاك بإقامة الحدود على كل منافق لنفر عن الاسلام اكثر العرب، اذا رأوا أن بعض من دخل فيه يقتل. وأمر بأن لا يطع الكافرين والمنافقين ويدع أذاهم ويتوكل على الله، فلا يكافئهم ولا يعاجلهم بعقوبة لما يتولد عن ذلك من الفتنة، ولم يزل الأمر كذلك حتى فتحت مكة، ودخل الناس في دين الله افواجا، وكملت شرائع الدين ونزلت براءة وفيها امر الله بنبذ العهود ومجاهدة الكفار والمنافقين والإغلاظ عليهم، فحيثما كان للمنافق ظهور وتخاف من اقامة الحد عليه فتنة اكبر من بقائه عملنا بآية «دع أذاهم» كما أنه حيث عجزنا عن جهاد الكفار عملنا بآية الكف عنهم والصفح، وحيث ما حصل لنا من القوة والعز خوطبنا بقوله «جاهد الكفار والمنافقين» الصارم المسلول لشيخ الاسلام: ٣٥٩

وهذا إذا كان هناك من يقيم الحد، وتوجد دولة تحكم بالدين، اما إذا عدمت مثل هذه الدولة، ولم يحكم بما انزل الله، فإن الأمر ليس على إطلاقه، إذ أن إطلاق الإذن بقتل المرتد، حتى وإن ظهرت كل علامات ردته، ينبني عليها في ظل هذه الحكومات التي لا تحتكم لشريعة الله فتنة عظيمة باخذ الأبرياء بجريرة ذلك القاتل للمرتد، كما هو حادث الآن في بعض الدول العربية، ويضاف الى ذلك ان معظم شباب الحركة الاسلامية بالرغم من حماستهم إلا أنهم لا يملكون أدوات العلم الشرعي التي تؤهلهم للحكم على ارتداد فلان أو علان، ومن أجل ذلك يرجأ قتل المرتدين في ظل مثل هذه الحكومات لما يترتب عليه من فتنة عظيمة والله أعلم. ■

الشخصية الحضارية للأمة مغيبة!!



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

الشخصية الحضارية في التراث الإسلامي العظيم مبهرة في كل ميدان من ميادين الحياة، وإعادة تشكيل هذه الشخصية المتميزة بعد أن افتقدت كثيرا من فاعليتها وتأثيرها ودورها، وغابت عن العالم وتخلفت عن اداء دورها الريادي والإنساني والعلمي، واجب إسلامي وقومي وحياتي وعالمي، لأسباب كثيرة مهمة وملحة على الساحة القومية والعالمية، ولأن غيابها قد مكن لطواغيت الأرمن في الظهور من جديد بأشكال متعددة، وأفكار متنوعة، ومذاهب مختلفة، كلها تتحكم في رقاب البشر تحت عناوين شتى، وفلسفات ونظريات كثيرة، لتعيد بذلك الإنسان إلى عصر ما قبل الرسالة، بلون آخر لاختلاف العصر والزمان، وبنكهة مختلفة لتبدل التوجه الفكري والعلمي، لقد أخذ التسلط في مرحلة ما قبل الرسالة شكل مالك الأرض بمن يعمل فيها من بشر، وكان الإنسان يباع تبعا للأرض كأدوات الزراعة، وكان لهذا القهر فلاسفته التي تقرر ذلك وتجعله حقيقة في اذهان الناس، وتوحي لهم بأن أصل الخلق طبقتان: أسياد وعبيد، ولامجال للاعتراض على خلق الله او الرفض لقانونه، وكان على راس هؤلاء الفلاسفة افلاطون نفسه وقبيله، واليوم تأتي لعبة الجنس الآري او النورماندي المميز، أو القادة والسادة زعماء الحضارة، ليستعمروا البلاد ويملكوا الأمم ويتسلط الرجل الأبيض، وتنطلق سدنة الحضارة الجديدة لتفلسف هذا وتقره في اذهان البشر باساليب وهيئات ومسميات وثقافات كثيرة حتى لايتمرد أحد على الاسياد أو يمنع عنهم مايريدون، فيكون جزاؤه جزاء سنمار، ولايمنع ذلك أن تنطلق الشعارات المخدرة للفرائس من حقوق وخلافه حتى يمكن التهامها التهاما مريحا، أو تجريعها موتا حالما، وإذا لم يمكن ذلك، فليكن استعبادا على انغام الموسيقى، أو قهرا على دوى المبادىء.

وجهل المجتمعات الإسلامية وانحطاطها وترديها الثقافي والعلمي، وغيابها عن التراث والمنهج الإسلامي الصحيح للحياة، جعلها تنظر إلى المفاهيم الغربية نظرة انبهار واحترام، لتقع بذلك في فخاخ كثيرة ومتنوعة، في مجال العلوم الإنسانية، والحقوق المدنية والسياسية، فخاخ اختلاف المنبع، والديانة، والمكان، والعادات، والمرتكزات الأساسية، والعنصريات، والمذاهب والثقافات الغريبة عنها، والأمراض الحضارية المتسارعة، التي اثقلت بها تلك الدولة، ولم تستطع الفكاك منها، والإسلام جاء اساسا ليعالج هذه الأمراض، ويكشف تلك الفخاخ التي يقع اليوم اتباعه فيها، فمثلا في مجال حقوق الإنسان اعتمد الفكر الغربي على «مدرسة الحق الطبيعي» كما عرضها الفيلسوف «لوك» ١٦٩٠ وصاغها الفقيه الانجليزي «بلاكستون» في اواسط القرن الثامن عشر، ويتوصل الإنسان في معرفة حق الإنسان الطبيعي بالعقل، العقل الذي يقرر حقوق الإنسان التي يجب الا يعتدي عليها، العقل بأهوائه، بعنصريته، بطبقيته، ورغم ذلك ورغم قصر العقول وتجاوزاتها تظل تلك الحقوق، حقوق جهة فقط، هي التي تسيطر على القرار وليست حقوقا للجميع، أو حقوقا عالمية لكل البشر، أما في الإسلام: فرغم انها عالمية فإنها فروض وواجبات، وليست حقوقا فقط تؤخذ أو تترك، فروض ترتبط بعقيدة، وتؤكدها رقابة شرعية ربانية، فهي إذن شيء ضروري إنساني مقدس إلى الحد الذي يراها الإسلام الأساس الذي يستحيل قيام الدين بدون توفرها للإنسان، فعليها تتوقف صحة الأعمال، والإيمان، ومن ثم التدين بالدين، فهي إذن ضرورة حياتية وشرعية، فمثلا استعمال.

١ - حق الحرية ضرورة في التدين والحياة، «فلاإكراه في الدين» ولا إكراه في الأعمال الشرعية، لأن ذلك ينفي صحتها شرعية أو مدنية، كما أن حق الإنسان السياسي ضرورة «وشاورهم في الأمر» لأن الشورى من قواعد الشريعة وعزائم الأحكام «ومن لايستشير من الحكام أهل العلم والدين فعزله واجب، وهذا مما لاخلاف فيه».

٢ - كما ان العدل ضرورة «فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولاتتبع أهواءهم، وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم» «كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين».

٣ - والعلم ضرورة «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة».

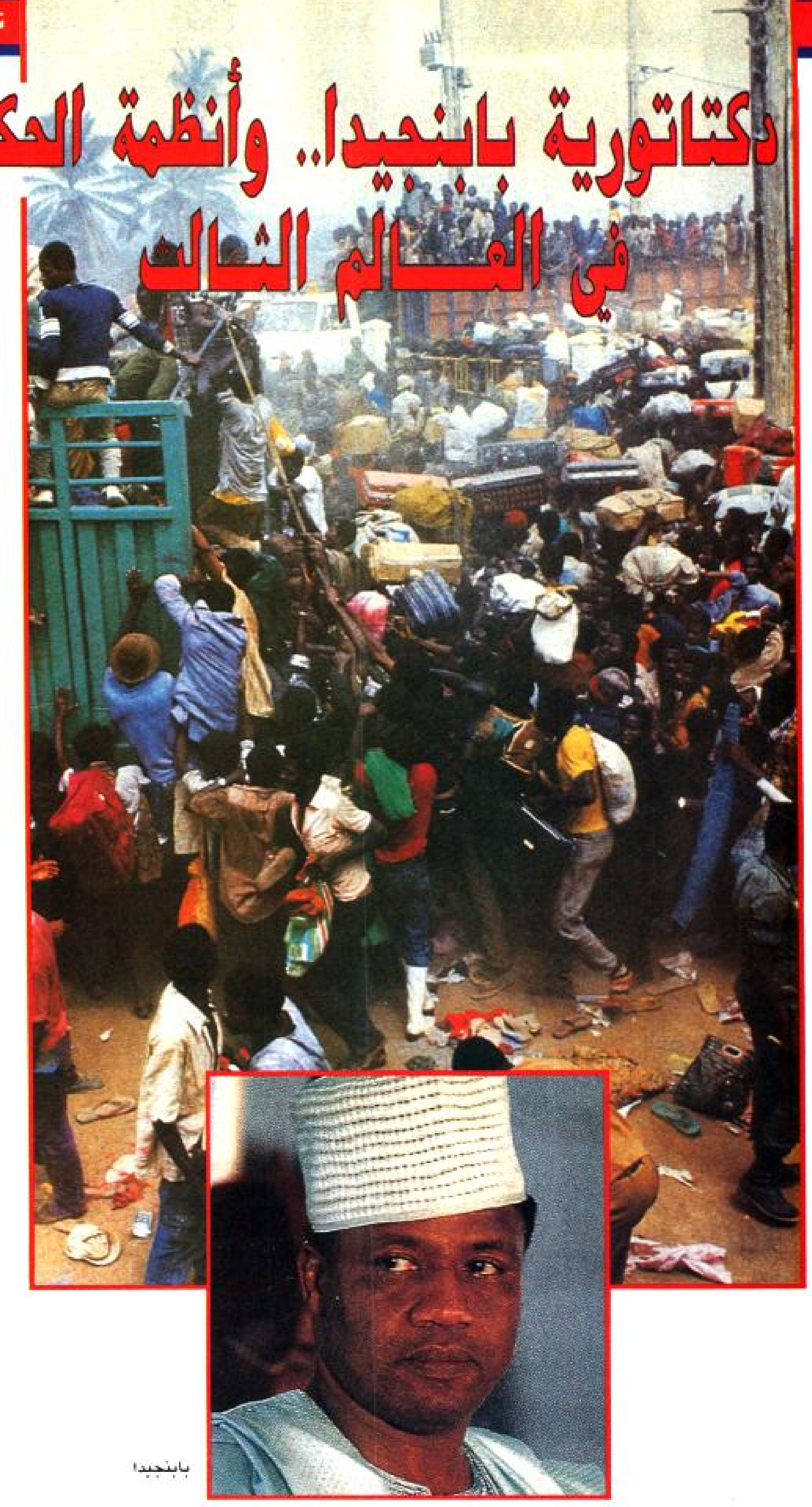
٤ - وانكار المنكر ضرورة «المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله» «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده» الخ.. حرية المعارضة للانحراف والرد عليه وردعه فريضة شرعية.

٥ - المحاسبة للحاكم والسلطة ضرورة.. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» «سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ورجل قام إلى إمام جائر فامره ونهاه فقتله» قال عمر لمحاسبيه «لاخير فيكم ان لم تقولوها ولاخير فينا إلا لم نسمعها».

وهذه الضرورة انطلاقة ربانية سلمت من التناقض والأهواء والأمراض، جاءت لتقرر مقاييس للتقدم الحضاري والارتقاء الإنساني الحقيقي، والذي يجمع اليوم جمهور المثقفين في العالم على أنه ينحصر في احترام حقوق الإنسان التي جعلها الإسلام ضرورة دينية لا قوام للدين الا بها، وضرورة حياتية واجتماعية وسياسية وثقافية ونفسية لا ارتقاء للبشر الا باقامتها، ولاحضارة أو ريادة للإنسانية إلا بسيادتها. فهل نفقه هذا كمسلمين ونعيه؟ هل ندرك ذلك كامة ونلتزمه، لتعود لنا شخصيتنا الحضارية براقة مبهرة فاعلة؟!! أم يظل وعي الأمة مغيبا وشخصيتها الحضارية مفتقدة وشاردة!! ■

دكتاتورية بابنجيدا.. وأنظمة الحكم العسكرية في العالم الثالث

بقلم : عبد المنعم سليم جبارة(*)



بابنجيدا

استوقفني تعليق إحدى الإذاعات الغربية على المهزلة الأخيرة للحكم العسكري في نيجيريا - والتي تمثلت في إلغاء الجنرال ابراهيم بابنجيدا لانتخابات الرئاسة التي اجريت في ٦/١٢ في وقت كانت لجنة الانتخابات المشكلة بقرار منه على وشك ان تعلن النتائج على الناس.

قالت الاذاعة الغربية : «لقد الغى الرئيس غير المنتخب بابنجيدا نتائج انتخابات الرئاسة في نيجيريا.. وبذلك حال دون وصول رئيس منتخب من قبل الشعب الى موقع الرئاسة والمسئولية.. ليتولى سلطاته في السابع والعشرين من اغسطس القادم وهو الموعد الذي كان ابرهيم بابنجيدا قد حدده بنفسه لانتقال السلطة من العسكريين الى المدنيين».

والمضحك ان الجنرال الهمام بابنجيدا اعلن انه الغى انتخابات الرئاسة، واوقف عمل لجنة الانتخابات، وابطل المراسيم الصادرة حول نقل السلطة الى الحكم المدني - من أجل مواجهة الخروج على الشرعية. فقد اعتبر نفسه ونظامه الديكتاتوري العسكري - السلطة الشرعية في البلاد، وأن ماقام به المرشحان اللذان خاضا انتخابات الرئاسة من دعاية او ترويج لبرامجهما واعلان كل منهما انه قد كسب الغالبية العظمى من الاصوات انما هو الخروج على الشرعية، وقال في بيانه الذي اذاعه من اذاعة نيجيويا: ان قراره بالغاء الانتخابات انما يستهدف حماية الشرعية مما وصفه بالنزاع الداخلي، وعلى عادة العسكر في فرد العضلات في غير معارك اضاف «ان حكومته لن تلقى

السلاح ولن يصيبها الاحباط في مواجهة الوضع الحالي غير المبرر!!».

ومن المعروف ان بابنجيدا قفز على السلطة سنة ١٩٨٥ في انقلاب عسكري هو امتداد لحكم عسكري جثم ومازال يجثم على صدور النيجيريين على مدي ثلاثة وعشرين عاما من عمر استقلالهم الذي بلغ حتى اليوم ثلاثة وثلاثين عاما. ومازال بابنجيدا يحكم نيجيريا من خلال مجلس عسكري يمثل ضباط وقوات الجيش، ومجلسا نيابيا لا يعدو الواجهة الديكورية لديكتاتورية عسكرية همشت الشعب تهميشا تاما.

وليست هذه هي المرة الاولى التي يعد فيها النظام العسكري في نيجيريا بإجراء انتخابات للرئاسة تمهيدا لنقل السلطة للشعب.. ثم يعود فيلغيها ويضرب بحق الشعب وإرادته عرض الحائط، ولكنها المرة الثالثة التي يعد فيها العسكر بتسليم السلطة للمدنيين... ثم يعودون فيتلمسون أو يصطنعون الاسباب والسبل الواهية والشاذة لإلغاء الانتخابات ومواصلة احكام القبضة العسكرية الديكتاتورية التي تحيط بالأعناق وتكمم الأفواه.

واذا كان التدهور الاقتصادي والسياسي والثقافي والاجتماعي قد اصاب نيجيريا - الدولة الأفريقية الغنية والثرية بمواردها على مدى الثلاثة والعشرين عاما - اي طوال الحكم العسكري، فإن ما لحق بها من تدهور خلال السنوات الثمانية الأخيرة قد تضاعف حتى وصلت الديون الخارجية الى ٢٧ مليار دولار اضافة الى انتشار الفقر والبطالة، وظهور جيوش من المنتفعين والمفسدين والمنافقين امتصت دماء وأقوات العباد وأثرت على حساب الملايين في ظل حكم العسكر.

والحكم العسكري في نيجيريا الذي يزعم الشرعية لنفسه، ويحشد قواته الأمنية والعسكرية، ويحرك طيرانه المروحي فوق لاجوس لمواجهة الانتفاضات الشعبية تحت زعم حماية الأمن والشرعية والاستقرار، لا يفتأ يعبث بمقدرات البلاد.. ومن اشكال وانماط العبث المضحك ان يعلن العسكر عن موافقتهم على قيام حزبين في البلاد، حددوا شكلهما وتوجهاتهما، ثم اتى بعد ذلك الاعلان العسكري عن اجراء انتخابات للرئاسة لاختيار رئيس من مرشحي الحزبين وتحت اشراف لجنة أصدر العسكر قرارا بتشكيلها وتحديد مسئولياتها.. وحين تبدأ الجماهير في مزاولة حقها الانتخابي وفي الاطار الذي رسمه العسكر.. اذا بهم يخرجون على الناس بقرار إلغاء الانتخابات والزعم بأن مخاطر



خريطة نيجيريا

داخلية وخارجية تهدد نيجيريا وانهم لن يسمحوا بأن تتحول نيجيريا الى صومال ثان او سودان تنتشر فيه الفوضى.

ونظام بابنجيدا الذي يزعم لنفسه الشرعية في نيجيريا.. مثله مثل كل النظم العسكرية في بلاد المسلمين.. تنكر على الشعوب حقها في الحرية والأمن، حقها في الاختيار، والمراقبة والمساءلة.. بل إن الشعوب في عرف ومفهوم «عسكر» المسلمين ليست مؤهلة لإبداء الرأي، او تقرير المصير، ولم ترتفع الى مستوى المشاركة لا المراقبة والمساءلة، ويجب ان توضع تحت الوصاية، وتخطو خطواتها على درب الحياة تحت المراقبة، والمتابعة، وفي اطار التدرج.. والتدرج البطيء، ويجب ان يبقى العسكر في موضع من يعطي ويمنح، وأن تبقى الشعوب في موضع من يتلقى المنحة والعطاء، كما يجب أن يظل العطاء وتظل المنحة من خلال القطارة، وفي تقتير يدرأ عن الشعوب مفاسد الحرية، وأمراض ومخاطر الانفلات!!

في مؤتمره الصحفي - وفي مواجهة الأزمة ورغم عديد من الملامح التي انذرت بتفاقم الاوضاع في لاجوس وغير لاجوس قال بابنجيدا: «سننصب حكومة منتخبة في ٢٧ اغسطس القادم، وسننصب رئيسا منتخبا يلبي الطموحات والتطلعات في أذهاننا عن نيجيريا القرن ٢١» فالعسكر هم الذين يُنصبون، وهم الذين يحق لهم أن يطمحوا ويتطلعوا الى آفاق القرن الواحد والعشرين. ومن ثم فمن الأمور البسيطة عند بابنجيدا أن يلغي الانتخابات الرئاسية التي جرت بين مسعود ابيولا زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي، وبشير توفا زعيم الحزب الجمهوري، وأن يصدر فرمانا لاحقا يمنع الاثنين من الترشيح في الانتخابات القادمة لعدم صلاحيتهما.

إلا أن ثمة سؤال له اهميته يطرح نفسه.. وهو ماذا يحمل الغد لنيجيريا؟

ان نيجيريا مثال للدول الاسلامية، بل ولدول العالم الثالث الخاضعة للديكتاتوريات وخاصة الديكتاتوريات العسكرية.. والتي لم تجن في ظل الديكتاتوريات إلا المزيد من الفقر والتدهور والتأخر، والمزيد من القهر يلحق بالإنسان وينتهك ادميته، ومن ثم فهي تظل مرشحة للمزيد من القلاقل والاضطرابات والمواجهات وتصاعد الانتفاضات.. وان كانت الشعوب هي التي تبقى تدفع الثمن.. من حاضرها ومستقبلها.. إلا ان الحكم الديكتاتوري وخاصة العسكري اكثر من مريرة.. كما أن روح العصر ورياح العصر والتغيير صارت أقوى من أن تحول بينها وبين وصولها الى عالم المسلمين سدود أو جيوش او اجهزة امن او مروجات بابنجيدا.

ان تجربة نيجيريا مثال.. يؤكد انحياز الشعوب للحرية، ورفضها للديكتاتورية ونبذها لأي دور سياسي يزاوله العسكر، وفي لاجوس اعلن موتمر العمل النيجيري وهو المنظمة النقابية العمالية الوحيدة في نيجيريا، واعلنت النقابة الوطنية للمحامين الدعوة الى الاضراب الشامل، وأعلنت طوائف وفئات الشعب الأخرى رفضها لقرار او مهازل العسكر واصرارها على بلوغ الديمقراطية والحرية.

وسقط خلال يومين ١١٨ قتيلا برصاص قوات أمن وعسكر بابنجيدا. الذي ربما استطاع ان يؤجل او يؤخر المواجهة، او يهز أو يربك الانتفاضة.. ولكن كل الدلائل تقول ان حكم العسكر في نيجيريا .. بات وشيك الزوال أو السقوط.. لأن العسكر نسوا أو تناسوا واجبهم، وخرجوا عن اطار دورهم الصحيح.

لفت نظري وشد انتباهي قولة كريستوفر وزير الخارجية الامريكي في مؤتمر فيينا لحقوق الانسان: «ان امريكا ستعمل على ايجاد دور جديد للجيوش في العالم الثالث وتساءلت كما تساءل كثيرون: هل ينتظر عسكر العالم الثالث دورا جديدا يرسم لهم من الخارج أم يسعون من أنفسهم لممارسة دورهم الصحيح في بلادهم .. فينسحبون من كراسي ومواقع السلطة والسلطان والوصاية الى داخل الثكنات.. وإلى الثغور والحدود يذودون عن الأوطان.. ويحفظون أمن وأمان وحريات واستقلال العباد والبلاد؟!! ■

---

* كاتب ومحلل سياسي مصري

اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة يسعى لإنشاء محاكم سرية لإبعاد غير الأمريكيين



واشنطن - محمد دلبح

دعا مسؤولون في مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (إف.بي.اي) الى مواجهة «الأعمال الارهابية» داخل الولايات المتحدة من خلال إعادة إحياء فكرة انشاء محكمة عليا سرية تتولى إبعاد المتهمين من غير المواطنين الاميركيين. وهذه المحكمة التي ستعقد مداولات سرية كانت بحثت لأول مرة عام ١٩٨٨ من قبل وزارة العدل اثناء ظهور أعمال ارهابية ترعاها بعض الدول في مختلف أنحاء العالم.

وقد عرضت ادارة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش عام ١٩٩١ مشروع قانون لايجاد محكمة سرية كجزء من خطة لمكافحة الجريمة، ولكنه لم يتم تحقيق أي شيء. وقال مسؤول بارز في الحزب الديمقراطي الاميركي على اطلاع بهذه القضية: «ان عقد محاكمات خلف أبواب مغلقة أمر لا يمكن القيام به في هذه البلاد».

وقد هاجم انصار الحقوق المدنية واعضاء بارزون في الكونغرس الأميركي هذه الفكرة باعتبارها غير دستورية لأنها تنكر على المتهمين حقوقهم القانونية الأساسية بما في ذلك الحق في توكيل محام يكون موجوداً اثناء اجراء المحاكمات السرية. غير أن مساعد مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي لقسم الاستخبارات - واين غلبرت - قال انه: «ربما يكون الوقت قد حان لبحث هذه الفكرة ولاجراء مناقشة جديدة لها في نطاق وزارة العدل». واضاف في مقابلة اجريت معه ان مثل هذه المحكمة سوف تشكل على غرار المحكمة التي انشئت بموجب قانون المراقبة الاستخباراتية الخارجية لعام ١٩٧٨ وبموجب ذلك القانون اجتمع ثلاثة عشر قاضيا بصورة سرية للنظر في طلبات مكتب التحقيقات الفيدرالي للسماح باجراء مراقبات اليكترونية على المشتبه بقيامهم بأعمال تجسسية او ارهابية، والأدلة التي جمعت نتيجة هذه المراقبة قدمت آنذاك ضد المتهمين في محاكم علنية. وقال غلبرت أنه على غرار المحكمة التي شكلت بموجب قانون ١٩٧٨ يمكن لمحكمة جديدة خاصة أن تنظر خلف أبواب مغلقة في الأدلة السرية التي تقدم من مكتب التحقيقات الفيدرالي أو وكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي.آي.إيه) والتي اذا ما كشفت في محكمة علنية سوف تلحق ضررا بالمصالح الأمنية الاميركية. واضاف أنه عند ذلك سوف تصدر المحكمة أحكامها سرا حول ما اذا كان يتعين إبعاد اي شخص غير أميركي بعد ان تستمع الى ادلة بان المشتبه به إما أن يكون قام او يعتزم القيام بأعمال ارهابية ضد الولايات المتحدة. وقال غلبرت: أن الغرض الوحيد من ذلك سيكون الإبعاد وليس المقاضاة او المحاكمة استنادا الى دراسة المحكمة للأدلة السرية التي جمعت أثناء اجراء التحقيقات. وأضاف موضحا «إننا لم نعرض بعد هذه الفكرة رسميا، ولكنني ارغب في أن أراها تبحث من قبل وزارة العدل».

وتنظر محاكم نيويورك في الوقت الراهن في قضايا امنية يتهم مكتب التحقيقات الفيدرالي فيها ١٦ عربيا ومسلما بالشروع والقيام في أعمال ارهابية» وتفجيرات داخل الولايات المتحدة. وقد تبين من خلال سير التحقيقات أن مكتب التحقيقات الفيدرالي قد زرع عميلا له في أوساطهم كان حرضهم على القيام بذلك مما يعتبر بمثابة «فخ» وتوريط قام به المكتب لهؤلاء المشتبه بهم لكي يثبت قدرة مكتب التحقيقات الفيدرالي على منع الحوادث الارهابية قبل أن تقع، ويستند غلبرت في تبرير مطالبته بتشكيل محكمة سرية على مثل تلك الأحداث. غير أنه يقول: أنه بالرغم من النشاط الارهابي الأخير في نيويورك إلا أنه لا يوجد لدى مكتب التحقيقات الفيدرالي اي دليل حتى الآن يشير إلى أن هذه النشاطات ترعاها حكومة اجنبية».

وقال: « ليس لدينا أية معلومات استخبارية الآن بوجود موجة قادمة من الارهاب في الولايات المتحدة» ولكن مكتب (إف.بي.أي) يراقب بعناية أي اتجاه محتمل لإرهابيين غير موجهين من الخارج، وانما يقومون بأعمالهم بمحض إرادتهم».

ويتكهن عدد من خبراء الإرهاب في الولايات المتحدة بأن ذلك قد يظهر في المستقبل. وقال غلبرت : «إذا أصبح الإرهاب مشكلة فسوف يكون من الصعب التحقيق بشأنه» وأضاف انه «في الوقت نفسه فإن مكتب التحقيقات الفيدرالي يعترف بأن الاكثرية الساحقة من المسلمين في الولايات المتحدة يعارضون أي شكل من أشكال الإرهاب» ■

الصحفية الأمريكية المشهورة روبين رايت تقول:

أمريكا في حاجة ماسة لسياسة جديدة تجاه الإسلام



واشنطن - مراسل المجتمع

روبين رايت الكاتبة في جريدة (LO-SARGLES TIMES) هي إحدى الشخصيات الأمريكية المرموقة في الوسط المثقف ذي التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية. ومع أن فعالية تأثيرها لاتزال محدودة جدا إلا انه يسمع لصوتها ورأيها وذلك نتيجة للجهد البحثي الذي تقوم به، ولأن رأيها تبنيه على معلومات تجتهد كثيرا في الحصول عليها من مصادرها الأولية. فهي عندما تريد الكتابة عن إيران مثلا فتقوم بالسفر إلى هناك للاطلاع على المعلومات المتعلقة بالموضوع الذي تريد الكتابة عنه وكذلك سيرتها في بقية المواضيع التي تغطيها في الصحيفة.

ترى روبين رايت ان الإسلام أضحى الوعاء الثقافي والفكري لكل التغييرات الهامة التي حصلت في المنطقة العربية والإسلامية من السودان إلى الجزائر وأفغانستان وغيرها من البلاد التي قامت فيها تلك الحركات التي تسعى الى التغيير في بلدانها. وتنصح روبين رايت واضعي السياسة الأمريكية بأن يعترفوا بهذه الحقيقة ويقدروا ان الإسلام «هو الدين الوحيد في العالم الذي يقدم قواعد حكم دولة تماما كما يقدم عقائد روحانية». ومن هنا تدعو روبين رايت الولايات المتحدة إلى تفهم ظاهرة صعود الحركة الإسلامية لا على انها ظاهرة مؤقتة جاءت نتيجة الضيق الاقتصادي الذي عانى منه المسلمون في نهاية السبعينات والثمانينات، بل على أن الصحوة الإسلامية وماتتضمنه من قيم وأفكار وأهداف هو خيار جماهيري جاد من المستحيل إعاقته بعد أن تجذر في المنطقة العربية والإسلامية.

وتأسيسا على ما تقدم فتنصح روبين رايت بسياسة أمريكية جديدة تقوم على:

١ - تقليل الاعتماد على النفط من الشرق الأوسط وذلك بتطوير مصادر أخرى للطاقة باستغلال النفط في أمريكا نفسها.

٢ - اعتماد معيار واحد في تحديد العلاقة مع الأطراف المختلفة في المنطقة خصوصا فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان. فلا تدان دولة لانتهاكاتها لحقوق الإنسان ويتم التغاضي عن دول أخرى لأنها «صديقة» وبذلك تدعو روبين رايت إلى الصدق مع النفس والمبادىء والمثل الأمريكية).

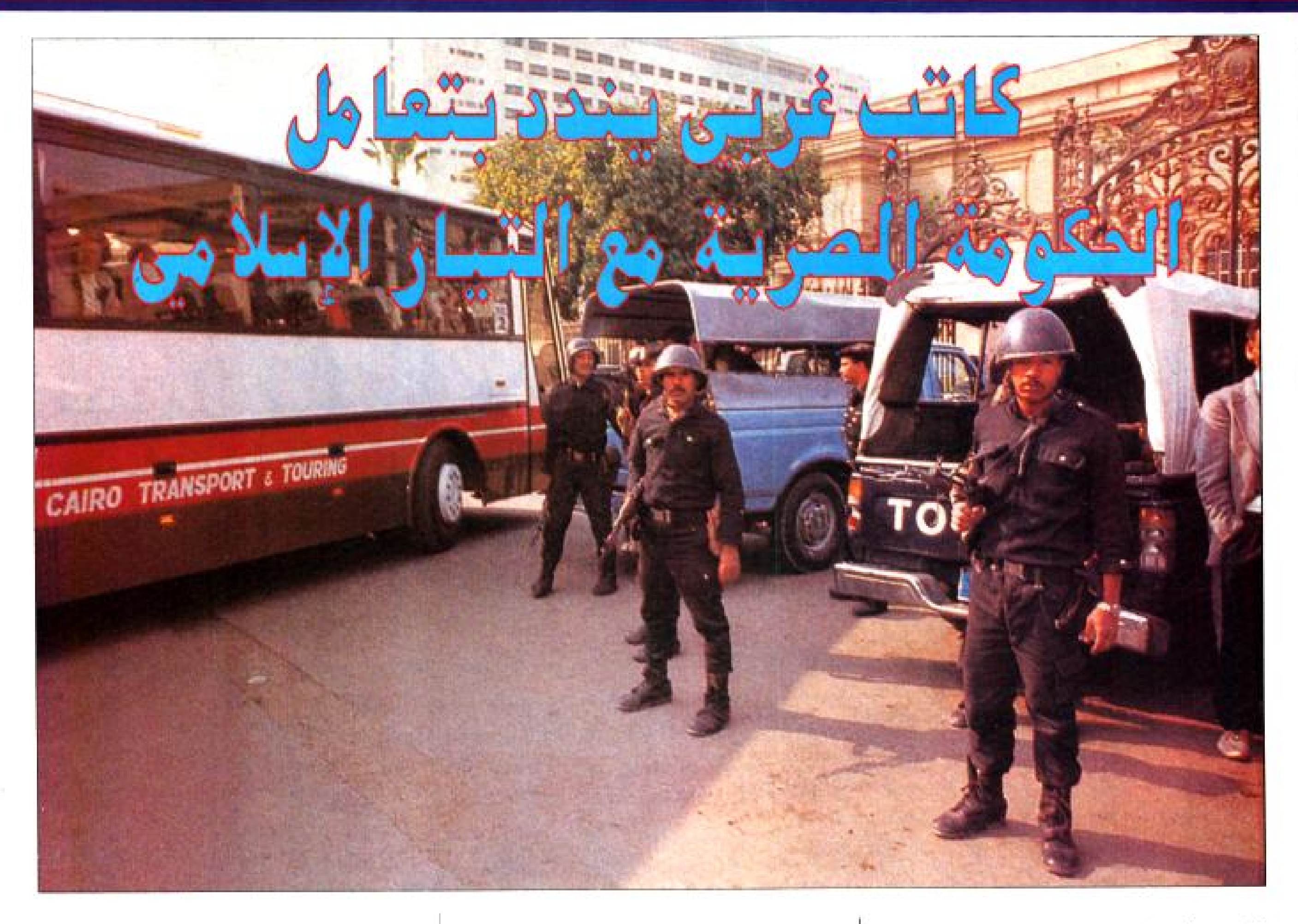
٣ - تقليل او قطع المساعدات العسكرية عن الأنظمة التي تنتهك حقوق الإنسان في المنطقة.

> **الصحوة الإسلامية خيار جماهيري جاد من المستحيل إعاقته بعد أن تجذر في المنطقة العربية والإسلامية**

بعد هذا كله لابد من الاعتراف بأن «الإسلام السياسي» هو ايديولوجية لها الحق في الوصول للسلطة في بلدانها. وترى روبين رايت أن هذه افضل وسيلة لمحاسبة الإسلاميين ومنعهم من اللجوء إلى التشدد والارهاب. فإذا وصلوا إلى السلطة يمكن لأمريكا عندئذ أن تحاسبهم بقسوة إن لم يحترموا حقوق الإنسان او إن اتبعوا سياسات عدائية توسعية ثم إنهم بوصولهم للسلطة سيكونوا على محك الاختبار بما يتعلق بأفكارهم الطوباوية وأهدافهم غير الواضحة وهذا سيجعلهم أكثر مسئولية. أما سياسة تأييد الأنظمة المتسلطة لتحول دون وصولهم لهدم السلطة فمعناه تركهم بلا حساب وهذا هو الذي يؤدي للتشدد كما بدا في حالة تفجير مركز التجارة العالمي، وهذا هو الطريق الذي سيؤدي في النهاية إلى مواجهة حضارية شاملة بين الغرب والمسلمين.

إذن روبين رايت ناصحة لحكومتها وهدفها ليس تجميل صورة التيار الإسلامي او التعاطف معه بقدر ما هو الاعتراف له بحق الوجود والعمل ثم تحميله مسؤولية أخطائه إن وقع فيها بصورة لايستطيع معها التهرب من تلك المسؤولية، وترى روبين رايت أن الوسيلة الوحيدة لمنع التيار الإسلامي من التهرب من المسئولية الدولية هي السماح له بأن يمسك بزمام المؤسسات الرسمية في الدولة التي يتواجد فيها بشرط ان يكون ذلك بأسلوب الاختيار الشعبي الديمقراطي الحر. ■

كاتب غربي يندد بتعامل الحكومة المصرية مع التيار الإسلامي



لندن - فهد العوضي

ستظل قضية المواجهة بين الحكومة المصرية وفصائل من التيار الإسلامي تثير الجدل، وتفتح بابا واسعا لآراء ووجهات نظر متباينة، ففي الوقت الذي ترى فيه القوى المعادية للإسلاميين ان الضرب بيد من حديد خير وسيلة للتعامل مع الإسلاميين في الوقت الراهن، يرى أن العنف في المعالجة لن يؤدي إلا إلى عنف مضاعف، كما انه فضلا عن ذلك انحطاط واضح نحو قاع انتهاك حقوق الإنسان. من المنطلق الثاني كتب جيمس نابولي مقاله الذي جاء بعنوان «حملة الحكومة المصرية على الإسلاميين تزداد حرارة، وذلك في العدد الأخير من مجلة «واشنطن ريبورت» الخاصة بشئون الشرق الأوسط، وفيما يلي ترجمة نص المقال:

طبقا للمقولة المعروفة «الهجوم خير وسيلة للدفاع» توجه وزير خارجية مصر عمرو موسى لحضور مؤتمر فيينا لحقوق الإنسان للتعبير عن قلق بلاده الشديد ازاء انتهاكات حقوق الإنسان في كل من فلسطين والبوسنة، أما حقوق الإنسان في مصر، فإن الحكومة تنظر اليها على انها رفاهية ليس في مقدورها تحمل نفقاتها! فتقارير الاعتقالات العشوائية، والاحتجاز لفترة طويلة في سجون واقسام مصر، آخذة في الازدياد.

ومؤخرا اصدرت منظمة العفو الدولية من مقرها في لندن، تقريرا مفصلا يوثق تلك الانتهاكات، وعلى الرغم من ان عمرو موسى كان يعد ورقة عمل يطلب فيها تطبيق نظام موحد لحقوق الإنسان على جميع دول العالم، فإن وزارة الخارجية المصرية كانت تناقض الطلب، وتقول بالمقابل بأن نظام حقوق الإنسان يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للدولة، ففي رسالة بعثت بها نائلة جبر - مديرة قسم حقوق الإنسان في وزارة الخارجية إلى منظمة العفو ردا على تقريرها الأخير، قالت: «إن تقرير المنظمة ما هو إلا جمع من الحالات الاستثنائية ولايعكس ظاهرة عامة»، واضافت «لايستطيع أحد انكار تأثير الجماعات الدينية المتطرفة على النظام القضائي، وبخاصة في الشرق الأوسط». فمصر لاتزال تطبق مايعرف بقانون الطوارئ، فضلا عن اصدار عدة قوانين عنيفة بحجة القضاء على الإرهاب.

من جانب آخر قال بروفيسور مصري: «إن الأمر يزداد سوءاً يوما بعد يوم، وأن الحكومة تشعر بالخوف وفقدان الأمن، وبالتأكيد هناك انتهاكات لحقوق الإنسان، ولكن التعامل مع الحركة الإسلامية بحاجة إلى صبر واعتدال، إلا ان الحكومة تريد حلولا سريعة، ولذلك فهناك اعتقالات جماعية وتعذيب».

إن انتهاكات حقوق الإنسان في مصر، تعد نوعا من الأمور الاعتيادية، وقد كانت على نطاق واسع في عهد كل من الرئيس جمال عبدالناصر وانور السادات. ففي مقابلة مع مجلة «الواشنطن ريبورت» ذكر الصحافي المعروف (مصطفى امين) أن التعذيب الذي لاقاه اثناء اعتقاله في عهد

عبدالناصر، وذكر ان الرئيس كان يحضر بنفسه إلى السجن لمعاينة تعذيبه. وأن جلادي أمين كانوا يجتهدون في تعذيبه إذا ما علموا أن الرئيس يجلس في الغرفة المجاورة للزنزانة.

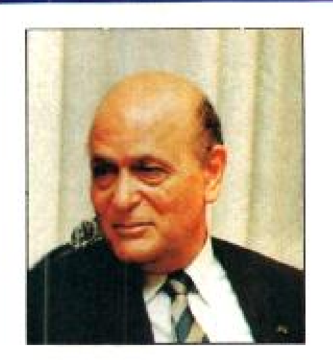
كما استهدف عبدالناصر جماعة «الاخوان المسلمون» ايضا لإحساسه بكونهم مصدر تهديد لزعامته وذلك بعد ان تغلغلوا في كافة قطاعات المجتمع، فما كان منه إلا ان اعتقل اهم زعماء الجماعة وأمر بتعذيبهم.

وفي عهد السادات استعاد الإسلاميون بعض قوتهم، وذلك بعد ان وجد الرئيس فيهم عاملا مهما لإرساء سلطته، إلا انه وبالرغم من انخفاض حالات التعذيب وسوء المعاملة فإن حملة اعتقالات سياسية قد تمت على نطاق واسع في وقته.

إن التقارير المتوالية في السنوات الأخيرة، تعد عامل تأكيد على وقوع انتهاكات لحقوق الإنسان الآخذة في الازدياد، وذلك على الرغم من أن مصر تعتبر من أولى الدول الموقعة على معاهدة الأمم المتحدة لحظر استخدام وسائل التعذيب وسوء المعاملة، وفيما يلي اهم ما ورد في تقارير منظمة العفو الدولية.

تحت عنوان **«عشر سنوات من التعذيب»** أصدرت منظمة العفو تقريرها في اكتوبر ١٩٩١ كملخص لنهاية العقد الأول من رئاسة الرئيس حسني مبارك بعد اغتيال السادات على أيدي جماعة دينية متطرفة في عرض عسكري.

وتم توثيق عمليات تعذيب رهيبة جرت للإسلاميين في مقر الاستخبارات في ميدان «لاظوغلي» وسط القاهرة، وفي مقرهم الواقع في الدقي ومواقع اخرى على امتداد شواطىء الاسكندرية حتى مدينة اسيوط، ولقد تم عصب أعين المعتقلين ونزع ملابسهم وتعليقهم من رسغهم وفي بعض الأحيان ربطهم في امكنة صعبة كأعلى الباب أو إلي النوافذ، كما أن التقرير يذكر كذلك كيف ارغم الضحايا على الكذب وهم مستلقين على ظهورهم، وايديهم وارجلهم مكبلة مع بعضها البعض، وكيف ان ركبتهم ازيحتا عن بعضهما البعض لمنع الحركة عند صعق حلمة الاثداء أو الأعضاء التناسلية بالكهرباء، وحالات اخرى تكلم فيها الضحايا عن وقائع اغتصاب.



■ حسن الألفي وزير الداخلية المصري

- قامت منظمة مصرية ترعى حقوق الإنسان في ديسمبر ١٩٩١ بحملة شديدة طوال عام كامل لمنع التعذيب، واستمرت في عملها هذا رغم وجود قوى الشرطة والأمن، وعلى الرغم من عدم شرعيتها دستوريا. في خلال السنتين الماضيتين اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان ثلاثة تقارير عن التعذيب في مصر، و١٣ تقريرا صغيرا، وطلبات عفو لقضايا محددة. وفي تقرير اصدرته المنظمة المصرية في يناير من العام الماضي، ركزت فيه على الاغتصاب والتحرش الجنسي بالإضافة الي الصدمات الكهربائية كوسائل للتعذيب غير ان الحكومة المصرية رفضت التقرير وغيره من التقارير على اعتبار انه ملفق.

- وفي شهر يوليو من عام ١٩٩٢ قام قسم «مراقبة الشرق الأوسط» من منظمة دولية تعرف باسم «مراقبة حقوق الإنسان» بإصدار تقرير عن التعذيب والاحتجاز في مصر بعنوان «خلف ابواب مغلقة» ويحمل التقرير في حد ذاته تفاصيل رهيبة، حيث

> **توثيق عمليات تعذيب رهيبة للإسلاميين في لاظوغلي تم فيها نزع ملابس المتهمين وتعليقهم من رسغهم في الأبواب والنوافذ وصعقهم بالكهرباء في أماكن حساسة**

يحوى على شهادات العديد من سكان المدن والقرى ممن يشتبه بصلة قرابة بينهم وبين المسلمين المتطرفين بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤ فما يعكس حملة منظمة من الاعتداءات وليس مجرد حالات فردية.

إن ظاهرة انتهاك حقوق الإنسان في مصر لاتختلف كثيرا عن مثيلاتها من الدول العربية كالعراق وسوريا وليبيا ومع ذلك فهي افضل حالا بكثير من اسرائيل ومايجري في المناطق المحتلة، ولعل السبب في تعرض مصر اكثر من غيرها من الدول للانتقادات في مجال حقوق الإنسان يعود الى سماحها بحرية عمل منظمات حقوق الإنسان الغير حكومية على أرضها، إن ازدياد معدلات التفجيرات ضد مسؤولي الشرطة والأقباط والسياح، وغيرهم يدفع الحكومة إلى اتخاذ تدابير مضادة قاسية، ففي خلال أسبوع من شهر مايو الماضي اعتقل مايقرب من ٧٠٠ شخص لاشتباهم في حوادث عنف متفرقة، إلا ان تلك الاعتقالات الجماعية وخاصة إذا ماتبعها سوء معاملة وتعذيب بدلا من أن تحد من نشاط الإسلاميين، يمكنها ان تحدث ردة فعل عكسية، كما انها تبين للناس العاديين وعائلاتهم واصدقائهم ان الحكومة نفسها تتبع اساليب غير عادلة في التعامل معهم، فعلى الرغم من أن الثقة مفقودة عند المصريين العاديين في الشرطة وذلك في أحسن الأحوال، إلا انها تعتبر حاليا العدو الأول، إذ يقول الصحفي حسن رجب: «لم تعد الناس تشعر أن الشرطة تعمل على حمايتها، وإنما تشعر كما لو كانوا جنودا محتلين..» وفي أوائل يونيو صرح وزير الداخلية المصري حسن الألفي بأنه قد كشف عن مخطط لاغتيال مسؤولين كبار وشخصيات هامة، بالإضافة إلى تفجير ميادين معروفة وخطوط قطارات، وتم بناء على ذلك اعتقال ٣٠ شخصا قيل انهم متورطين في هذا المخطط لضرب الاستقرار في مصر، وقد ربط وزير الداخلية هذا المخطط بمتطرفين مصريين يعيشون في الخارج ومنهم الشيخ عمر عبدالرحمن الذي ارتبط اسمه بقضية تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك، وهو ممن ينتقدون نظام الرئيس مبارك صراحة. ■

ادوارد سعيد : واشنطن تسعى لحل سريع وليس إلى سلام حقيقي



■ ادوارد سعيد

واشنطن - مراسل المجتمع

قال ادوارد سعيد الكاتب السياسي الأمريكي الفلسطيني الأصل في كلمة ألقاها امام مؤتمر دولي حول القضية الفلسطينية في جامعة بيرزيت أن الولايات المتحدة تسعى للتوصل إلى «حل سريع لمشكلة الشرق الأوسط» وليس إلى سلام حقيقي بين العرب واليهود ولهذا جاءت المفاوضات المباشرة بين الطرفين على هذه الشاكلة.

وأكد أن «السياسة الأمريكية في المنطقة تحكمها عوامل داخلية تتلخص في عنصرين: الأول الصناعة العسكرية أو عقدة الأمن الوطني» والتي تستند إلى نظرية إبقاء الوضع السياسي الراهن على ما هو عليه، وتأمين المصادر النفطية الرخيصة والحفاظ على الأسواق الاقتصادية واحتواء مظاهر الوطنية والإسلام وأي تحد عسكري لشركائها في المنطقة ، أما العنصر الثاني الذي وصفه سعيد بأنه «أقل تأثيرا وقوة» فيتمثل في اللوبي الصهيوني وقال: «رغم تأثيره الهام إلا أن قوته قد ضخمت من قبل نفس اللوبي» وامتدح قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته ١٩ إلا انه قال: «ان علينا كفلسطينيين.. ان نتجاوز في المفاوضات الاطار الأمريكي المحدد وان نوجه رسالتنا إلى الجهة التي تعلمون اننا لم نتوجه لها بانتظام الا وهي الجمهور الأمريكي والإسرائيلي».

وأضاف يجب ان نتحدث بلغة تجربتنا، وليس بلغة الحكم الذاتي او السلام الذي يبقى الفلسطينيين في القاع والإسرائيليين في القمة». ■

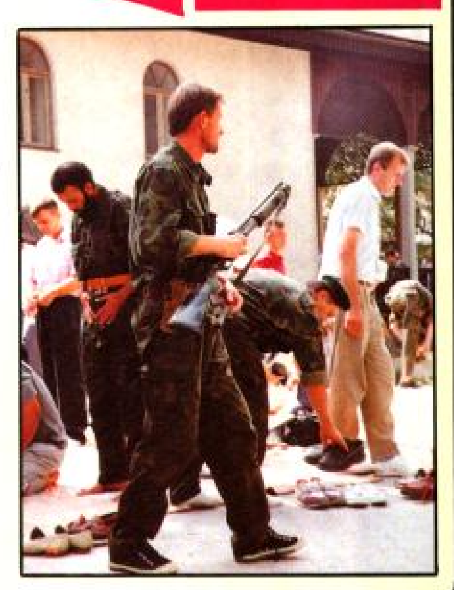
الحكومة المصرية تمنع مؤتمرات مناصرة البوسنة وتصادر التبرعات

القاهرة - من بدر محمد بدر

صعّدت الحكومة المصرية في الفترة الماضية من ضغوطها الأمنية تجاه الاحتجاجات الشعبية السلمية والمؤتمرات النقابية التي ينظمها التيار الإسلامي لمناصرة المسلمين في البوسنة والهرسك، وذلك في أعقاب اعلان الرئيس مبارك استياءه من استغلال المشكلة لصالح الإسلاميين متهما إياهم بالإثارة! فقد أعلنت أجهزة الأمن عن إلقائها القبض على مجموعات مختلفة في أنحاء البلاد، بتهمة جمع تبرعات ومناصرة شعب البوسنة والهرسك! وكانت أجهزة الأمن قد اقتحمت في الأسبوع الماضي مؤتمرا نقابيا في مدينة دمنهور واعتقلت حوالي ١٢٠ شخصا، ثم الافراج عن ٨٧ شخصا حتى ساعة كتابة هذا الخبر، وتعرض العشرات للضرب بالرصاص المطاطي، وتم بتر ساق أحد المشاركين في المؤتمر نتيجة اصابتها بالرصاص المطاطي الذي أطلقته أجهزة الأمن.

يذكر أن هناك تحرشات أمنية مستمرة تواجه الاحتجاجات الشعبية السلمية في المساجد التي ترفع لافتات الإدانة لما يحدث في البوسنة والهرسك. ■

من أخبار البوسنة



■ مجاهدو البوسنة بعد تادية الصلاة

● قال راسم دليتش القائد العام لجيش البوسنة : «ان الجيش تمكن في الفترة الأخيرة من الحصول على كميات كبيرة من السلاح كغنائم خلال المعارك التي خاضها إلى الحد الذي مكننا من تشكيل وحدات عسكرية جديدة، وكان لذلك آثار ايجابية في تنظيم صفوفنا على رغم حاجتنا الشديدة للأسلحة الثقيلة.

● استعادت القوات المسلمة احد المواقع التي اخذت منها في جبل «ايغمان» وهو جبل «فولو برود» وذكر راديو البوسنة ان معظم المهاجمين من صرب جمهورية صربيا والجبل الأسود ومتطوعين روس لم يتمكنوا من معرفة تضاريس المنطقة.

● سجلت وحدات الجيش البوسنوي نجاحا كبيرا في بيهاتش، حيث دمرت عددا من مواقع القوات الصربية وتمكنت من استعادة اسرى مدنيين.

● في موقف متخاذل وصف وزير الخارجية الأمريكي «كريستوفر» الوضع في البوسنة بأنه مأسوي، وصرح بأن الولايات المتحدة الأمريكية عاجزة عن فعل أي شيء لإنهاء الحرب وأن الغرب عاجز كذلك عن حماية المناطق الآمنة للمسلمين.

● تمكنت القوات المسلمة بعد معارك ضارية من السيطرة على مدينة «بوغوينو» في وسط البوسنة حيث انسحبت قوات مجلس الدفاع الكرواتي من المدينة التي يقطنها ٤٦ الف نسمة منهم ٤٣٪ من المسلمين.

● في موستار استطاعت القوات البوسنوية المسلمة أن تدمر قاربين لقوات مجلس الدفاع الكرواتي، وذلك اثناء محاولة العبور الى الضفة اليمنى لنهر «نزيتفا» .

● ذكرت وكالات الأنباء ان قوات صرب البوسنة دمروا اربعة مساجد في بانيالوكا ذات الأغلبية المسلمة يعود تاريخ اثنين منها إلى القرن السادس عشر، وقد صرح مسؤول في مكتب مفتي المدينة أن هذه رسالة تقول لنا: «ايها المسلمون انتم غير مرغوب بكم في بانيالوكا» واضاف: انني لاأستطيع قول المزيد .

● تمكنت القوات البوسنوية في إحدى الكمائن قرب برتشكو من قتل ٧٥ صربيا وتدمير خمس دبابات والاستيلاء على دبابة صربية اخرى. ■

مجلس التنسيق الاسلامي يناشد المسلمين مساعدة مسلمي طاجيكستان



■ زاهد الشيخ

بيشاور - خاص للمجتمع :

وجه زاهد الشيخ رئيس مجلس التنسيق الاسلامي في بيشاور - باكستان، نداء الى الامة الاسلامية يناشدها فيه مد يد العون للمهاجرين الطاجيك الذين أخرجوا من ديارهم بعد استيلاء الشيوعيين على الحكم في طاجيكستان، فقال: «ان عدد المهاجرين قد وصل الى (١٢٠,٠٠٠) مهاجر يعانون الجوع والعطش والمرض بعد ان انقطعت عنهم جميع المساعدات بما في ذلك مساعدات ما يسمى بالامم المتحدة التي اشترطت عليهم مقابل مساعدتهم طرد الهيئات الاغاثية الاسلامية وان يعودوا الى ظلال الحكم الشيوعي».. وقال: «ان الفقر والجوع جففا أثداء النساء فلم يعدن قادرات على ارضاع الاطفال الذين يموت منهم في ولاية قندز وحدها من ٥ الى ٧ أطفال يوميا» وتابع يقول «ان المياه الملوثة تسببت في انتشار وباء الكوليرا بين المهاجرين حيث توفي بهذا المرض في اول ايام انتشاره ثلاثون شخصا من بينهم اسرة كاملة وفي اليوم الثاني ٤٥ شخصا والارقام في ازدياد يوميا» واضاف: «ان مجلس التنسيق الاسلامي في بيشاور كان اول من وصل الى المهاجرين في مناطقهم في قندز ونهر جيحون بعد فرارهم من الشيوعية، وكان يرعى حوالي (١٥,٠٠٠) مهاجر في حدود الامكانات، ولكن بعد توقف مساعدات الامم المتحدة لاجبارهم على العودة ارتفع العدد في قندز وحدها الى حوالي (٥٠,٠٠٠) مهاجر، مما جعل المسؤولين في مجلس التنسيق يقفون عاجزين حتى عن تقديم رغيف خبز (جاف) واحد لكل مهاجر يوميا» وقال اخيرا «اننا نناشدكم الله ان تتحملوا مسؤولياتكم وان لا تتأخروا في نجدة اخوانكم حتى لا يفوت الاوان وتخسروا الاجر والمثوبة».

الصرب يسوقون أفلام اغتصاب المسلمات في البوسنة

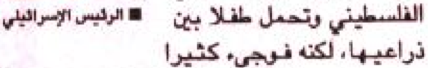
زغرب - مراسل المجتمع

نشرت جريدة «فتشرني لست» الكرواتية الصادرة في ١٩٩٣/٧/٢٠ ان منظمات اجرامية عالمية تتاجر في افلام الشذوذ الجنسي قد بدأت مؤخرا في تسويق افلام سجلت اثناء عمليات الاغتصاب الجماعي التي قامت بها القوات الصربية وكان ضحيتها مايزيد عن ٥٠ الف امرأة وفتاة مسلمة.

وتذكر الجريدة أن الفيلم الذي وقع في يد شرطة لوس انجلوس يبدأ بتمزيق ثياب الفتاة ثم جلدها ثم اغتصابها جماعيا من عدة رجال وينتهي الفيلم بذبح الفتاة.

وتضيف الجريدة أن ثمن مثل هذه الأفلام يتجاوز الاف الدولارات وأن التلفزيون الصربي في مدينة باينالوكا البوسنية المحتلة عرض هذا الفيلم بادعاء أن المرأة صربية وأن الجناة مسلمين..

لقطات من العالم الاسلامي



■ الرئيس الإسرائيلي

● بثت الإذاعة الإسرائيلية ان الرئيس الإسرائيلي عايذر وايزمن حاول خلال جولته في رام الله التحدث باللغة العربية مع امرأة ترتدي الثوب التقليدي الفلسطيني وتحمل طفلا بين ذراعيها، لكنه فوجيء كثيرا عندما تبين له ان هذه المرأة لم تكن في الواقع سوى احد عناصر الوحدات الخاصة التابعة للجيش الإسرائيلي العاملة في الاراضي المحتلة، وان الطفل ليس سوى دمية بلاستيكية.

● قالت وزارة الدفاع في اذربيجان ان القوات الأرمنية استولت على بلدة اغدام الاذربيجانية المتاخمة لإقليم ناغورني كاراباخ المتنازع عليه بين الجانبين وقال بيان للوزارة ان بلدة أخرى هي فيزولي مهددة بالسقوط في ايدي الارمن.

● بلغ عدد شهداء الانتفاضة المباركة في الأراضي المحتلة خلال عامها الأخير ١٨٤ شهيدا ليرتفع عدد هؤلاء الشهداء منذ انطلاق الانتفاضة في ديسمبر عام ١٩٨٧ وحتى الآن إلى ١٤١٩ شهيدا. كما نفذت سلطات الاحتلال خلال العام الاخير احكاما بالسجن بحق ثمانية الاف شخص من مواطني الضفة والقطاع وابعدت ٤١٣ شخصا إلى خارج ديارهم وهدمت ٢١٦ منزلا واغلقت ٢٦ آخرين.

● ذكرت الشرطة الايطالية في وقت سابق ان سبعة مهاجرين من المغرب العربي اصيبوا بجروح عندما هاجمت عصابات مسلحة بالسكاكين والعصي والحجارة مهاجرين ورجال الشرطة في مدينة جنوي حيث يتصاعد التوتر بين السكان والعدد المتزايد من المهاجرين.

● في المانيا ذكرت الشرطة ان مهاجمين مجهولين فجروا قنبلة يدوية في مخيم اللاجئين في برلين يقيم فيه ضحايا حرب بوسنيون، ولم يذكر شيء عن وقوع ضحايا.

● رفض المهندس شريف همت زادة رئيس حزب النهضة الإسلامي الطاجيكي المعارض الرئيسي لحكومة طاجيكستان الشيوعية، اي حوار أو تفاوض مع الحكومة متهما إياها بالعمالة لموسكو وقال: «لولا القوات الروسية لسقطت الحكومة خلال أيام».



■ شريف همت زادة

المجتمع التربوي

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

متى تقف الحركة على قدميها؟؟

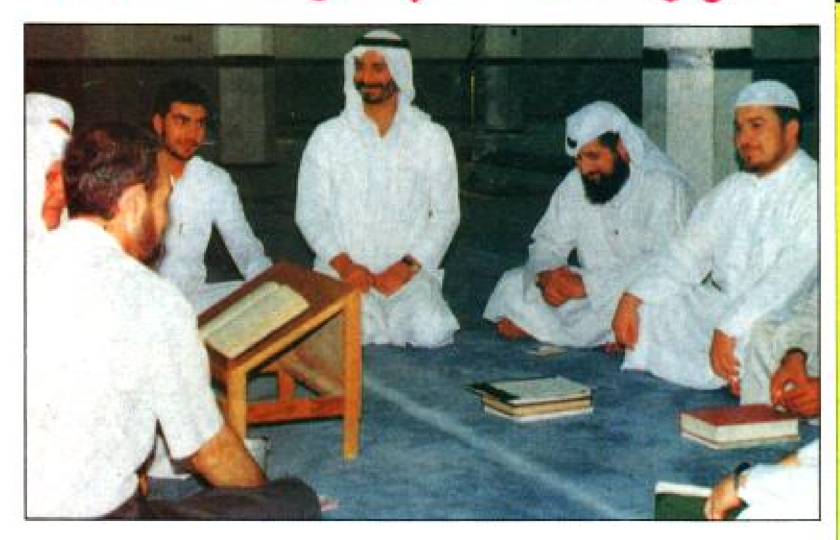
في زيارتي لاحدى دول الخليج سئلت عن تقييمي للحركة الاسلامية في العالم وادائها في الوقت الحالي؟ وأعترف بأنني لست مؤهلا للإجابة على هذا السؤال الصعب الذي يحتاج الى اخر اكثر تجربة، واعمق علما، واوسع اطلاعا، ولما كان السائل يلح بمعرفة رايي المتواضع، ذكرت له كلمة سمعتها عام ١٩٧٧ فيما اتذكر للاستاذ المفكر محمد قطب اثناء زيارته لدار الرعاية في لندن حينما وصف الحركة الاسلامية وكيفية وصولها للهدف الذي رسمته بقوله فيما معناه: «مازالت الحركة تكبو وتقف وتكبو وتقف وتكبو وتقف حتى يأتي اليوم الذي تقف فيه دون كبو، وحينها نقترب من موعد النصر» وهي من ادق الكلمات التي سمعتها في حياتي في هذا الموضوع، فالحركة ماهي الا مجموعة بشرية تخطىء وتصيب، وهي قد رسمت لها أهدافا تريد تحقيقها، ويأتي على راسها «إعادة حكم الله للبشرية» بعد ان سلب في معظم بقاع العالم الاسلامي، وأمام هذا الهدف سيقف خصوم كثيرون منهم اعداء حقيقيون لهذا الهدف سواءً من بني جلدتنا، أو من غيرهم، يخافون عودة الاسلام لكي لا يخسروا هيمنتهم على الشعوب.

ومنهم من لم يفهموا الاسلام على حقيقته، أو فهموه من خلال الصنف الاول، فلذلك هم يعادون كل من يرفع هذا الشعار ليس عداءً للدين بقدر ماهو التباس بالفهم. واخرون ليسوا أعداءً للدين ولا لحملته، ولكنهم يخافون فقدان الكثير من المكتسبات التي يحصلون عليها في ظل الأحكام الوضعية.

وهؤلاء الخصوم لن يقفوا مكتوفي الايدي لأطروحات وتحركات الاسلاميين بل سيتحركون بكل ما استطاعوا من قوة لإيقاف هذا المد. وبالتالي سيحدث الصراع الذي يختلف في شدته ونوعه من موقع لآخر. وعندما يستفيد الاسلاميون من اخطائهم في التعامل مع هولاء الخصوم فإنهم يقتربون من الوضع الذي اشار اليه الاستاذ محمد قطب وهو «عدم الكبو» وكلما اغفلوا الاستفادة من اخطائهم كلما استمر مسلسل الكبو حتى حين. ومن الخطأ الفادح أن نصنف جميع الناس الذين يرفضون طرحنا بأنهم أعداء، وبالتالي نخطىء بالتعامل معهم، وهذا من الأمور التي تجعلنا نستمر بالكبو، والى ان نفهم بما يتلاءم معها، ونترك التعميمات فإننا سنستمر بهذا الارتداد أو الجمود على ما نحن عليه.

أبو بلال

شروط الصحبة والصداقة



اخي المسلم : اذا اردت ان تصاحب انسانا، فعليك ان تطلب شروط الصحبة والصداقة، فلا تؤاخ الا من يصلح للاخوة والصداقة. قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل».

فاذا طلبت رفيقا، فراع فيه خمسة خصال:

اولا : العقل : فلا خير في صحبة الأحمق، فإلى الوحشة والقطيعة يرجع آخرها، وأحسن أحواله ان يضرك، وهو يريد أن ينفعك. والعدو العاقل خير من الصديق الأحمق. قال علي رضي الله عنه:

فلا تصحب أخا الجهل
وإيـــاك وإيـــاه
فكم من جاهـــل أردى
حليما حـــين آخاه
يقـــاس المـــرء بالمرء
إذا ما المرء ما شاه

ثانيا : حسن الخلق : فلا تصحب من ساء خلقه، وهو الذي لا يملك نفسه عند الغضب والشهوة، وأصحب من اذا قلت صدق قولك وان حاولت أمرا أمرك، وان تنازعتما في شيء آثرك.

إن أخاك الحق من كان معك
ومن يضر نفسه لينفعك

ثالثا : الا يكون حريصا على الدنيا: لأن صحبته سم قاتل، لأن الطباع مجبولة على حب الاقتداء، فمجالسة الحريص تزيد في حرصك. ومجالسة الزاهد تزيد في زهدك، فانظر أيهما أردت.

رابعا: الصلاح : فلا تصحب فاسقا مصراً، لأن من يخاف الله لا يصر على معصية كبيرة، ومن لا يخاف الله لا تؤمن غوائله، قال تعالى: «ولا تُطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا» (الكهف/٢٨).

خامسا : الصدق : فلا تصحب كذابا، فإنك منه على غرور، فهو كسراب، يقرب منك ما بَعُد، ويبعد منك ما قرب.

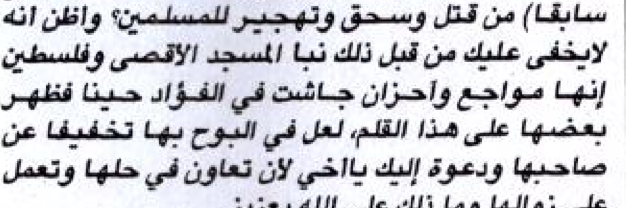
فاذا عقدت الصحبة، فعليك ان تقوم بآدابها، لكي تبقى صحبة ايمانية لأنك ياأخي، مسئول عن هذه الصحبة ويكفينا في ذلك قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما اصطحب اثنان قط الا وكان احبهما الى الله تعالى ارفقهما بصاحبه».

وإليك بعض هذه الآداب ، الايثار بالمال، فإن لم يكن هذا فبذل الفضل من المال عند الحاجة، والإعانة بالنفس، وكتمان السر، وستر العيوب والسكوت على تبليغ ما يسوؤه من مذمة الناس إياه، وحسن الاصغاء عند الحديث، وترك المماراة فيه، وأن يدعوه بأحب أسمائه اليه، وهكذا، وفي الجملة أن تعامل اخاك، بما تحب أن يعاملك به، فمن لا يحب لأخيه مثل ما يحب لنفسه فأخوته نفاق، وهي عليه وبال في الدنيا والاخرة. وختاما: «الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين».

هذا ما أحببت تلخيصه من كتاب لأبي حامد الغزالي، ارجو ان ينفع الله به. ■

عبد الخالق القرني
السعودية - ابها





اخي ارايت ما في البوسنة التي اقتطع من اراضيها اكثر من ٨٠٪ وهجر من ابنائها مئات الألوف؟ ارايت ما يحدث في كشمير؟ وتايلاند وبورما والفلبين؟ ارايت ما يحدث في آسيا الوسطى (جنوب الاتحاد السوفيتي سابقا) من قتل وسحق وتهجير للمسلمين؟ واظن انه لايخفى عليك من قبل ذلك نبأ المسجد الاقصى وفلسطين إنها مواجع وأحزان جاشت في الفؤاد حينا فظهر بعضها على هذا القلم، لعل في البوح بها تخفيفا عن صاحبها ودعوة إليك ياأخي لأن تعاون في حلها وتعمل على زوالها وما ذلك على الله بعزيز.



بقلم : الشيخ جاسم مهلهل الياسين

معانـــاة الأمـــة «أفغانســـتان»

تخطيط قديم للتغلغل والسيطرة

منذ سنوات عديدة كان الطريق الموصل بين كابول، والاتحاد السوفيتي (سابقا) من أوسع الطرق في افغانستان واكثرها تمهيدا، ولم يكن يخطر على بال انسان ان يسال نفسه: لماذا هذا الاهتمام المنصب على هذا الطريق بالتحديد دون سواه من الطرقات التي يضيق بها الناس ويلقون عند اجتيازها والمرور فيها عناء؟ حتى وقع الغزو الشيوعي لافغانستان، وامتلأ هذا الطريق بالآليات الحربية المتنوعة والمتعددة، التي لابد من استخدامها في تثبيت اركان الشيوعية، والتي لا تغنى عنها الطائرات وغيرها مما يركب الفضاء، ويخترق الهواء. وهنا فقط تنبه الناس لهذا الطريق وعلموا أن الاهتمام به كان خطوة مهيئة للغزو الشيوعي الذي استطاع ان يوجد له صنائع صفقوا له وأيدوه ورحبوا به.

مد بعد مد

واستقر الغزو الشيوعي في افغانستان وتلفت العالم الاسلامي حواليه مذهولا مما حدث في سهولة غريبة وعجيبة، وظن ان قد جاء المد الثاني للاتحاد السوفيتي في بلاد الاسلام، بعد ما استطاع ان يمتد سنة ١٩٢٤م ليأخذ من بلاد الاسلام ست جمهوريات ويضمها الى بلاده لتكوّن جنوب الاتحاد السوفيتي ولتكون سلة الخبز التي تمده بالغذاء والكساء، ولينال شعوبها القهر والاعتداء ان لم يغيروا ملتهم، ويتخلوا عن عقيدتهم.

أهذا الغزو الشيوعي لافغانستان هو المد الثاني للاتحاد السوفيتي في بلاد الاسلام؟

جهاد وانتصار

ويأبى شباب تربوا على الدين أن يستكينوا للمعتدين فأعلنوا الجهاد ضد واحدة من أكبر قوتين (انذاك) في التاريخ المعاصر، ولو ترك المجال للموازنات العسكرية وحدها لاعتبر عمل هؤلاء المجاهدين نوعا من الخبال، وضربا من ضروب الانتحار، لما لإعدائهم من قوة، ولما لديهم من ضعف في العتاد والسلاح.

وما يكاد الجهاد الافغاني يُعلن عنه في بلاد الاسلام، حتى تبادر الشعوب المسلمة بالعون والتأييد ما استطاعت الى ذلك سبيلا، وتشتد ضراوة المعتدين ولا تضعف عن السلاح قبضة المجاهدين، ولا تخضع عقولهم لمكر الكائدين من دهاقين السياسة وصانعي الاحداث.

وشاء الله ان ينتصروا وأن يندحر الشيوعيون من البلاد، وأن يسقط من بعد انسحابهم بسنوات حكم العملاء، وأن يظهر المجاهدون رفاق السلاح على ساحة السياسة، وسدة الحكم.

آلام وغصص

وتنفس المسلمون الصعداء، بعد سنوات مرة ذاقوا فيها البلاء والعناء، واستبشروا خيرا بقيام دولة مسلمة يضعون آمالهم عليها في اقامة كيان مسلم يضاف الى سلسلة الدول الاسلامية التي تحكم بشرع الله يكون نموذجا اخر لتحكيم شريعة الله في الارض، وتحقيق العدل، ورفع الظلم والجور، ولكن الآمال أصابها الجرح - ولو الى حين - مع اطلاق أول صاروخ من المجاهدين نحو كابول العاصمة التي تحت سلطان واحد من المجاهدين، وتدخل الخيّرون وسارعت هيئات، وقامت بالسعي بين زملاء الجهاد سلطات ودول على رأسها السعودية وباكستان، استطاعت ان تحد من اتساع الخروق، ولكنها لم تزل جذور الخلاف، ومازال الأمر يحز في نفوس الغيورين من المسلمين على ما يحدث في هذا البلد بين المجاهدين وتلك معاناة اخرى مما هو موجود في أمتنا، التي جعل بأسها بينها، يهدمون بأيديهم ما بنوه، من اجل امر قد يزول بعد حين.

لم ينظروا الى نهر الدم الذي سال من الشهداء، ولا الى المعوقين من الأحياء، ولا الى ما خرب من العمائر والمدن، لم ينظروا الى الحسرات في قلوب المسلمين في كل ارض، حين يذوب الأمل في نفوسهم، وينمو الكمد والغيظ في اعماقهم.

لم ينظروا الى الشماتة التي ترى في عيون الأعداء اعداء الأمة وهم يضحكون هزءا وسخرية بالمسلمين. وإننا مازلنا نامل في وحدة الكلمة بين المجاهدين وتوحيد الصفوف لإقامة شرع الله في الأرض. ■

(الحلقة السادسة)

الشيخ محمد الغزالي والمستشار سالم البهنساوي




■ الشيخ محمد الغزالي



■ المستشار سالم البهنساوي

يتحدثان للمجتمع عن:

ظاهرة اقتطاف الثمرة من الحركات الإسلامية

الكويت : عبد الحميد البلالي
القاهرة : شعبان عبد الرحمن

على مدى خمس حلقات مضت قبل هذه الحلقة التقت فيها المجتمع مع اعلام الدعوة ورجالها المعاصرين بدءا من المفكر المغربي الدكتور عبدالسلام هراس ومرورا بالاساتذة صادق عبدالماجد ومحفوظ نحناح و في هذه الحلقة نلتقي بالاستاذين: الشيخ محمد الغزالي والمستشار سالم البهنساوي كل منهم يعرض تصوره لتلك الظاهرة التي تتمثل في جهاد رجال الحركة الاسلامية من اجل حرية الوطن واستعادة كرامته وتخليصه من الاحتلال الأجنبي حتى اذا مادنت الثمرة من الاقتطاف جاء اخرون ممن لم يكن لهم دور او كان لهم دور هامشي لا قيمة له فاستحوذوا على الثمرة واستولوا على النتيجة التي جاهد في سبيل تحقيقها رجال صدقوا ما عاهدوا الله. ولكن السراق انحرفوا بالسفينة عن وجهتها ووجهوا الأمة الى غير الغاية التي سعى لها المخلصون.

راي الشيخ الغزالي

لماذا يقتطف غير الاسلاميين الثمرة من العمل الاسلامي؟

هل كانت هذه الظاهرة موجودة في الماضي.. وما السبيل للخروج منها؟

توجهت «المجتمع» بهذه الاسئلة لفضيلة الشيخ محمد الغزالي فقال: المفروض في المسلم ان يعمل ولا يفكر في ان ينتفع بالثمر الذي ينشيء عن عمله، لانه يعمل لوجه الله ويدخره للدار الآخرة.. فإذا كان هذا مقصده فلا يبك على شيء فائت.

ولكن الامر له وجه آخر.. فأحيانا يكون توجه غير الاسلاميين في تسيير الأمور في العمل الاسلامي ياتي بأصحاب نيات مغشوشة ومسالك خاطئة، ولهذا فإن على الاسلاميين دائما - وان قصدوا وجه الله في أعمالهم - أن يجتهدوا في تنظيم العمل حتى لا يخطفه غيرهم وان يختاروا الأكفاء للقيام به.

أضاف فضيلته : لقد لوحظ في قرون كثيرة ان العمل الاسلامي انتفع به طلاب الدنيا وحرم منه طلاب الآخرة.. والمعركة بين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان تمثل صورة لهذه النتيجة المستغربة.

ويقول احد الشعراء في هذا الشأن موجها كلامه لعلي:

وكنت المقدم في النائبات
فعند الخلافة لم أخروك؟

والنتيجة كما هو معروف تولى معاوية الحكم ولم يبق على فيه، وورث الأمويون وهم آخر من أسلم عمل السابقين الأولين.

وما نؤكده هو ان العمل الذي يعمله المسلم ينبغي ان يبتغي به وجه الله والدار الآخرة، فإذا جاءته ثمرة فيها، وإلا فما له عند الله أهم وأرجح.

ويلفت النظر الى ان الاسلاميين يحتاجون الى تنظيم أدق في توزيع الأعباء، والأعمال التي يخدمون بها الاسلام، وربما كان اخلاصهم لله سببا في ان يتركوا غيرهم يتقدم ولا يبالون بهذا لأنهم لا ينازعون في دنيا.

والسؤال : هل عدم المبالاة في تسيير الأمور على هذا النحو يعتبر تصرفا سليما؟

أقول : ذلك ما يحتاج الى اعادة نظر.

راي المستشار البهنساوي

لقد سألتم لماذا يقتطف غير الاسلاميين ثمرة عمل الاسلاميين وهل لهذه الظاهرة وجود في الماضي وما هو السبيل للخروج منها.

والجواب على ذلك سيكون محل خلاف والاصل في الأمور الخلافية هو احترام الراي المخالف وعدم مصادرته وقد وضع الامام الشافعي القاعدة الذهبية في ذلك فقال: «رأينا صواب يحتمل الخطأ وراي غيرنا خطأ يحتمل الصواب».

اما عن سبب هذه الظاهرة فهناك في نظري ثلاثة أسباب تؤدي ان يكون الاسلاميون وقودا وغالبا ما يلقون جزاء سنمار بحبسهم او اضطهادهم في وطنهم.

السبب الأول : ان الاستعمار الغربي لم يرحل عن بلاد المسلمين الا بعد ان سلم السلطة لطبقة تقبل ان تقوم بهذا الدور وذلك بدرجات متفاوتة.

وقد وجد الغربيون ان النخبة العسكرية هي البديل للقيام بالدور وقد وضع «وولتر روستو» استاذ التاريخ الاقتصادي نظريته في ذلك عن اطوار ومراحل النمو الاقتصادي وتخلص بإيجاز في ان يتولى الحكم في البلاد النامية نخبة مختارة.

يسميهم المنظمين ليتولوا رفع شعار الاشتراكية المحلية لاهداف مرحلية.

وقد تم تجربة هذه النظرية في اندونيسيا خلال فترة حكم «سوكارنو» وفي سوريا في ظل الانقلابات العسكرية، وفي العراق ابتداء من عبدالكريم قاسم وانتهاء بحكم صدام الذي خدم النظام الغربي والصهيوني باحتلاله الغادر للكويت وبتصفية كل وطني حر من العراقيين وكل من شك في ولائه له ولحزبه.

كما طبقت هذه النظرية في مصر خلال حكم جمال عبدالناصر فكان الحزب الشيوعي المصري (حركة حدتو) السبّاق في التحالف مع النظام العسكري ووقعوا له وثيقة حملت اسماء خمسين من قياداتهم تضمن لهم حرية نشر المذهب الشيوعي على اساس ان يكون عبدالناصر هو رمز الكفاح وليس لينين وان تكون مصر هي الام وليست موسكو وان يحل الحزب الشيوعي المصري نفسه ويعمل من خلال الاتحاد الاشتراكي وقد نشرت جريدة الاهرام في صفحتها الاولى خبرا صغيرا في ابريل ١٩٦٥ بعنوان «الحزب الشيوعي المصري يحل نفسه».

وقد تعرض الى ذلك غالي شكري في كتابه الارشيف السري للثقافة المصرية. لهذا فالتيار الاسلامي غير مؤهل لهذا الدور لانه لا يصلح لتحطيم القيم الاخلاقية كما فعل ويفعل الشيوعيون والماديون.

بل سيحارب التيار الاسلامي بكل الوسائل حتى لا يصل الى السلطة ويصبح عقبة تحول دون هيمنة اسرائيل ومن هذه الوسائل مقولة عدم السماح لاي حزب على اساس ديني وهذه المقولة صنعها الغربيون خصيصا للتطبيق في الدول العربية والاسلامية وهم لا يطبقونها في بلادهم.

السبب الثاني: أن التيار الاسلامي يظن في أغلبه أن التعامل مع السلطة هو نوع من الخيانة ان لم يكن كفرا لدى الفئة القليلة التي ترفع شعار (القول السديد في ان دخول البرلمان مناف للتوحيد) واذا كان ذلك كذلك فإنه من باب اولى يغلق هذا التيار نفسه عن التقارب او التعامل مع شخصيات لها دور في السلطة في اي بلد من البلاد الكبرى او الصغرى.

السبب الثالث: ان قيادة الحركة الاسلامية المعاصرة في معظمها قد فقدت الوعي بسبيل المؤمنين وهو السبيل الذي تمخض في القاعدة الذهبية الاصولية (لا إنكار في الأمور الخلافية) والتي من شأنها التعاون في الاهداف العامة الاسلامية. فقد التيار الوعي بهذه القاعدة وتبنى المرض الموروث في قيادات العالم الغربي وكانت مقولة من ليس معنا فهو ضدنا التي تبناها اكثر حكام المسلمين ومن ثم اصبح الصراع هو السبيل الميسر للعمل بين التيارات الاسلامية واصبح لهذا الصراع ادوات تتفاوت بين التكفير أو التضييق او نقص العقيدة او غير ذلك من الاتهامات التي تلقى جزافا وقد تصل الى الاتهام بالعمالة لاعداء الاسلام ولهذا اصبح هذا التيار غير مؤهل لتلقى نصر الله لقول الله تبارك وتعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم». (الأنفال/٢٦)

> **ترك الاسلاميين غيرهم ليخطف ثمرة عملهم بدعوى أنهم لا ينازعون في دنيا أمر في حاجة الى إعادة نظر**

تواجد هذه الظاهرة

اما عن وجود هذه الظاهرة في الماضي فإنه قد ساهمت جبهة العلماء في الجزائر في حرب التحرير بدور كبير ثم كان البديل هو النظام العسكري العلماني الذي يتوارث الحكم حتى اليوم، وفي اليمن قادت الحركة الاسلامية بقيادة الزبير وغيره الكفاح في الشمال، كما قادت فصائل من الحركة الاسلامية في عدن الكفاح مع الحركة الوطنية التي تزعمها عبدالقادر مكاوي وكانت النتيجة ان تسلم العسكريون السلطة في صنعاء ثم سلمت بريطانيا السلطة في عدن الى الشيوعيين الذين كانوا يتولون حرب الكلمات في بيروت وذلك على الرغم من ان بريطانيا من دول الثالوث الغربي الذي كان يحارب الشيوعيين ولكن هذه الحرب تتحول الى تحالف مع الشيوعيين طالما حقق هؤلاء اهداف الاستعمار وحافظوا على مصالحه.

اما في مصر فالمعلوم للكافة ان الحركة الوطنية التي قادت الكفاح ضد الصهاينة بفلسطين وضد القواعد البريطانية في القتال كانت من الاخوان المسلمين ثم كانت النتيجة ان اشترط الغرب عند توقيع معاهدة الجلاء ان يتم تصفية الاخوان المسلمين والحركات الوطنية وقد ذكر ذلك صراحة جورج كيرك في كتابه موجز تاريخ الشرق الاوسط.

والواقع العملي هو اكبر دليل وشاهد على سلامة هذا الاستقراء والتحليل من عدمه.

وفي العراق والجزيرة العربية دفع الشريف حسين شعار تحرير بلاد العرب من ظلم الاتراك وتعاون معه العلماء المخدوعون وسائر الوطنيين، ثم تبين ان بريطانيا عن طريق وزير خارجيتها بلفور قد اعطت وعدا لليهود ان تكون فلسطين وطنا لهم، وفي الوقت نفسه اعطى بلفور وعدا اخر للشريف حسين ان تقام في البلاد العربية خلافة اسلامية قرشية هاشمية مقابل التحالف مع بريطانيا لاستقلال بلاد العرب عن الخلافة الاسلامية العثمانية.

وكانت النتيجة كما سطرها لورانس في كتابه أعمدة الحكمة، أن احتلت بريطانيا وفرنسا البلاد العربية بعد هزيمة تركيا (الخلافة) ووزعت بلاد العرب غنائم بين الدولتين تنفيذا للاتفاق السري المعروف باسم اتفاق سايكس بيكو.

ثم تحول الصراع ضد الاستعمار الانجليزي الفرنسي، ولما كان لابد أن يرحل سلم الحكم الى البعثيين والذين كان من ابرزهم صدام حسين في العراق حيث خانت هذه القيادة التي تحمل شعار الوحدة العربية، خانت العرب والمسلمين كما خدعت القيادات الشعبية المتحالفة معه قواعدها بتصديقه انه يجاهد الاستعمار الغربي وانه سيحرر فلسطين عن طريق احتلال الكويت، وانتهاك جميع القيم الاسلامية التي يعرفها الصبيان قبل الفتيان.

اما السبيل للخروج من هذه المحنة فيحتاج الى لجان متخصصة محايدة لبحث جميع الظواهر والعلل وفي ضوء احكام الشرعية الاسلامية فتوضع الايدي على الداء ويقترح الدواء.

ولا يخفى على المختصين انه قد ظهر في الستينات فتنة تكفير الافراد والمجتمعات وانخرط فيها كثير من الشباب وتزعمهم احد علماء الأزهر، فلم يزدهم العزل والاضطهاد إلا مزيدا من التطرف حتى اقتنع المسؤولون بترك حرية الحوار للجميع، فكانت النتيجة ان اعلن زعيمهم الازهري توبته عن هذا الفكر وعدلت بعده الاغلبية حسبما فصلته في كتاب الحكم وقضية تكفير المسلم.

ولن يصلح للحوار احد من علماء السلطة، ويجب ان يتحرر العلماء، والمؤسسات الدينية من التبعية للحكومة لضمان الحياد المطلوب لأن فقدان الحياد يكرس لدى الشباب فكرة فرعونية الحاكم الذي أبطل القران الكريم مقولته: (ما اريكم إلا ما أرى وما اهديكم إلا سبيل الرشاد). ■

اقتحام العقبة

عبدالـــوارث سعيـــد

بات من المسلّمات أن للغة - أي لغة - دورا أساسيا وفعالا في حياة كل أمة. وإن للعربية - بسبب ارتباطها الوثيق بالقرآن وبحضارة الإسلام - لدورا أعظم خطرا وأثرا. من هنا كانت العربية هدفا ثمينا لسهام أعداء الإسلام والمسلمين. لقد تآمروا عليها بخبث لتغييبها من حياة المسلمين عامة. وكان العرب - أهل اللغة وحماتها - محل تركيز خاص في هذه الحرب. ونجح الأعداء - بفضل غفلتنا وجهلنا وخيانة بعض منا للأمانة - في تهوين أمر اللسان العربي في نظرنا وإيهامنا انه صعب وغير صالح للحياة المعاصرة، وزينوا لنا بدائل - من لغاتهم الأجنبية أو من العاميات واللهجات - ليقطعونا عن سر وجودنا ومنبع وحدتنا وقوتنا: القرآن والسنة وتراث الإسلام. وتولت أنظمة التعليم العلمانية تثبيت تلك الأفكار فقامت بين العربي ولغته الفصحى حواجز وعقبات ضخام تمنعه من الاقتراب منها والتعرف عليها والتمكن من أنظمتها والإحساس بعظمتها وجمالها، فرضى أن يعيش حياته لا يتقن إلا العامية، وقد يتقن معها لغة أجنبية أو أكثر. أما الفصحى - لغته الأم، ولغة دينه وحضارته - فمتروك أمرها للظروف، ولا يقلقه أو يخجله الا يستقيم بها لسانه أو قلمه، بل الا يحسن قراءة كتاب الله، دعك من تذوقه وإدراك إعجازه. وإن دعاه أحد الى تعلم لغته ونفض هذا العار عن نفسه تخوّف وتهيّب واعتقد أن الأمر ليس في وسعه، خاصة إن جاوز سنّ الشباب. فما مدى صحة هذا الظن والتخوف؟!

إن هذه المشكلة النفسية ليست سوى تراكم لمفتريات الغزو الفكري الخبيث طيلة نحو قرن من الزمان وعبر وسائل عديدة. وتجاوز هذه العقبة والتخلص من العقدة يحتاج الى نظرة صادقة الى قضية اللسان العربي ومكانته، والى عزمة قوية تعيد الأمر الى نصابه، وتضع القدم على أول الطريق الصحيح.

أما صعوبة العربية، فهذه خرافة من دسّ الأعداء. واللغويون - من أبناء الأمم التي تحارب العربية - يرفضون فكرة أن لغة أصعب، أو أسهل، من لغة أخرى. فها هم أطفال كل الشعوب يتعلمون لغاتهم الأم بالسرعة ذاتها ودون شكوى. بل منهم من يتلقى عن أسرته لغتين معا ويتقنهما، ويسمى «ثنائي اللغة» (Bilingual) وها هم البالغون يتعلمون ويتقنون مختلف اللغات الأجنبية في معاهد الدرس. وما يكون من شكوى لدى بعضهم أو صعوبة مردها الى الظروف المحيطة وطرق التدريس وليس الى اللغة ذاتها. أما العربية خاصة، فقد اتقنتها الشعوب المختلفة حين اعتنقت الإسلام ونافسوا العرب في حبها وإتقانها، بل تفوقوا عليهم أحيانا. وسيبويه (الفارسي الأصل) - صاحب أول وأعظم كتاب في قواعد العربية - ليس سوى مثال واحد من عشرات ومئات برزوا في العربية وعلومها، وعرفوا بـ«الموالي».

كذلك فإن اللغة ليست ركاما من الفوضى، وإنما هي «نظام» محكم له منطقه على كل المستويات، وإلا لما أمكن للناس أن يتفاهموا بها. ونحن في عصر «نظم المعلومات»، ونتعلم العلوم ونحسن استخدام الآلات والأجهزة مادمنا نفهم نظامها. ولهذا «اللسان العربي» من خصائص «النظام» والمنطق حظ أوفر من حظ لغات أخرى.

ومن المبشّرات بسهولة اجتياز هذه العقبة أننا نعرف الكثير من قواعد العربية وأنظمتها، سواء عن طريق مادرسناه في مراحل التعليم، أو ماترسّب في ذاكرتنا من خلال تعرضنا الطويل لنصوصها، كل ذلك مخزون يمكن بالممارسة أن ينشط ويستعاد الى منطقة الوعي، ويُحوّل من حالة الكُمون والسلبية الى الحركة والإيجابية. أضف الى ذلك أن للعامية - التي نتقنها ونمارسها صباح مساء - قواعد في الأصوات والمفردات والنحو، وحتى البلاغة، تلتقي في مساحة كبيرة مع قواعد الفصحى في تلك المستويات، ولا عجب، فهما مستويان من أصل واحد. فإذا أردنا تعلم الفصحى أو ممارستها استمددنا الكثير من تلك الذخيرة اللغوية التي نمتلكها ونحن لا ندري.

إن كل ما نحتاجه لاجتياز هذه العقبة وقفة صادقة مع النفس وعزمة قوية على التغيير وكسر حاجز الخوف، واستشارة لأهل الذكر عن كيفية البدء، والتحرك وانسب الكتب التي توصلنا إلى الغاية المرجوة والله - تعالى - لا يضيع أجر من احسن عملا. فهل آن الأوان أن نتخذ هذا القرار الحكيم؟!

وسوف نحاول - في الحلقة القادمة - أن نبدأ معا «الدرس الأول» على طريق ايقاظ الذخيرة الخاملة من معارفنا عن اللغة العربية أملا في انطلاقة مستمرة بهدف أن نتقن هذا اللسان المبين ■

إصدارات

من أجل تحرير حقيقي للمرأة



■ غلاف الكتاب

لفترة من الزمن كان شعار تحرير المرأة يستهوي بعض نسائنا وكثير من الشعارات كانت تُسوّق إلينا ضمن خطة ترويج البضائع الأجنبية، إلا أن هذا الشعار لا يمس الجانب الاقتصادي بقدر ما يؤثر على الحالة الاجتماعية والتركيبة الأسرية.

كانت الدعاية المصاحبة للشعار تصور المرأة في بلاد النصارى وكأنها حققت كل ماتتطلع اليه من أهداف ومكاسب، وما على المرأة المسلمة إلا أن تقلدها وتحذو حذوها حتى تتحرر وتتقدم وترتفع.

وانطلت الحيلة على قطاع من النساء، وأخذن يرددن الشعار ويتباكين على حقوقهن المهضومة، ويخترعن الشواهد ويصطنعن المبررات لتأكيد دعواهن، ومادرين - ولعلهن الآن ادركن - أن المسألة مصطنعة من أساسها، وأنها ما هي إلا جزء من الهجمة الثقافية التي كان الاستعمار يمثل صورتها العسكرية البشعة، والتي تهدف الى إفقادنا مقومات وجودنا الحضاري وهويتنا الثقافية، ليسهل عليهم السيطرة علينا أكبر مدة ممكنة.

وبعد أن برزت صيحات الاستغاثة من نساء الغرب المسيحي وضج علماء الاجتماع عندهم يعلنون النذر والتحذيرات لإنقاذ المرأة من الوحوش المستغلة والقاسية من ازواج وأرباب عمل وغيرهم.

وصرح كثيرون منهم ممن اطلع على وضع المرأة في المجتمع الاسلامي والشريعة الاسلامية بأن الاسلام فقط هو الذي أنصف المرأة.

وإذا جاز لنا أن نستعمل المصطلح الشائع «تحرير المرأة» فما هي الصورة الحقيقية لتحرير المرأة؟

الاجابة يقدمها مفصلة ومبرهنة محمد رشيد العويد في كتابه «من أجل تحرير حقيقي للمرأة» الذي صدر عن «حواء» للنشر والتوزيع ت: ٦٤١٦٧١ ص ب ٣٢٤ - السالمية 22004 - الكويت



تاج العروس

صدر عن قسم التراث العربي بوزارة الإعلام بدولة الكويت ضمن سلسلة «التراث العربي» الجزء الثامن والعشرون من معجم «تاج العروس من جواهر القاموس» تأليف السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي وتحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي.

وقد راجعه : عبدالسلام محمد هارون ولجنة فنية من وزارة الإعلام.

ونحن إذ نشيد بجهود وزارة الإعلام لهذه الخطوة الطيبة نأمل ان تتابع طريقها لنفض الغبار عن ذخائر تاريخنا الحافل بالروائع والجواهر الثمينة.

مع دعائنا لها بالتوفيق في عملها المشكور..

للمتزوجات فقط



■ غلاف الكتاب

المودة والرحمة من اهم اسس الحياة الزوجية التي اقرها الاسلام وهدم ماعداها من علاقات بين الرجل والمرأة. والمرأة الصالحة خير متاع الدنيا، لذلك فالزوجة عليها واجبات كما لها حقوق تبعا لهذه العلاقة المميزة والرباط الوثيق وبما ان المؤلفة أمل محمد زكريا الأنصاري خصصت كتابها (للمتزوجات فقط) وبثت نجواها لهن بسرية تامة فإني احيل قرائي إلى صفحات الكتاب المذكور ففيه الكثير من الفوائد والحكم والطرائف التي لا يستغنى عنها المتزوجون من النساء والرجال.

الكتاب توزعه مكتبة الصحوة - ص.ب ٣١٢٢ - الرمز البريدي ٣٢٠٢٢ حولي - الكويت - ت: ٢٦١١٠٠٦ ■

شعر

رسالة إلى مجلس الأمن

شعر : عبد الرحمن بن صالح العشماوي

الرياض - الازدهار

قل ما تشاء ، فلم يعد يعنينا ... منك الحديث ، ولم يعد يشجينا

قل ما تشاء فأنت اكبر كذبة ... جعلت من الغث الردئ سمينا

قل ما تشاء فأنت مجلس امنيهم ... تُرضي اعادينا ولا تُرضينا

إني اراك بمقلة مجلوة ... فأراك وجها ، قبحه يؤذينا

يامجلس الأمن المخيف عجبتُ من ... امن يخيف الأمن المسكينا

وعجبت من دعواك انك عادل ... وأراك ترسل رمحك المسنونا

وأراك ترسم كل يوم خُطّة ... فيها راينا للجنون فنونا

اعلنت في الصومال موقف حازم ... وعلى سرايفو بقيت ضنينا؟!!!

يامجلس الأمن المخيف ادر على ... ما تشتهي دولابك المأفونا

كنا نحذّر قومنا ، لكنهم ... ظلّوا بفعلك يحسنون ظنونا

فلكم رفعنا الصوت نرشد قومنا ... لكنهم خُدعوا ، فما سمعونا

حتى إذا كشّرتَ عن ناب الهوى ... وجعلت يُسرى الظالمين يمينا

وكشفت اقنعة الدعاوي معلنا ... بعد التخفّي سرّك المكنونا

وفتحت للصرب الطريق فأفرغوا ... حقدا على المستضعفين دفينا

وتركت اسرائيل تملأ كأسها ... بدمائنا، وتواصل التوطينا

بهتت عقول القوم حتى اصبحوا ... في لجة الأوهام يصطرخونا

خُدعوا بمظهرك الأنيق وانما ... يغترّ من لا يعرف المضمونا

قالوا لنا : ماذ تسمي ماجرى ... في مجلس الأهواء ، قلتُ : جنونا

قالوا لنا: والغرب؟ قلت صناعة ... وسياحة ومظاهر تغرينا

لكنه خاو من الإيمان لا ... يرعى ضعيفا أو يسر حزينا

الغرب مقبرة المبادئ، لم يزل ... يرمي بسهم المغريات الدينا

الغرب مقبرة العدالة ، كلما ... رفعت يد أبدى لها السكينا

الغرب يكفر بالسلام، وانما ... بسلامه المزعوم يستهوينا

الغرب يحمل خنجرا ورصاصة ... فعلام يحمل قومنا الزيتونا؟!!

كفر وإسلام ، فأنى يلتقي ... هذا بذلك أيها اللاهونا؟؟!!

انا لا الوم الغرب في تخطيطه ... لكن ألوم المسلم المفتونا

والوم امتنا التي رحلت على ... درب الخضوع تُرافقُ التنّينا

والوم فينا غفلة صرنا بها ... نستمرئ التخذيل والتدجينا

والوم فينا نخوة لم تنتفض ... الا لتضربنا على أيدينا

يامجلس الأمن المخيف الى متى ... تبقى لتجار الحروب رهينا

والى متى ترضى بسلب حقوقنا ... منا، وتطلبنا ولا تعطينا

لعبت بك الدول الكبار فصرت في ... ميدانهنّ اللاعب الميمونا

شكرا ، لقد ابرزت وجه حضارة ... غربية ، لبس القناع سنينا

شكرا لقد نبهت غافل قومنا ... وجعلت شك الواهمين يقينا

وكشفت للمستغربين حقيقة ... كانوا على أوهامها يبنونا

يامجلسا في جسم عالمنا غدا ... مرضا خفيا يُشبهُ الطاعونا

تشكو رفوفُك من قضايانا التي ... لم تلق فيك على الحقوق امينا

يتعوّد الإهمال منك ويشتكي ... منك الخداعُ ، ويُعلن التأبينا

ياسالب الطفل الأمان الى متى ... تسقيه من بعد الأنين أنينا؟؟!

والى متى يبقى الهوى لك سيّدا ... وتظل للظلم الرهيب قرينا؟؟!

يامجلس الأمن انتظر اسلامنا ... سيريك ميزان الهدى ويرينا

إني اراك على شفير نهاية ... ستصير تحت ركامها مدفونا

إن كنت في شك فسل فرعون عن ... غرق ، وسل عن خسفه قارونا

الشاعر الإسلامي «تاج الدين نوفل» للمجتمع:

رسالة الادب الاسلامي هي الوصول بقلب المسلم الى حقيقته

الحداثة بمفهومها الغربي فقاعة ولدت لتنفجر وتموت

الكتابة للأطفال.. أصعب أنواع التعبير الأدبي



■ الشاعر تاج الدين نوفل

حاوره في القاهرة - محمود خليل

الشاعر الإسلامي «تاج الدين نوفل» رجل يقطر هدوءا وعذوبة، ويفيض إبداعا زكيا نضيرا، ولأننا ونحن ننادي بالأدب الإسلامي رسالة عالمية، تطرح المشروع الإسلامي في جانب من أهم جوانبه، جانب الكلمة الجميلة المسؤولة، إنما نبحث في هذا الطريق الميمون عن أصحاب المواهب الصادقة، والإبداعات الأصيلة التي تحمل هذا الأدب المنشود الى واقع المزاحمة والمدافعة، في عالم يضج بجاهلية الفنون المتردية المرذولة..

ومحاورنا (٣٨ سنة) له رصيد إبداعي طيب على طريق الشعر الإسلامي، فقد صدر له دواوين «لؤلؤة ومرجان» و«عدالة عمر» و«الملكة سوسينا»، ثم الأجزاء الثانية من هذه الدواوين التي تعالج التجارب الشعرية بشتى أنواعها وتحتوي الوجدان المسلم بسلاسة واشراق وإمتاع.. وكان «للمجتمع» معه هذا اللقاء.

المجتمع : ما هو مفهوم الأدب الإسلامي من وجهة نظركم؟

تاج الدين : الأدب الإسلامي هو الأدب البليغ الرفيع البديع، السهل الممتنع، الذي ينساب الى القلب، فيحدث تأثيره المبتغى، وهو يهتم بالهدف وحسبه لتحقيق هذا الهدف، وسيلة مشروعة وهو أوسع جدا مما يتصور البعض.. ويعجبني في هذا المقام تعريف الشاعر المسلم الكبير محمد الحسناوي للأدب الإسلامي بأنه «التعبير الموحى عن قيم الإسلام الحية التي ينفعل بها المسلم، وتنبثق عن تصور إسلامي صحيح للحياة والارتباطات فيها بين المسلم والله تعالى، وبين الإنسان والكون، وبين بعض الإنسان وبعض».

المجتمع : من الملاحظ على ابداعاتكم، الرقة الغالبة والغزل في كثير منها، فهل يتسع الشعر الإسلامي الملتزم لهذه الضروب في العلاقة بين الرجل والمرأة؟

تاج الدين : كل ما أكتبه وما كتبته من غزل، هو شعر صحيح مائة بالمائة.. ولكن السؤال كيف يكون الغزل شعرا اسلاميا.. اجيبك بأنه لابد للشاعر والأديب المسلم أن ينطلق من مناخ إسلامي متكامل وتصور شامل لمقاصد اسلامنا الحنيف.. ليس بالضرورة أن يكون فقيها، ولكن تكفيه سلامة النظرة وصحة التصور وسموق الموهبة وحدتها، وأنا شخصيا، أفردت ديوان «الملكة سوسينا» بجزئيه لزوجتي وشريكة حياتي.. هذه المرأة المسلمة التي نرجوها في كل بيت وخلف كل أخ مسلم تشد أزره وتعينه على تبعات الطريق الصعب.. طريق الدعوة.

ولكن يبقى أن أقول إنني أتكلم عن المرأة العفيفة المصونة، أتحدث عنها خلقيا ومعنويا، ولا أعني إلا بالجوانب التي أمرنا الله تبارك وتعالى أن نعني بها ونثني عليها، وأعرض عما أمرنا الله بالإعراض عنه

المجتمع : ولكن هذه النظرة «المنضبطة» الا تضيّق عليكم دائرة الابداع؟

تاج الدين : أبدا.. لم يحدث أن ضاقت أمامي تجربة ما فأنا عندما أكتب الكلمة التي ستصير «لي» هذه سعة، أما الضيق كل الضيق، أن أكتب الكلمة التي تضل من بعدي من يقرأها.. ومن أراد «الحلال» وسع الله عليه وفتح له ألف باب.. ومن أراد «الحرام» وسع الله عليه وفتح على نفسه ألف باب «كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك، وما كان عطاء ربك محظورا» (الإسراء ٢٠) وهؤلاء الذين يضيقون على أنفسهم ويجدون لذة الحرام في الانطلاقة العشوائية البهيمية، ليسوا من الإسلام في شيء، إنما الإسلام انضباط، لأنه مقيد بالحلال والحرام والثواب والعقاب، وهنا تكمن مسئولية الرسالة.

المجتمع : إذن .. ماهي الرسالة التي تريدون إبلاغها من خلال الأدب الإسلامي؟

تاج الدين : هو أن نصل بقلب المسلم إلى حقيقته.

حرب شعواء على المبدعين

المجتمع : إلى أى مدى ترى أن رسالة الأدب الإسلامي قد حققت أهدافها؟

تاج الدين : لم يتحقق منها إلا أقل القليل.. وهذا راجع إلى عدة أمور.. منها فساد التصور عند كثير من المبدعين، والحرب الشعواء على الأدب الإسلامي ومبدعيه، في إطار الحرب المعلنة على كل ماهو إسلامي، هذا يجعل النشء الجديد يهرب من هذا الميدان الصعب.. هذا بالإضافة الى أننا نعاني من الفقر في ميدان التربية.. خاصة تربية المواهب واحتضانها ورعايتها..

ونحمد الله أننا في الفترة الأخيرة، قد كسبنا بعض الأصوات من كبار المبدعين، ممن رأوا في المسيرة الإسلامية خير طريق لهم.. ولكن لا يجب أن يظل الأدب الإسلامي معتمدا على «الفلتات» الفردية.. فهو جناح لا يقل أبدا عن بقية أجنحة الصحوة الإسلامية الفتية.

المجتمع : نريد أن نتعرف على الجيل الذي تنتمي إليه؟

تاج الدين : هو جيل أراد له أعداء الله أن يكون جيلا محزبا ولكن جمعه الله بحوله وقوته على الإسلام، ولكن بعض البقايا من أرباب الاشتراكية البالية لازالوا يشنون علينا كثيرا من الهجمات.. وللأسف البالغ في الفترة الأخيرة، قد سلمت لهم كل المراكز الثقافية على مستوى الدولة «تسليم مفتاح».. وأرجو أن تعفيني من ذكر الأسماء حتى لا أقع في حرج أو مظلمة لأحد، ولكن - والحمد لله - هناك جيل واعد مطمئن، والمستقبل لنا بإذن الله تعالى.

المجتمع : ماذا تمثل هذه الكلمة لك.. «الشاعر الإسلامي»؟

تاج الدين : تمثل لي ما مثلته «لشوقي» قديما حين قال: لئن أكون «شاعر الاسلام» خير لي من أن أكون أميرا للشعراء، والشاعر

الإسلامي هو من عاش للإسلام وبالإسلام، وسخر لذلك كل مواهبه وقدراته.

المجتمع : ترى ..!! ماهي نظرة الشاعر المسلم لبقية الفنون خاصة وان دراستكم حتى الدكتوراه كانت في «الديكور» ضمن الفنون الجميلة؟

تاج الدين : كنت .. وانا صغير احب الموسيقى والرسم والخطوط واصبحت بالدراسة متخصصا في الديكور.. ولكن وجدت أخيرا، ان الشعر يجمع لي كل الفنون التي أحببتها فاكتفيت به رسالة شاملة، تجمع بين يدي كل الفنون في فن واحد حلال مؤثر.

المجتمع : ولكن بقية الفنون.. كيف تنظرون إليها؟

تاج الدين : هناك فنون لسنا بحاجة لها كمسلمين. كالباليه، والرسم التجريدي، والنحت، او بقية الفنون التي تعد جنوناً في صالات العرض او جنونا على الورق، فليس في الإسلام «فن للفن» ولكن هناك «فن» للدنيا والاخرة، فانا عندي قصيدة «عمر المختار» لشوقي اجمل من فيلم «عمر المختار».

ضوابط وعبث

المجتمع : والحداثة .. مارايك فيها؟

تاج الدين : الحداثة بمعناها اللغوي، اهلا بها ومرحباً ونحن أول من ينادي بالحداثة في كل شيء في ظل تراثنا الإسلامي الأصيل، اما الحداثة بمعناها «التخريبي» «الغربي» الذي ينادي بالثورة على الأصول وتحطيم «المقدس» فهي نوع من العبث، وهي غبار سوف يزاح عن الساحة قريباً، ولن يطول به المقام شأن كل فقاعة فارغة، لابد وأن تنفجر بعد لحظات من ولادتها.. وكل فن له ضوابط وموازين والتهوين من شأن الضوابط في أي شيء، يجعل الميدان مفتوحا لكل من «هب ودب» وهذا عبث لا يرتضيه أحد.

المجتمع : هل سبق لكم الكتابة للأطفال؟

تاج الدين : نعم حاولت، ولكن الكتابة للاطفال هي اشق انواع الكتابة.. وانا احاول أن أصيغ بعض المواقف شعرا للأطفال، وقد سبقني في هذا المضمار كثيرون من شعراء الاسلام.

المجتمع : تذكر لنا احد النماذج؟

تاج الدين : من ديوان عدالة عمر مثلا.. هذا النموذج للطفل المسلم.

دخل القادم يسعى ... وسط مدينة أحمد
كان الحر شديدا ... وبه العرق تفصد
ومضى يسأل عنه ... أين تراه تمدد
أبقصر يلقاه ... أم بأريكة عسجد
كان القادم يعلم ... من هو عمر الأمجد
كانت أرض الروم ... تبرق منه وترعد
وكذا ملك الفرس ... يوشك أن يتبدد
ومضى القادم يسعى ... بخيال يتجدد

●●●

حاكم هذي الدنيا ... عمر بن الخطاب
مبني صورت لقصره ... وطرقت الأبواب
كيف سأصل إليه ... لو رفض الحجاب
ومضى القادم يحلم ... بسراب وضباب

●●●

يسأل من يلقاه ... عن عمر المقدام
فأقتادوه لظل ... وبه العادل نام
كان النائم يرقد ... في أمن وسلام
لا يخشى مظلوما ... كجميع الظلام
فإذا القادم يهتف ... تحت الشجرة نام!!
هذا حاكم عدل ... حكم فعدل فنام

المجتمع : وبماذا تنصح لإخوانك من الأدباء المسلمين الشبان؟

نوفل : انصح الا نتناول موضوعا نهى عنه الشرع والا نتناول في موضوع مانهى الشرع عنه. ■

قبضة من حروف:

«التنصير إذاعيا»

بقلم : يحيى بشير حاج يحيى

من المستهدف؟ ولمن تبث مئات الاذاعات التنصيرية بمختلف اللغات واللهجات؟ وقد مضى على انشاء أول اذاعة تنصيرية اكثر من سبعين عاما؟!

اجاب على هذا السؤال وعلى غيره الدكتور كرم شلبي في كتابه القيم «الاذاعات التنصيرية الموجهة الى المسلمين العرب» من أن تلك الاذاعات تستهدف غير المسيحيين من الذين لا دين لهم، أو الذين يعتنقون ديانات أخرى، ويأتي المسلمون في مقدمتهم إما انها لم تكن تستهدف المسيحيين في المقام الأول، ذلك لأن هؤلاء يمكن أن تقوم الكنيسة والمدرسة والأسرة في تنشئتهم وتربيتهم الدينية فضلا عن المؤسسات الأخرى التي تعمل في هذا المجال؟!

وإذا كان الإسلام والمسلمون هم في طليعة المستهدفين بهذا النشاط فإن تلك الحقيقة يؤكدها الواقع حيث أن تلك الاذاعات جميعها تزين المسيحية وتحقر ماعداها من اديان وعقائد، وتخص الاسلام بالهجوم تلميحا مرة، وتصريحا اكثر من مرة وبلغ من كيدها وتلبيسها على المستمعين انها تقدم تلاوة مشابهة لتلاوة القران ليست بقران!!

كما يؤكد هذه الحقيقة ما يصدر من تصريحات ونشرات تشير الى ذلك. تقول نشرة معهد زويمر (إن المسلمين يعرفون الله ويحبونه، ولكنهم لا يعرفون المسيح، وإقناع المسلمين بالمسيحية ليس مستحيلا، إنه يحدث اليوم، وإن ما بالحقول قد طاب وحان قطافه)!!

وتقول نشرة وكالة فرونتيرز: هدفنا أن نرى ٢٠٠ منصر فعّال يزرعون كنيسة بين كل مائتين من المسلمين في العشرين سنة القادمة؟!

إن كثيراً من طموحاتهم – مع الأسف الشديد، يتحول إلى واقع ملموس، لأنها لا تقوم على الأماني ولكنها تعتمد على التخطيط والمتابعة؟!

لقد رفعوا منذ سنوات شعار (افريقية نصرانية في عام الفين) فكم عدد الاذاعات الاسلامية في تلك القارة الواسعة التي تموج بمختلف العقائد واللغات؟ ومامستوى الإعداد لمواجهة التنصير فيها – وهو ينصب على أبناء المسلمين وليس على الوثنيين وحدهم؟

بعض الاذاعات يعمل على استحياء، وتعثر، وبعضها يستأجر وبعضها يطلب التبرعات حتى لا تتوقف، ونحن نملك المليارات فلا نرد ولا نسمع ونريد أن يكون الإسلام بخير؟!! ثم تلاه شعار اخر وهو الاحتفال بتنصير اندونيسيا كاملة عام ٢٠٠٠ أي مع بداية القرن الحادي والعشرين.

فأين إذاعات المسلمين، وصوت الحق اذا جلجل لا يعلو عليه صوت؟ ■

للداعيات فقط

وقفة مع الضمير

نشرت مجلة الوعي الإسلامي في عددها السابع والعشرين بعد الثلاثمائة صورة مؤثرة لأحد أطفال المسلمين ممن يعانون المجاعة في افريقيا. كم استوقفتني تلك الصورة التي تفجر في قلب المتأمل لها أسى دفينا وتأنيبا للضمير شديدا.. أجل والله.. كلما تأملنا أمثال تلك الصور استشعرنا مدى تقصيرنا تجاه اخوة لنا في الدين، انشغلنا عنهم بالماديات الكثيرة من حولنا وأصبح هم الواحدة منا تلبية مطالب الحياة العديدة!!

حين تتأمل الواحدة منا مثل تلك الصورة أو حين تسمع عن أخبار المجاعات في افريقيا تبادر في لحظة حماس انفعالية إلى رمي دريهمات قليلة في أحد صناديق اللجان الخيرية هنا وهناك، ولكن في لحظة صدق وصراحة مع النفس تعالوا نعترف كم جلسنا طويلا لنفكر ونخطط كم ننفق على هذه الحفلة، أو ذلك الجهاز أو تلك السفرة.. الخ.

كم منا من غالب الحب الشديد للمادة وراح ينفق مما اتاه الله اناء الليل وأطراف النهار!!

كم منا مثل ذلك الصحابي الذي جلس يوما مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال له: أتمنى لو أن لي ملء هذه الغرفة ذهبا أنفقه في سبيل الله!!

تعالوا لكي نواجه أنفسنا بصراحة ونسألها هل نحن فعلا من المتصدقين والمتصدقات الذين تحدثت عنهم الآية الكريمة في سورة الأحزاب وسور القرآن الأخرى؟!

هل نغالب شهواتنا المادية نحو متع الحياة المادية الكثيرة ونحرم أنفسنا من أشياء وأشياء كي يتمتع بها غيرنا من المسلمين؟؟؟

هل نحب لغيرنا من فقراء المسلمين ما نحب لأنفسنا؟؟

إنني أسأل الله تعالى أن يعينني وإياكم على مغالبة شهوات النفس وبذل المال ما أمكن لخدمة الإسلام ونصرة المسلمين.

سعاد الولايتي

المراهقة الهـ

خالد أحمد الشنتوت - المدينة المنورة

يبرر الآباء والمدرسون انحرافات أبنائهم وتلاميذهم بالمراهقة، فنجم عن ذلك بيئة مساعدة للناشئة على الطيش والإهمال، فما هي المراهقة في حقيقتها؟

أولا: المعنى الشائع للمراهقة:

يقول ستانالي هول: «المراهقة فترة عواصف وتوتر وشدة، تكتنفها الأزمات النفسية، وتسودها المعاناة والقلق والصراع»[1] وبالغ بعض أدعياء علم النفس فوصفوها بأنها مرحلة جنون، ويعتبر ستانالي هول جميع المراهقين مرضى ويحتاجون إلى المعالجة الطبية والنفسية[2] ومع أن معظم علماء النفس والباحثين فيه لايجمعون على ذلك التعريف السابق، إلا أنه صار مفهوما شائعا للمراهقة، وكأن بعض الناس يروجه ويشيعه بين الناس، حتى عم وانتشر وصار كأمر بدهي عند عامة الناس، وصار هذا الجنون والقلق مرحلة حتمية من مراحل نمو الفرد.

وأفضل نقد ونقض لهذا المفهوم المدمر ما يقوله علماء النفس عن المراهقة، ثم موقف التربية الإسلامية منها.

ثانيا: المراهقة في علم النفس:

المراهقة مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد[3] وهي مجموعة من التغيرات التي تحدث في نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي[4] والفعل العربي (راهق) يعني الاقتراب من الشيء، وراهق الغلام، اقترب من الرشد، وفي علم النفس تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، أما الأصل اللاتيني للكلمة فيرجع إلى كلمة (Adolescere) وتعني التدرج نحو النضج، فالمراهق لايترك عالم الطفولة ويصبح راشدا بين عشية وضحاها، ولكنه ينتقل تدريجيا،[5] ويصرح علماء النفس بأن فترة المراهقة ليست مرحلة حتمية للقلق والاضطراب والعواصف، وقالت عنها (مارجريت مد) «المراهقة مرحلة نمو عادي، ومادام هذا النمو يسير في مجراه الطبيعي لايتعرض المراهق للأزمات»[6]

ثالثا: المراهقة في التربية الإسلامية:

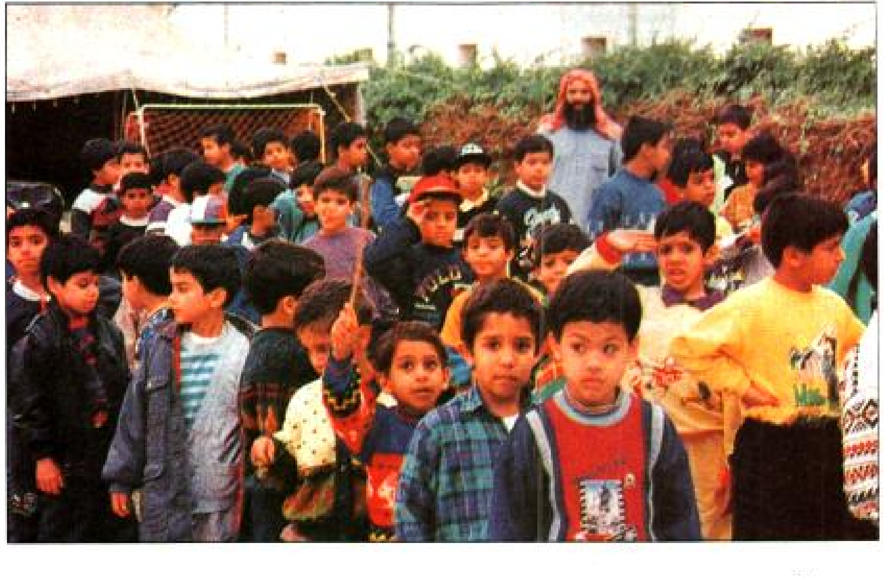
المراهقة عند المفكرين المسلمين فترة انتقالية تسبق البلوغ، وتنتهي عند البلوغ، فالبالغ راشد في معظم حقوقه وواجباته كما سنرى.

يقول الدكتور ماجد عرسان الكيلاني استاذ التربية الإسلامية في جامعة أم القرى حاليا: «ليست المراهقة ظاهرة حتمية في تطور العمر الزمني للإنسان، بأنها مشكلة يمكن تجنبها كليا من حياة الفرد، والمراهقة مرض من أمراض المجتمع الراسمالي، فالمراهقة هي مصارعة طاقات وقدرات عقلية ونفسية وجسدية معطلة محبوسة، وقد تجنبت التربية الإسلامية مرض المراهقة حين أوجدت للشباب مثلا أعلى يصرف طاقاته خلال الجهاد في سبيله[7]

ويقول الدكتور عبدالرحمن العيسوي: «لايؤدي النمو الجنسي بالضرورة إلى أزمات، لكن النظم الاجتماعية الحديثة هي المسئولة عن أزمة المراهقة، وكما تقول مارغريت مد: في المجتمعات البدائية تختفي مرحلة المراهقة، وينتقل الفرد من الطفولة إلى الرشد مباشرة بعد احتفال تقليدي[8]

ويقول الدكتور العيسوي: للمراهقة أنواع أحدها المراهقة السوية الخالية من المشكلات والصعوبات، ثم يقول تحت عنوان أسطورة العاصفة: هناك عدد كبير من المراهقين الأسوياء، وتؤكد الدراسات الحديثة أن

ـــادئة



المراهقة ليست بالضرورة وبالطبيعة، مرحلة عواصف وضغوط، وفي بعض الدراسات لم تزد نسبة المضطربين منهم على (٢٠٪) وغالبية المضطربين تنحدر من أسر غير سعيدة [٩].

نخلص من عرض آراء المفكرين المسلمين إلى أن المراهقة ليست مرحلة حتمية للاضطرابات والعواصف.

رابعا : مرحلة الرشد عند الفقهاء :

يبدأ سن الرشد بالبلوغ، وعلامته الاحتلام (خروج المني)، أو إتمام الخامسة عشر عاما هجريا، وقد عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبناء الخامسة عشرة معاملة الرجال الراشدين في أهم ميدان من حياة الصحابة رضوان الله عليهم وهو ميدان الجهاد، فقد ورد في سيرة ابن هشام ما يلي : «وأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ (يوم أحد) سمرة بن جندب، ورافع بن خديج، وهما ابنا خمس عشرة سنة،.. ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد، وعبدالله بن عمر، وزيد بن ثابت، والبراء بن عازب، وعمرو بن حزم، وأسيد بن ظهير، ثم أجازهم يوم الخندق وهم أبناء خمس عشرة سنة» [١٠].

ومن المعلوم أن سن التكليف الشرعي يبدأ بالبلوغ، وتفرض الصلاة والصوم والحج وسائر فروض العين على المسلم البالغ، ويحاسب على تركها كما يحاسب الراشد في الدنيا والآخرة، وقبل البلوغ يدرب الصبي على هذه العبادات ليتعود عليها قبل أن تفرض عليه، وفي إقامة الحدود البالغ كالراشد لافرق بينهما، وكذلك في تولي المسئولية، فقد ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد على جيشه لمحاربة الروم وهو في الثامنة عشر أو دونها. وفي إمامة الصلاة يشترط الأحناف البلوغ للإمام، كما يشترط الحنابلة البلوغ لإمام المفروضة، بينما أجاز الشافعية إمامة الصبي المميز للراشدين في الصلاة مطلقا [١١] قضية واحدة فقط لم يعامل الشرع فيها البالغين كما يعامل الراشد وهي قضية المال، قال تعالى : «ولاتؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما - إلى قوله عز وجل – فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم...» (النساء ٥، ٦) ويقول الطبري رحمه الله : (السفهاء لفظ يعم الصبي الصغير والرجل الكبير، ذكرا أو أنثى، الذين لم يكتمل رشدهم) [١٢] ومن المعلوم أن الشريعة الإسلامية تمنع السفيه (صغيرا كان أو كبيرا) من التصرف بالمال، لأن للمال وظيفة اجتماعية تخص الأمة كلها، ويذكر الباحث أن السفه المقصود ليس مرتبطا بالسن، وإنما هو ضد الرشد.

مما سبق يصل الباحث إلى أن المعنى الشائع للمراهقة غير صحيح، لأنها ليست مرحلة حتمية للاضطراب، بل هي مجرد مرحلة انتقالية يمر فيها الفرد بسرعة، وعندما تستثمر طاقات الفرد المتدفقة في هذه الفترة وتصرف في أبواب الخير للفرد والمجتمع، في الدنيا والآخرة، عندئذ تكون المراهقة مرحلة سوية وعادية نسميها المراهقة الهادئة.

خامسا : البحث الميداني :

انتقى الباحث خمسين أسرة ملتزمة بالإسلام تقيم في مكة والمدينة المنورة..، ووزع على الآباء استمارة بحث للتعرف على مدى إصابة أبنائهم بالقلق والاضطراب في فترة المراهقة، فكانت نتائج البحث كما يلي :

١ ـ ٨٤٪ قالوا لم يتمرد أبناؤهم على أسرهم ولم يظهر عليهم القلق والاضطراب، بينا قال (١٦٪) ان قليلا من أولادهم حاول التمرد وظهر عليه بعض القلق.

٢ ـ ٩٠٪ لايرون المراهق مريضا نفسيا، بينما ٦٪ يرى ذلك، وامتنع ٤٪ عن الإجابة.

٣ ـ ٦٦٪ لم يروا أي اضطراب عند أولادهم بينما ٣٠٪ رأوا اضطرابا عند قليل منهم و٤٪ رأوه عند بعضهم فقط [١٣] ■

المراجع :

١ ـ حامد زهران ، علم نفس النمو، ١٩٨٦م ص ٢٩١.

٢ ـ عبدالرحمن العيسوي، سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر دار الوثائق بالكويت، ١٩٨٧م، ص ١٤.

٣ ـ حامد زهران، ص ٢٨٩.

٤ ـ العيسوي ص ١٤.

٥ ـ العيسوي ص ١٢.

٦ ـ حامد زهران، ص ٢٩٢.

٧ ـ ماجد عرسان الكيلاني، فلسفة التربية الإسلامية، مكتبة المنارة بمكة، ١٩٨٧، ص ١١٢.

٨ ـ العيسوي ص ٣٩.

٩ ـ العيسوي ص ٥٠.

١٠ ـ تهذيب سيرة ابن هشام ص ٢٠٣.

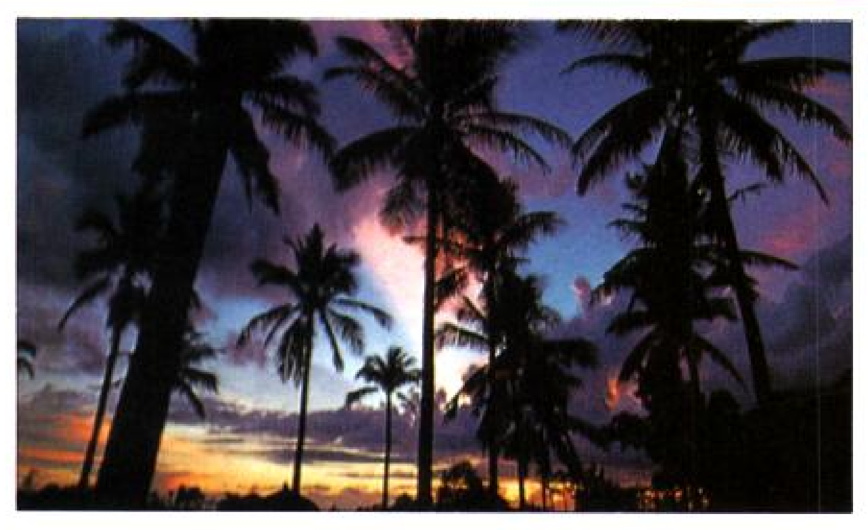
١١ ـ هذه المعلومات أجوبة للشيخ محمد علي مشعل المدرس بالمعهد العالي للدعوة الإسلامية سابقا.

١٢ ـ محمد علي الصابوني تفسير آيات الأحكام ص ٤٣٩.

١٣ ـ خالد شنتوت ، تربية الشباب المسلم، نشر دار المجتمع بجدة ، ١٩٩٣م ص ١٠٩.

قصة من الواقع





عهد على الفجر

وسط جموع الطالبات رأيت هند لأول مرة كانت شاحبة اللون هزيلة الجسم يبدو على ملامحها الحزن والأسى . كان هذا اللقاء في إحدى المسابقات التي تجريها المدرسة وهي «مسابقة أوائل الطلبة» كانت هند مختلفة فالكل مبتسم وفي سعادة إلا هي كانت في هدوء تام. شدني منظرها فسألت إحدى زميلاتي عنها فجاءت الإجابة : هند تدرس في الصف الثالث الثانوي كانت متفوقة مبتسمة مقبلة على الحياة لكنها فجأة تغيرت وتحول التفوق إلى تأخر في الدراسة والابتسامة إلى حزن يملأ نفسها ولا أحد يعرف السبب .

بعد هذه المعلومات قررت التعرف عليها ومحاولة مساعدتها. بعد نهاية المسابقة توجه الجميع إلى المصلى لأداء صلاة الظهر قبل الانصراف إلى المنزل . رأيتها تدخل وتؤدي ركعتي السنة بخشوع وطمأنينة . وبعد انصراف الجميع اقتربت منها، وكانت لازالت تجلس في المصلى سلمت عليها فردت السلام. قُلت كيف حالك ياهند نظرت إليّ باستغراب.

وقالت : بخير والحمد لله. هل تعرفينني؟!

قلت : نعم.. ومن لايعرف هند الفتاة الملتزمة المتفوقة في مدرستنا. تنهدت وقالت : اصبح ذلك كله فعل ماض.. قلت ولماذا لاتجعليه فعل مضارع، قالت صعب جدا. بعدها استأذنتني وانصرفت بسرعة. وفي اليوم التالي قررت الجلوس معها. استدعيتها، وعندما دخلت قالت : ماذا تريدين يامعلمتي. قلت : أريد أن اسألك وبكل صراحة ماذا بك؟ لماذا كل هذا الحزن ونظرة الأسى التي تملأ عينيك؟ انا معلمتك وبمثابة اختك صارحيني بكل مافي نفسك عسى ان اجد لك حلا وتاكدي أن كل حرف تنطقين به سوف اعتبره سرا من أسراري الخاصة.

قالت : والدموع تملأ عينيها إنني مخطوبة.

قلت : هذا خبر جيد لايدعو إلى الحزن. قالت بل انه سبب . قلت .. وكيف: قالت : لقد خطبني أحد اقرباء ابي. وهو شاب من أسرة غنية يعمل في احدى الشركات. قلت : وهل الجميع موافق عليه . قالت : ابي متحمس جدا وأمي تشارك ابي الراي. اما انا فارفضه لكن لا احد يسمع، قلت: وما هي أسباب الرفض؟ قالت : إنه شاب غير متدين ليس له لحية طويل الثوب يحمل سيجارة في يده لا تكاد تفارقه باختصار يعيش في بؤرة من الفساد من سماع اغان ومشاهدة الأفلام وغيره من المعاصي.

وانا فتاة ملتزمة أبحث عن شخص ملتزم مثلي يساعدني على بناء أسرة إسلامية صغيرة.

قلت : معك كل الحق لكن لماذا لم تعترضي؟

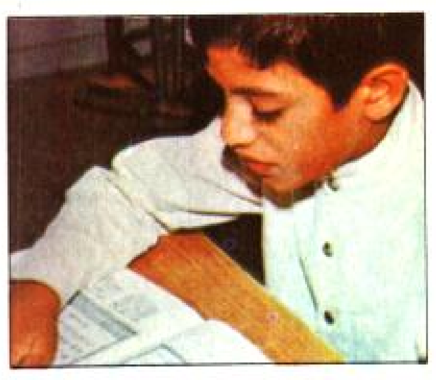
قالت : أبي رجل صاحب كلمة مسموعة في المنزل ولايريد أن يعارضه احد حتى لو كان على خطأ، وأمي مغلوبة على امرها لاتكاد تملك من الأمر شيئا، وانا لااستطيع ان اتفوه بكلمة واحدة. والوقت يداهمني. قلت لماذا؟ قالت لأنهم سوف يعقدون القران هذا الأسبوع وأنا محتارة ماذا افعل. صمت قليلا. وقلت: خذي هذا الكتاب واقرئي قصة زواج الصحابية ام انس بن مالك من «ابو طلحة» الذي كان مشركا وهي مسلمة مشترطة المهر إسلام ابي طلحة، وفعلا أسلم ابو طلحة.

لقد فهمت هند ماقصدت واخذت الكتاب وانصرفت . بعدها اتصلت بي في المنزل لتخبرني بما فعلت فقالت : انها اشترطت مهرها ان يحافظ على الصلاة جماعة في المسجد وخاصة الفجر، فوافق على هذا.

حمدت الله على فطنتها وحسن تصرفها، بعدها انتهت الدراسة وتزوجت وغابت عني أخبارها. ثم بعد حوالي شهرين اتصلت بي، ففوجئت بصوتها عبر الهاتف وهي تقول : اريد أن ازورك هذه الليلة فقلت أهلا ومرحبا أنا في انتظارك في الساعة الثامنة، وفي الموعد إذا بالباب يطرق، وعند فتحه وجدت الغالية هند لكنها تبدو غير التي عرفت، مظهر حسن، ابتسامة مشرقة، فرحة تملأ جوانحها، ازداد شوقي لمعرفة أخبارها فبادرتني بقولها: لقد نجحت يامعلمتي فعلا نجحت في إعادة زوجي لطريق الحق والنور. كانت فترة صعبة جدا لكني صبرت وصبرت وكنت اطلب العون من الله في كل صلاة على أن يهدي زوجي.. وكان للشرط دور عظيم فمنذ اول ليلة لزواجنا خرج لصلاة الفجر بعد أن ذكرته بالشرط. ورويدا رويدا استطعت تبديل كل مالديه من أشرطة ومجلات وقصص ماجنة إلى اشرطة وكتب ومجلات إسلامية فتحول البيت من بيت خاو إلى بيت عامر بذكر الله وطاعته، ولله الحمد والمنة. وأعيش معه في غاية السعادة ونحن ننتظر مولودنا الأول الذي سوف يأتي ان شاء الله بعد ثمانية اشهر. بعدها ودعتها وانا في غاية السعادة وحمدت الله على ذلك وتمنيت لها حياة موفقة وسعيدة. ■

يرجى من الأخوة والأخوات اللاتي يرسلن موضوعات أو رسائل للمجتمع كتابة أسمائهن الصحيحة مع العناوين ونعتذر عن عدم الالتفات بعد ذلك لأي رسالة تأتي مكتوبة بالكنية

نحو القرآن



أثناء استماعي لبرنامج إذاعي يستضيف بعض الطلبة غير العرب ممن يحفظون القرآن لاحظت كما لاحظ غيري الصعوبة الشديدة التي يقرأ بها هؤلاء القرآن. فهم يحتاجون أن يتعلموا اللغة العربية حرفا حرفا، ويتعلموا مخرج كل حرف وطريقة نطقه والتغيرات التي تطرأ عليه حين توضع عليه علامات التشكيل.

ونظرا لتعود اللسان على اللغة الاصلية للقارئ، فإن هذا يزيد من صعوبة النطق، اما عن معاني هذه الآيات فلاشك انهم يحتاجون إلى ترجمة التفسير إلى لغتهم الأصلية حتى يفهموا معاني ما يرددونه من آيات كريمة.

فلله درّهم كم من العناء يلقون في سبيل حفظ سورة من سور القرآن الكريم، ومع هذا نجد الكثير منهم يحفظ القرآن كاملا، الا يجعلنا هذا نتفكر في أنفسنا يامن نزل القرآن بلغتنا الا يجعلنا نحاسب انفسنا على تقصيرنا تجاه كتاب الله فنحن نجيد قراءة الحروف العربية ونستطيع ان نفهم معاني الآيات بمجرد استماعنا او قراءتنا لها إلا ما له معاني خفية تحتاج إلى تفسير ولكننا اجمالا نستطيع فهمه دون عناء شديد.

اما عن حفظه وإخراج حروفه كما يجب فحدّث ولاحرج عن مدى إهمالنا وتقصيرنا بحق انفسنا فأكثرنا لم يحفظ شيئا من القرآن منذ أيام الدراسة. وبعضنا تمر به السنون دون ان يحفظ ولو آية من كتاب الله. كما أن هناك من يكرر ثلاث سور قصيرة في جميع صلواته.

وقد قارنت في البداية بيننا وبين هؤلاء الأعاجم من المسلمين الذين لايجيدون العربية ومع ذلك يحفظون القرآن. فماذا لو قارنا بيننا وبين المضطهدين من المسلمين الذين كانوا يعيشون تحت الحكم الشيوعي حيث يحرّم عليهم وجود ولو نسخة واحدة من المصحف في بيوتهم، ويحرم عليهم قراءته أو الاستماع اليه وحفظه فكانوا يتحفظونه في خنادق تحت الأرض ويتوارثون النسخة الواحدة من المصحف حتى تذوب صفحاته بين أيديهم ومع كل هذا يخرج منهم من يحفظ القرآن ويحمله في صدره.

فماذا نقول نحن والمصاحف بين أيدينا ميسرة وبدل النسخة الواحدة عشرة نسخ في البيت الواحد وبخطوط وأحجام مختلفة والأشرطة كذلك متوفرة فهل من مستمع؟ هل من قارئ، وحافظ؟

فياأختي المسلمة العربية هيا إلى كتاب الله يؤنسنا في حياتنا ويكون صاحبنا في قبورنا وطريق لعلو الدرجات في الجنات. هيا بادري لحفظ كتاب الله قبل ان يحال بينك وبينه من كبر في السن او مرض في العين أو تسلط من احد يمنعه عنك؟ ■

فاطمة البدر

أوائل المؤمنات

بقلم / حلمي الخولي

أول من أرضعت النبي

هي «ثويبة الأسلمية»، وتكنى «أم مسروح» كانت جارية لعبد العزى المعروف بأبي لهب، وهي التي نقلت خبر ولادة النبي صلى الله عليه وسلم إليه فأعتقها.

والمعروف أن عبدالله بن عبدالمطلب والد الرسول صلى الله عليه وسلم عندما توفى حزن عليه كل أخوته، لأنه لم ينجب، ولم يترك من يحمل اسمه في الدنيا، وكان الأمل معقودا على ذلك الجنين، الذي في بطن زوجته «آمنة بنت وهب» وبعث الأهل في طلب «أم عثمان الثقفية» إلى بيت «آمنة بنت وهب» التي كانت تعني بأمور الولادة في قريش، وحضرت «أم عثمان» وكان مع «آمنة» في هذا الوقت «ثويبة».

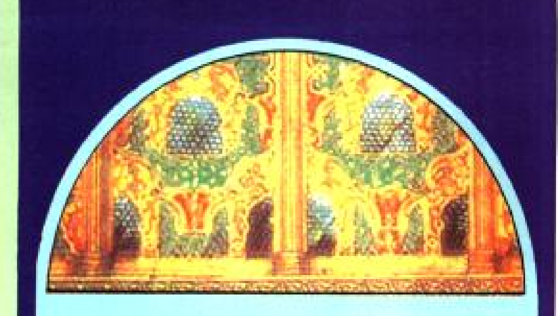
وحقق الله آمال المنتظرين، ولبى رجاءهم، فقد جاء المولود ذكرا، وحملت ثويبة الخبر السعيد إلى سيدها عبدالعزى، الذي فرح كثيرا بهذه البشرى، فقد صار لأخيه «عبدالله» الذي وافته المنية في ريعان شبابه ابن يحمل اسمه ونسله.

وكانت فرحة عرب الجاهلية لاتعادلها فرحة بإنجاب الذكور، ولهذا اعتق «أبو لهب» جاريته «ثويبة الأسلمية»، ووهبها حريتها جزاء لهذه البشرى السعيدة.

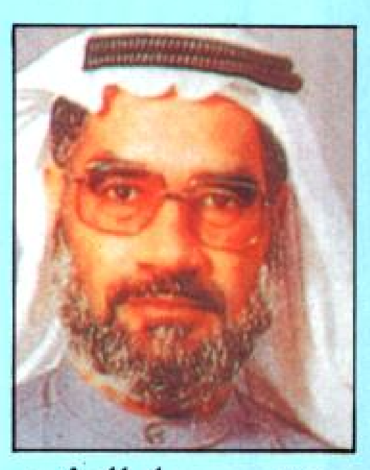
وانتظرت أم النبي صلى الله عليه وسلم «آمنه بنت وهب» مراضع بني سعد، لتدفع بوليدها إلى إحدى المرضعات تمشيا مع عادة أشراف العرب من أهل مكة، وحتى تجيء المراضع دفعت السيدة «آمنة» بالطفل المبارك إلى «ثويبة الأسلمية» التي اصبحت حرة لترضعه، فقد كانت ترضع طفلا لها اسمه «مسروح» وهو الذي كانت «ثويبة» تكنى به، فأرضعت بلبنها النبي صلى الله عليه وسلم أياما قبل ان تقدم السيدة «حليمة» السعدية.

وبعدما كبر النبي صلى الله عليه وسلم كان يحمل لثويبة وفاء كريما، وكان يعرف لها قدرها ويحترم أمومتها، ويحفظ الود لها، فبعدما هاجر إلى المدينة، ظل يصلها ويرسل لها بالهدايا بقدر ما تتيحه الظروف.

ولما تم فتح مكة كانت «ثويبة» وابنها «مسروح» من اول الأشخاص الذين سأل عنهم النبي، وحين علم بموتهما حزن من اجلهما، وسأل عن قرابتهما فلم يجد احدا حيا، وكانت «ثويبة» وابنها قد أسلما، ثم توفيا في السنة السابعة من الهجرة. ■



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت

حكم الزواج بنية الطلاق

السؤال : ما حكم الزواج بنية الطلاق بعد فترة، علما بأن هذا العمل قام به بعض الشباب المسلم في البلاد الأوروبية؟

الجواب : اقول وبالله التوفيق: النكاح أو عقد الزواج اذا كان بنية الطلاق فقد اتفق الفقهاء على صورة باطلة منه وهي ما اذا اشترط في عقد الزواج انه يتزوجها بشرط ان يطلقها بعد مدة معينة اسبوع أو شهر او سنة او غير ذلك، فهذا العقد اتفق الفقهاء على انه باطل لانه نكاح متعة وهو حرام.

لكن محل الخلاف فيما اذا نوى حين العقد انه سيطلقها بعد مدة معينة ولم يشترط ذلك في العقد، ولم يعلم به الطرف الثاني، فهنا انقسم الفقهاء الى رأيين:

رأي وهو للحنابلة وهو ان هذا العقد فاسد لانه لا فرق بين ان يشترط في العقد وبين ان ينوي هذا الامر دون ان يذكره في العقد فالنتيجة واحدة: فعند هؤلاء النية كالمشروط.

وقالوا: ان هذا العقد فاسد لأنه مثل عقد المحلل، فالمرأة حين يطلقها زوجها للمرة الثالثة فإنها لا تحل لزوجها الا بأن تتزوج ثم يطلقها زوجها الثاني ثم تعود للأول. وقد ذكر الفقهاء ان نية التحليل في عقد الزواج تفسد العقد فكذلك نية الطلاق تفسد العقد لأنه متعة.

القول الثاني : وهو لبعض الفقهاء ان العقد بنية الطلاق صحيح، وحجتهم ان العقد خال من الشرط كما هو في المتعة، وانه ربما يغير وتستمر الحياة بينهما خصوصا اذا رزق منها بذرية.

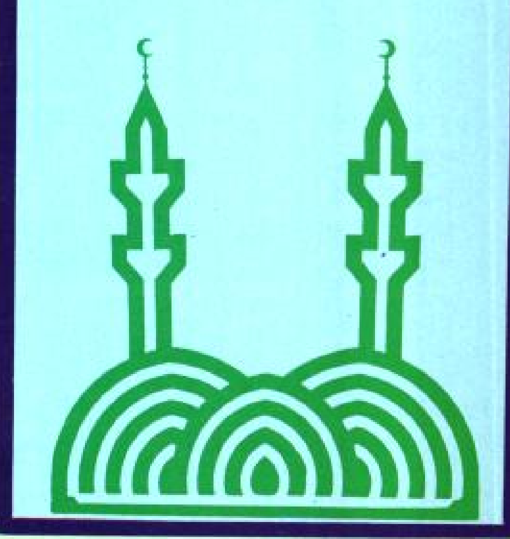
ورايي في هذا الموضوع : ان هذا العقد وإن لم يكن عقد متعة فإنه تحايل على عقد المتعة، بل انه اشد منه ذلك لأن عقد المتعة يكون الامر فيه واضحا للطرفين فإن قبلت المرأة بالشرط وهو الزواج لمدة محددة فقد قبلت مافيه ضررها. وهي عالمة راضية، ومع ذلك فالعقد باطل، لكن هذا العقد فيه خداع وغش لو علمت فيه المرأة لم تقبل فهو تغرير في امر لا يقبل التغرير وهو العرض. وعلى هذا الشاب ان يسأل نفسه ماذا يكون موقفه لو ان شخصا عقد على اخته او بنته بهذه النية لو حدث هذا فعلا لبنته الا يتخذ موقفا شديدا من هذا الشخص الا يذهب الى المحكمة لينتصف من هذا الشخص.

والا يُعد هذا الفعل بابا لفساد كبير وهو التحايل على الباطل والفاسد، والا يكفي كما ذكر الاخ السائل انه شوه صورة الشباب المسلم في بلاد الغرب، ويؤدي بالتالي الى عدم اتمام العقود التي لا يقصد اصحابها ولا ينوون من ورائها الطلاق بعد مدة والا يؤدي هذا العقد الى احراج لهؤلاء الشباب في محاكم البلاد الغربية. وهذه كلها مبررات كافية في ترجيحنا بطلان هذا العقد. وننصح الشباب المسلم ان يكون واضحا في تعامله خاصة في قضايا الأسرة والعرض.فهذا العقد باطل لأنه غش وتغرير ولأنه باب للفساد وما كان هذا شأنه فحقه البطلان. والله أعلم.

هل الاستقطاع من الراتب ضريبة أم زكاة؟

السؤال : شاب موظف يخصم من مرتبه ٥٪ كل شهر لصالح الشهداء والفقراء. فهل يجو[ز] أن يعتبر ذلك زكاة أمواله؟

الجواب : يبدو ان هذا الخصم يتم اجباريا، فإن كان كذلك فهو ضريبة لا إرادة له فيها و[لا] قصد، قد يستفيد منها من يستحقون الزكاة او غيرهم. فلا تكون الـ٥٪ زكاة، وإما ان كا[ن] ما يخصم بإرادة الموظف وبنية الزكاة فيكون زكاة اذا صرف للفقراء والمساكين او اي جه[ة] من مستحقي الزكاة، ومقدار الزكاة يكون ٢,٥٪ ومازاد فالنية فيه الصدقة.



طلاق المرأة من زوجها إذا ضربها وأجبرها على شرب الخمر

السؤال: سيدة يضربها زوجها ويشتمها فهل يجوز لها أن تطلب الطلاق وتقول أيضا: انه أحيانا يكرهها على أن تشرب الخمر وهي ترفض؟

الجواب: الضرب والشتم من الزوج لزوجته يعتبر ضررا يجيز للمرأة ان تطلب التطليق، فترفع أمرها الى القاضي، وعليها ان تثبت دعواها. ويرى المالكية: ان الضرر يثبت بالبينة ويكفي فيها مجرد السماع بما يشيع بين الجيران من الرجال والنساء، بأن الزوج يسيء معاملة زوجته ويضارها، ويكفي أن يقولوا: سمعنا سماعا فاشيا مستفيضا على السنة النساء والخدم والجيران. (الحطاب ٤/٣٣).

وكذلك يعتبر من الضرر الذي يجيز لها ان تطلب التطليق من القاضي اكراه الزوج لها على منكر كشرب الخمر او غيره، فهذا مما تصعب العشرة معه.

واذا استطاعت ان تثبت الضرر فلها ان تطلب من القاضي تاديبه لعله يكف اذاه عنها، فيعظه القاضي او يطلب منها ان تهجره، هذا اذا ارادت البقاء مع زوجها. والا فلها طلب التطليق.

واذا عجزت عن اثبات دعواها، وادعى الزوج انه لم يضربها فهنا كما هو الحكم عند المالكية يعين القاضي حكمين حكما من أهله وحكما من أهلها، ومهمتهما الاصلاح بينهما ما امكن. فإذا لم يمكن الاصلاح فإما ان يكون السبب من الزوج او الزوجة حسب رأي الحكمين، فإن رجحا ان الضرر من الزوج طلقا عليه زوجته، وان كان الضرر والاساءة من الزوجة كان للحكمين احد امرين: ان يطلبا من الزوج تحمل الزوجة والصبر عليها. وهذا اذا كانا يرجحان المكان استمرار الحياة بينهما. او انهما ياخذا من الزوجة مبلغا من المال باعتباره خلعا ويفرقا بينهما.

فاذا كان رأي الحكمين ان الاساءة من الزوجين معا ولم يكن اصلاح الحال بينهما فلهما عند المالكية ايضا ان يطلقا الزوجة بغير عوض مالي. او نظير عوض تدفعه للزوج.

حكم بيع الجزاف

السؤال: هل يجوز بيع السمك بالكوم، علما بأن العرف قد جرى بيعه بالكوم، فهل هذا البيع صحيح أم باطل؟

وهل يختلف الحكم اذا كان بالإمكان ان يعد السمك لأنه قليل؟ وماهو الحكم اذا تم البيع ثم علم المشترى ان البائع كان قد وزن السمك ويعلم كم تساوي بالوزن؟

الجواب: هذا البيع صحيح وهو من بيع الجزاف وهو عند الفقهاء بيع مايكال أو يوزن او يعد جملة بلا كيل ولا وزن ولا عد.

ودليل جوازه: حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «كنا نشتري الطعام من الركبان جزافا، فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ننقله من مكانه» وفي رواية «ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كان يشتري الطعام جزافا يحمله الى اهله» (مسلم ٣/١١٦١) وينبغي لصحة هذا البيع ان تراعى شروط ذكرها المالكية ويوافقهم عليها غيرهم من المذاهب، فيشترط في بيع الجزاف شروط اهمها:

١ - ان يرى المبيع جزافا حال العقد، أو قبله.

٢ - ان يجهل المتبايعان معا قدر الكيل او الوزن أو العدد، فإن كان أحدهما يعلم قدرها بطل العقد.

٣ - ان يحذر أو يقدرا قدره عند ارادة العقد عليه.

ولا يختلف الحكم فيما إذا قل أو كثر العدد مادام في صنف المكيلات أو الموزونات ولا يختلف حكم الجواز فيما اذا كان السمك قليلا او كثيرا. أمكن وزنه أو لم يمكن.

وأما بالنسبة للشخص الذي يزن السمك ويعرف حينئذ قيمته ثم يبيعه بالكوم جزافا فهذا لا يصح لما سبق من ذكر شروط صحة البيع الا يعلم المتبايعان معا وزنه فإن علما بطل العقد وكذلك اذا علم أحدهما وهو هنا البائع فهذا لا يصح، لأن بيع الجزاف إنما جاز للحاجة او الضرورة، فاذا علم وزنه فلا حاجة أو ضرورة لبيعه جزافا، واذا تم هذا البيع وعلم المشتري ان البائع يعلم بالوزن مسبقا، فيرد المشتري ما اشتراه، وكذلك للبائع فسخ العقد اذا علم ان المشتري يعلم باي طريق وزن ما اشتراه. هذا هو الحكم عند المالكية والحنابلة ولعله هو الراجح للتعليل السابق، ولأنه يفضي الى التغرير والشحناء وذهب الحنفية والشافعية الى صحة العقد وان علم أحد المتعاقدين مقدار البيع.

تقبيل الميت بعد الغسل

السؤال: ما حكم تقبيل الميت بعد ان يغسل ويكفن او قبل ذلك؟

الجواب: يجوز لأهل الميت واصدقائه تقبيل وجهه فقد روى ان عائشة رضي الله عنها قالت: «إن النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي أو عيناه تذرفان» حسن صحيح، وقالت عائشة ايضا لما توفى النبي صلى الله عليه وسلم: «اقبل ابو بكر فتيمم - اي توجه - النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببردة حبرة فكشف عنه وجهه، ثم اكب عليه فقبله، ثم بكى فقال: بأبي أنت يارسول الله لا يجمع الله عليك موتتين» (فتح الباري ٣/١١٣).

صلاة ركعتين بعد الجمعة

السؤال: نلاحظ ان كثيرا من الناس لا يصلون ركعتين بعد صلاة الجمعة، فما حكم ذلك؟

الجواب: السنة هو صلاة ركعتين او اربعا بعد صلاة الجمعة وهذه السنة البعدية تصلي في المسجد أو في المنزل، وصلاتها في المنزل أفضل، وقد روى عن ابن عمر «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته». (الفتح الرباني ٦/١١٤ ومسلم ٦/٣٠٢) وروى ابو هريرة رضي الله عنه «ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا» (أخرجه مسلم ٦/١٦٩)





إعداد : سعيد الاصبحي

كلمة المحرر:

اعزائي القراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشكر لكم مساهماتكم ودعمكم لهذه الصفحة وان دل ذلك فإنما يدل علي اهتمامكم بنشر الثقافة الاسلامية والعلمية بأسلوب جديد ومسلي.

وبالمناسبة لي بعض الملاحظات على بعض المساهمات وهي:

١ - بعض القراء يذيّل اسمه بأبي فلان او بلقب ولا يضع اسمه الحقيقي فالمرجو منهم ان يضعوا اسماءهم الحقيقية حتى يتسنى لنا نشرها وصفحتنا صفحة استراحة.

٢ - بعض القراء يكتب معلوماته على الصفحة من الجهتين وهذا يصعب عليّ الاستفادة من معلوماته او يفقد احد الجهتين فالمرجو الكتابة على وجه واحد.

٣ - بعض القراء يكتب الاسئلة او الكلمات المتقاطعة وغيرها بدون اجابة فنضطر اسفين لعدم نشرها لانه لا يمكن ان نفيد القارىء منها بدون اجابة.

امـا بعض الخطوط فلله الحـمـد أمكننا فكهـا وحل رمـوزها ولا يسـعني هنا الا ان اتقـدم بالشكر لاصدقائي وقرائي الملتزمين بتزويدي بمساهماتهم اسبوعيا.

واسـأل الله عـز وجل ان يكون في مـيـزان حـسناتهم وجـزاهم الله خـيـرا عن الاسـلام والمسلمين.

المحـــرر

فـكـر مــــــــعــنــا

س١ - ما هو الاسم الذي اطلقه العرب على نهر الدانوب الذي ينبع في المانيا الغربية ويصب في البحر الاسود؟

س٢ - حرب وقعت قبل الاسلام بين قبيلتي بكر وتغلب، ابني وائل دامت ٤٠ عاما سببها ناقة امرأة فهل هي حرب؟

س٣ - ما هو اسم جهاز قياس استقطاب الضوء؟

س٤ - ما هو المقياس الذي يقدر بـ ٣ اميال؟

س٥ - من هم أول قوم سكنوا يثرب؟

من هـــو؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

احد الدعاة في السعودية ذو اهتمام والمام بالاديان والتنصير.. وغيره.. له كتاب اسمه (العلمانية) يتكون اسمه من عشرة حروف فمن هو:

عيب يصيب الانسان ٦-٧-٩

يدعي علم الغيب ١-٤-٦-٣

ضد ميت ٦-١٠

اول حروف الهجاء ٨ ـ ٥-٢

هرب ٢ + ٣

خالد الخطيب - القصيم - بريدة

مواقف طريفة من الغزو

في الغزو حدثت حوادث كثيرة والتي نسميها «المضحك المبكي» وفي لقاء بعض الأخوة الذين كانوا موجودين بالداخل اثناء الغزو تحدث كل منهم بحادثة من هذه الحوادث.

يقول السيد يوسف عبدالله : كنا كعادتنا اثناء الغزو نتواجد في الديوانية انا واخي ونسيبي وبعض الشباب ندردش ونبث الآهات وفي احد الأيام طرق الباب علينا ففتحت الباب فإذا بأحد الأشاوس من القوات الخاصة مفتول العضلات ضخم الجثة ومعه آخر اعتقد من ملابسه بانه من الاستخبارات وكان يقف بالقرب من سيارة جيب فقال لي : نريد مفتاح الجيب.

رددت عليه : إنه لايخصني بل يخص اخي.

فقال : وين أخوك.

دخلت لأنادي اخي فسألني من بالباب؟

فقلت له من الصدمه : صديق!!!

فلما خرج له فإذا بهذا الرجل ويقول له : اين مفتاح السيارة؟

فقال له اخي : لحظة.. اجيب لك المفتاح!

وأعطاه المفتاح فأخذوا السيارة الجيب ورحلوا!!

وبدأنا في الديوانية نضحك من هذا الموقف وقلوبنا تبكي حسرة على عدم قدرتنا على تأديبهم.

● وفي لقاء مع السيد بدرسبتي التميمي من منطقة اليرموك قال : كنت خارجا في السيارة انا وزوجتي وطفلي الصغير ومعنا حقيبة الطفل نضعها على المقعد الخلفي لاحتياجات الطفل من حليب ورضاعة وحفاظات.. وغيرها.. وعند إحدى الحواجز العسكرية استوقفنا العسكري وكنا في بدايات الغزو لم نفهم بعد مفردات اللهجة العراقية.

فقال الجندي : افتح يابه الشنطة!

فبحسن نية أخذت حقيبة الطفل وفتحتها وقلت له: تفضل.

فصرخ بوجهي قائلا : انت تتمسخر عليّ، هسه اكتلك؟

وأنا بالطبع لاأعرف لماذا هذا الغضب فأخذ يضرب على الدبة (صندوق السيارة الخلفي) وهو يقول : هاي هيه الشنطة، هاي هيه الشنطة، إنتم اشلون عرب، اشلون شعب إنتو!

فنزلت من السيارة وفتحت له الشنطة التي يريدها..

● اما الاخ وليد ابراهيم الحساوي وكان يعمل في مركز مكي جمعة للسرطان تحدث قائلا : بحكم موقع عملي اخذت بعض المعدات الطبية لاستعمالها عند الحاجة (قطن وشاش وغيرها) ومنها روب طبيب وسماعة، ومايستعمل في غرف العمليات للتعقيم كغطاء نايلون للراس وكمامات وقفاز نايلون وغيرها.

وفي احد الأيام عندما بدأ الجنود العراقيون يمنعون تزويد السيارة بالوقود إلا لمن غير رقم السيارة والترخيص اصبحنا في مشكلة حقيقية لعدم قدرتنا على التحرك عزمنا على التزود بطريقة ما.

ذات مرة وجدت أن النوعية من الجنود الموجودين في محطة بنزين الرميثية من النوعية السائجة فذهبت إلى المنزل وارتديت روب الطبيب وعلقت السماعة ثم وضعت غطاء الراس والقفاز وحذاء العمليات ونفشت شعر راسي ووضعت نظارة طبية على طرف انفي وذهبت مستعجلا إلى المحطة فأوقفني احدهم قائلا : لوين رايح وين المطابقة.

رددت عليه : اسمعني زين.. انا طبيب واستدعيت للحضور حالا للمستشفى لوجود بعض الجنود العراقيين المصابين وحالتهم خطرة ولايوجد عندي بنزين فإذا أخرتني ومات احدهم في المستشفى سوف أحملك المسؤولية، كاملة واكتب عنك تقرير بأنك عطلت طبيب اثناء تادية عمله وتسببت بموت احد الجنود وساهمت في تأخير انتصارات جيش العراق العظيم؟

تحدثت معه بهذه اللهجة وبعصبية شديدة وبنفس واحد.

فما كان من الجندي إلا ان قال : عفوا.. تفضل دكتور وآني اسف إني اخرتك، انا ما اعرف إنك هيجي: استر عليّ الله يسترك ويوفقك.

فدخلت وملئت الخزان إلى نهايته المهم عمركم شفتوا مرة دكتور يمشي في الشارع بكامل ملابس غرفة العمليات.

● وفي لقاء مع الاخ امين راشد الراشد من منطقة الرميثية تحدث قائلا :

بدات حوادث سرقات البيوت في منطقتنا من منتصف شهر سبتمبر وكان بيتنا من اوائل هذه البيوت فقد دخل علينا ٧ جنود مسلحين في الساعة الثانية ظهرا وحجزونا في إحدى الغرف واخذوا الرجال واحدا تلو الآخر ويجردونا من الأموال ثم الذهب وبعد ذلك دخلوا علينا جميعا وكنا ٣ رجال و٥ نساء و٣ اطفال فاختاروا الوالد من بيننا فلما قام ترك باكيت السجائر والكبريت ونهض معهم فقال احدهم : سوف نأخذه ونعدمه لكن في بغداد؟ ولا اراديا إنحنى والدي وأخذ باكيت السجائر والكبريت.

ولكن تركونا جميعا وذهبوا بعد ان اغلقوا الغرفة علينا فسألنا الوالد لماذا اخذت الباكيت علما بانك قمت منذ البداية بدون ما تأخذه فأجاب الوالد : الجندي قال بيعدمني في بغداد وبغداد تحتاج ٧ ساعات على مانوصل فقلت بنفسي اخذ الباكيت معاي اتسلى فيه بها في الطريق.

فضحكنا من هذا الموقف المضحك المبكي.

اقوال وحكم

تعلم من الازهار

قال احد الادباء :

الازهار سفر وضعه الله ليعلم الانسان اللطف والتسامح، الا ترى ان الانسان يطؤها تحت قدميه وهي لا تزال ترمقه بابتسامة جميلة.

سياسة الملك

قال معاوية رضي الله عنه :

اني لا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي ولا اضع سوطي حيث يكفيني لساني، ولو ان بيني وبين العامة شعرة لما انقطعت، قيل له: وكيف ذاك؟ قال: ان جذبوها ارخيتها، وان ارخوها جذبتها.

تاريخنا سجل حافل

«ان كل مطّلع على التاريخ، يعلم ان تاريخنا الاسلامي مليء بالنساء المسلمات اللاتي جمعن بين الاسلام ادبا واحتشاما وسترا، وعلما وثقافة وفكرا، وذلك بدءا من عصر الصحابة فما دون ذلك، الى عصرنا الذي نعيش فيه».

د. محمد سعيد رمضان البوطي

اجابات العدد الماضي

مربع الأرقام

٣٦	٩	٢٠	٧
٣٦	١٣	١٧	١٢
٣٦	١٤	٥	١٧
	٣٦	٣٦	٣٦

من هو : سيد قطب

توثيق المصدر



عدد المجتمع ١٠٥٦

لقد لفت انتباهنا ما نشر بصفحة (٣٠) من العدد ١٠٥٦ من مجلتكم الصادر بتاريخ ١٦ محرم ١٤١٤ هـ (٦ يوليو ١٩٩٣م) تحت عنوان: (اين يقع هذا الخبر القديم من أحداث نيويورك؟) حيث ان النص مأخوذ حرفيا من تقديم كتاب الأمة رقم (٣٢) اليهود والتحالف مع الأقوياء «صفحتي ٢٣، ٢٤» دونما أية اضافة أو حذف باستثناء وضع العنوان ـ ولكن من غير الاشارة إلى مصدر.

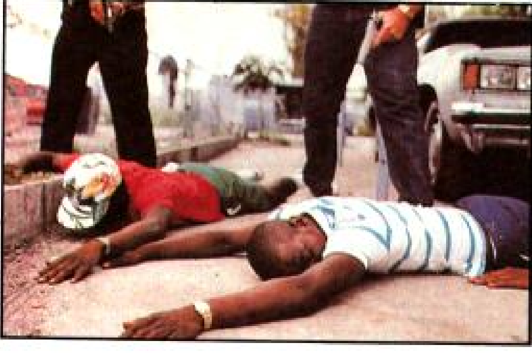
لذلك قد يكون من المفيد، الاشارة في عدد لاحق، إلى المصدر الذي اخذتم منه النص المنشور. ففي ذلك توثيق للكلام واداء للأمانة على وجهها المطلوب.

يوسف عبدالرحمن المظفر
مدير مركز البحوث والمعلومات بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر

المحرر:

نشكر الأستاذ يوسف عبدالرحمن المظفر مدير مركز البحوث والمعلومات في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية على ملاحظته وقد اتصلنا فعلا بمراسلنا في واشنطن الذي وافانا بالخبر فقال إنه نقله فعلا من كتاب الأمة رقم ٣٢ «اليهود والتحالف مع الأقوياء» الذي نقله بدوره عن القبس وأن المراسل قد أشار إلى المصدر الرئيسي دون قصد لإهمال كتاب الأمة ونحن نشير هنا إلى ان كتاب الأمة هو المصدر المأخوذ عنه الموضوع نقلا عن القبس ونأسف لهذا الأمر غير المقصود.





غريب ان تكون هذه الصفة الذميمة في المجتمع المسلم وهي أن يتفاخر كل واحد بانتمائه إلى هذا الوطن أو تلك القبيلة والله خلق الناس سواسية كأسنان المشط لافرق بين عربي وعجمي إلا بالتقوى كلكم لآدم وادم من تراب. العنصرية صفة من صفات الجاهلية طمسها الإسلام وآخى بين المسلمين.

إن المسلم لابد وأن يتدبر في كل صلاة حين يقف امام الله عز وجل في صف واحد، الأبيض جنب الأسود والكبير جنب الصغير فهذه عظة يومية تتكرر على المسلم حتى تذوب فوارق العنصرية التي تملأ بعض القلوب قال تعالى: «إن اكرمكم عند الله اتقاكم» (الحجرات ١٣) وليس اغناكم ولااحسبكم فالقياس الحقيقي للميزان الصحيح هي التقوى ان كنتم تؤمنون بالله ورسوله واليوم الآخر حق الايمان ـ انظر معي اخي المسلم إلى هذا المشهد الرائع من الركن الخامس من أركان إسلامنا الحنيف الا وهو الحج انظر إلى وقفة عرفات انها كلها دروس وعبر فهي المساواة الحقيقية بين المسلمين لافرق هناك بين وزير وخفير الكل في مكان واحد وفي لباس واحد انها وقفة تربوية عظيمة تبين مدى المساواة بين المسلمين.

صبري عبدالرحمن ـ الكويت

الأكراد في الولايات المتحدة

نحمد الله اليكم ان اصبحت مجلة «المجتمع» تصلنا في مجتمعنا الصغير بجونز بور شرق شمالي ولاية أركنساس لتصلنا بعالمنا ومجتمعنا الإسلامي الكبير همومه وتطلعاته وقضايا الساعة وتحمل معها التحليل الإسلامي الهادف الذي يشرق بنا في ظلال قول الرسول الكريم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»، فجزاكم الله خيرا وندعو الله ونأمل ان تكمل «المجتمع» وصلنا بجمتمعاتنا الإسلامية خيرا وتحليلا ونفعا. ومن منطلق هذا الموضوع أحمل إليكم مأساة إخواننا الأكراد في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يقاسون أنواع مذلة المستعمر بكل معالمها من تغريب وتنصير وأبعاد حتى عن مساجد المسلمين. ففي ولاية تنسي بمدينة ناشفيل وولاية كاليفورنيا بمدينة سان دبياجد وكذلك في تاكسساس يعانون الاما كثيرة أمل من «مجتمعنا» الغراء أن تدرك قضيتهم ببعض من التحقيق والتحليل وإظهار مشكلتهم لعل اولى الأمر العلماء والدعاة يعتنون ويصلحون مافسد من ابنائهم في هذه المدن وغيرها.

إمام مسجد جونز بور
عبدالرحمن بن محمد الخزي



● **الأخ/ مرزوق الحربي ـ السعودية ـ الرياض**

أحد محرري المجلة يحمل نفس اسمك حتى اني تخيلت بداية أنه صاحب الرسالة غير ان عنوانك المسطور على ظهر المظروف وضح اللبس وجلاه. اما عن ملاحظاتك الجديدة بالاهتمام فنعدك بأن نتلافى الأخطاء غير المقصودة.

وبالنسبة لمقابلة العلماء ونقل أفكارهم فنحن حريصون كل الحرص على أن نستمع اليهم ونفيد من علومهم وآرائهم في مجال الدعوة لكن في بعض الأحيان قد يكون هناك محاذير تمنع من الاتصال بهم او نشر توجيهاتهم. وعن الدروس والكتب التي تمس جانب العقيدة فنحن نرحب بكل ما لديك من جديد ومفيد.

● **الأخ/ رخا شابي ـ الجزائر ـ بوشقوف**

ندعو الله ان يفرج الكرب ويزيل الهم الذي نشاركم به ونتطلع إلى فجر صادق يمسح الظلام ويودي بالطاغوت آملين تلبية طلبك في وقت قريب بإذن الله.

● **الأخت/ ام قتيبة ـ السعودية ـ القصيم**

نرجو ان تصلنا منك رسائل اكثر اختصارا وتركيزا مع كتابة الاسم صريحا.

الرعب من الصحوة

بداية نشكر جهودكم القيمة لتوضيح الفكر الإسلامي الصحيح في مجلتكم الموقرة ودفاعكم عن المسلمين من خلال منبر المجتمع وفي وقت خرست فيه الألسنة وصمت الآذان واصيبت الأفواه بالبكم والعقول بالسفه والعته.



العدد المجتمع ١٠٥٠

إلا اننا لسنا أملا كبيرا ونحن بصدد متابعة ماتنشره المجتمع عن الأحداث التي تمر بها امتنا الإسلامية من ناحية والطعنات التي توجه للفكر الإسلامي من قبل العلمانيين والماركسيين رغم أن الأخيرة أصبحت ثيابا باليه.

وقد قرانا بإعجاب افتتاحية العدد رقم ١٠٥٠ بعنوان (هل هو تحرك ضد الارهاب؟) أم ضد الإسلام واننا لنقول بكل يقين وثقة: ان دعوة هؤلاء الى التخلص من الأصوليين بممارسة شتى وسائل الإرهاب والاغتيالات ضد الإسلاميين وإعلان الأحكام العرفية والطوارئ، من القوانين العسكرية لن يفت في عضد الصحوة الإسلامية المباركة لأن الله سبحانه وتعالى تعهد بنصر الإسلام منذ الأزل بقوله سبحانه وتعالى: «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين» (القصص آيه ٥) وإن اعلان القوانين الاستثنائية سواء كانت عسكرية أو عرفيه لهو أكبر دليل على الرعب الذي أصاب هذه الحفنة العلمانية من الصحوة الإسلامية والاحساس بدنو الرحيل وقرب انتصار الصحوة الإسلامية.

مجدي ابو العز
ج.م.ع

المجتمع والدفاع عن حقوق المسلمين

لقد فرحت اشد الفرح حينما شاهدت مجلة «المجتمع» الغراء مرة أخرى تعود في حلة باهية ومواضيع مهمة ودفاع عن حقوق المسلمين في شتى بقاع الأرض فحمدنا الله لعودة هذا المنبر مرة أخرى لكي يؤدي رسالته ونسأل الله لكم مزيدا من التوفيق والتقدم..

لقد وصلنا العدد رقم ١٠٣٨ عن طريق احد الأخوة، ونحن نرغب من سعادتكم أن ترسلوا إلينا اشتراكا مجانيا حيث أن العدد ينتفع به آلاف المسلمين هنا حيث نصور المواضيع المهمة وننشرها على المسلمين.

ومع وعد باللقاء بكم عن طريق خطاب آخر نحدثكم فيه عن أوضاع المسلمين في منطقة المثلث الحدودي والتي تضم بعض المدن في كل من باراجواي، والبرازيل، والأرجنتين، ولكم منا تحية وسلاما ونسأل الله أن يحفظكم ويرعاكم عونا للإسلام والمسلمين.

اخوكم / الشيخ خالد رزق السيد الدين
إمام وخطيب مسجد التوبة
مبعوث الندوة العالمية للشباب المسلم

الحقنة للصائم

ذكرتم في زاوية الفقه والمجتمع عدد ١٠٤١ الصادر بتاريخ ١٤١٣/٩/١٦هـ في صفحة ٥٩ وتحت عنوان «الحقنة للصائم» جوابا لسؤال ورد اليكم وذكرتم فيه ما نصه «فبالنسبة للسؤال عن الحقنة سواء اكانت الحقنة تحت الجلد او في الوريد والعروق لاتفطر حتى لو كانت حقنة للتغذية أو للتخدير مادام الصائم يأخذ هذه الإبر في أي جزء من اجزاء بدنه في غير المنافذ الطبيعية.. انتهى

ولقد قرأت فتوى لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حفظه الله مشابهة للسؤال الوارد اليكم قال فيها مانصه «الابر العلاجية قسمان احدهما مايقصد به التغذية ويستغنى به عن الأكل والشرب لأنها بمعناه فتكون مفطرة لأن نصوص الشرع إذا وجد المعنى الذي تشتمل عليه في صورة من الصور حكم على هذه الصورة بحكم ذلك النص.

فهد مبارك السرهيد ـ السعودية ـ القصيم

اللوحة المهشمة

بدأنا نجمع ماتساقط من هذه اللوحة ونرص بعض هذه القطع إلى بعض حتى اتضح ما كتب عليها.. نعم لقد كتب عليها «باب التربية» إنه الباب الذي يحاول الأعداء النفاذ منه في شتى الطرق من التهويل.. والاستفزاز.. والسخرية.. واتهام النيات والمقاصد.. وغيرها لا لشيء إنما ليروا كيف يكون رد أبناء هذا الدين. فهل نصل لمرحلة التربية الإسلامية المطلوبة التي نتعلم من خلالها التعامل مع بعضنا البعض بل حتى مع أعدائنا.. وهذا المنهج ـ في الحقيقة هو ليس من مواليد الساعة بل هو منهج قديم تربى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وربى عليه أصحابه الكرام حتى استحقوا ـ رضوان الله عليهم جميعا ـ الخيرية التي نص عليها المصطفى في الحديث الصحيح «خير القرون قرني..»

محمد ابو يوسف ـ بريدة ـ السعودية

علما بأن تأخير نشر بعض المقالات نظرا للملاحظة السابقة بالاضافة إلى زحمة البريد وكثرة الرسائل من قراء نود لو استطعنا أن نجعلهم لاينتظرون طويلا.

● **الأخ/ عبدالله الجوعي ـ السعودية ـ الرياض**

شكرا لاهتمامك ومتابعتك وعن موضوع الصور فقد سبق ان كتبنا ان المسألة خلافية ولانرى التوقف عندها.

أما عن تجزئة المواضيع فلايمكن ان نخصص صفحات كثيرة لبحث واحد طويل مما يضطرنا إلى نشره على حلقات والأخوة المهتمون لايعجزهم تجميع اجزاء الموضوع الواحد والاستفادة منه.

أخيرا بإمكانك مراسلة الاخ البلالي على عنوان المجلة وعن قيمة الاشتراك فهي مايعادل ٢٠ دينارا كويتيا.

● **الأخ/ المختار محمد ـ الجزائر**

ندعو الله ان يحقق لك رغبتك في الانتساب إلى الجامعة الإسلامية كما نرجو ان ترسل بطلبك إلى الجامعة وان تراجع الملحق الثقافي في السفارة وهذا هو الطريق للالتحاق بدراسة العلوم الشرعية اما نحن فلانستطيع المساعدة بغير الدعاء.. شكرا لثقتك وإلى لقاء.

● **الأخ/ عبدالله محمد اليوسف ـ السعودية**

كنا نود افادتك لكن من يستطيع إحصاء عدد القتلى في كل مايتعرض له المسلمون في مختلف انحاء العالم انه مطلب صعب وحتى الحروب

يرجى من الأخوة والأخوات اللائي يرسلن موضوعات أو رسائل للمجتمع كتابة أسمائهن الصحيحة مع العناوين ونعتذر عن عدم الالتفات بعد ذلك لأي رسالة تأتي مكتوبة بالكنية

رسالة من قارىء

«اللامبالاة»

خالد سعد المغامسي

تتقطع أوصال الأمة وتتناثر أشلاؤها وتسيل دماؤها وتنتهك حرماتها وتسلب ثرواتها، وأبناؤها عن كل هذا معرضون، وفي غيهم سادرون لايوقفهم صراخ الثكالى ولايوقظهم بكاء اليتامى، ولايكادون يلتفتون إلى ما حل بهم من خراب، ولا إلى ما يحاك لهم ليل نهار.. تعقد المؤتمرات وتتوالى المفاوضات لتسليم المقدسات إلى أعدائهم على أطباق من فضة وهم لاهون، لاتسمع همهمة ولاحتى استرجاع أو حوقلة بله أن توحد الطاقات وتستنفر الهمم. حتى أن صحافة الغرب تعجبت من هذه السلبية وقلة الاهتمام وعدم خروج مظاهرة واحدة في طول بلاد المسلمين وعرضها خلال فترة عام كامل من مأساة البوسنة والهرسك. وما كان لهم أن يعجبوا فقد ابتليت الشعوب الإسلامية بداء من أخطر الأمراض التي يمكن أن تعتري أمة من الأمم وفي ظل داء اللامبالاة هذا الذي يسري في جسد الأمة يجني أعداؤها أطيب الثمار. فحالة التناحر والفرقة والشتات مستمرة، وروح التبعية والخنوع سائدة، وارتهان الثروات لايزال قائما.

وباستقراء بسيط لمجريات التاريخ الحديث نعرف أن الوصول بالأمة إلى هذا الحال كان هدفا استراتيجيا سعى الأعداء لتحقيقه سعيا حثيثا وخططوا له بعناية شديدة، ولتحقيق بغيتهم وإنجاز مخططهم اتبعوا وسائل عدة يمكن لنا إيجازها في الآتي:

أولا: الأنظمة الثورية والحكومات العسكرية التي تسلقت إلى الحكم في مرحلة من أهم مراحل تاريخنا الحديث وهي مرحلة التحرر من ربق الاستعمار والتطلع إلى النهوض والعودة الى الأمجاد فمتاجرة هذه الأنظمة والحكومات بقضايا الأمة المصيرية وبخاصة القضية الفلسطينية وتبنيها لهذه القضايا بشكل كاذب ومزيف وخادع عبر شعارات براقة استطاعت أن تصعد بمشاعر الشارع الإسلامي وعواطفه إلى قمم عالية، فلما تكشف حالهم وظهر زيفهم وكذبهم وفقدوا مصداقيتهم تهاوت مشاعر الشعوب وتراجع اهتمامها بتلك القضايا.



■ الدمار والخراب نتيجة التساهل في قضية البوسنة

ثانيا: الديكتاتورية: فلقد أدى تبني مختلف أنظمة الحكم في العالم الإسلامي الديكتاتورية كمنهج وأسلوب حكم إلى إهدار الكرامات وامتلاء السجون وتحجيم القوى الفاعلة في المجتمعات الإسلامية وعدم السماح لها بالعمل في أوساط الجماهير فحلت الأحزاب والجمعيات وكممت الأفواه وصودرت وسائل التعبير عن الرأي بجميع أشكاله وصوره مما أدى إلى تراجع اهتمام الرأي العام بقضايا الأمة.

ثالثا: إعلاء شأن الإقليمية والوطنية وشغل الشعوب بقضاياها المحلية فقط وفرض نوع من العزلة والتعتيم الإعلامي على قضايا الأمة وممارسة سياسة التجهيل حيالها والتعامل معها بمنظار ايدلوجية الحكم. ولعل في عرض أجهزة إعلام حكومات اليسار العربي في حقبة الستينات لقضايا المسلمين مثالا واضحا لهذا.

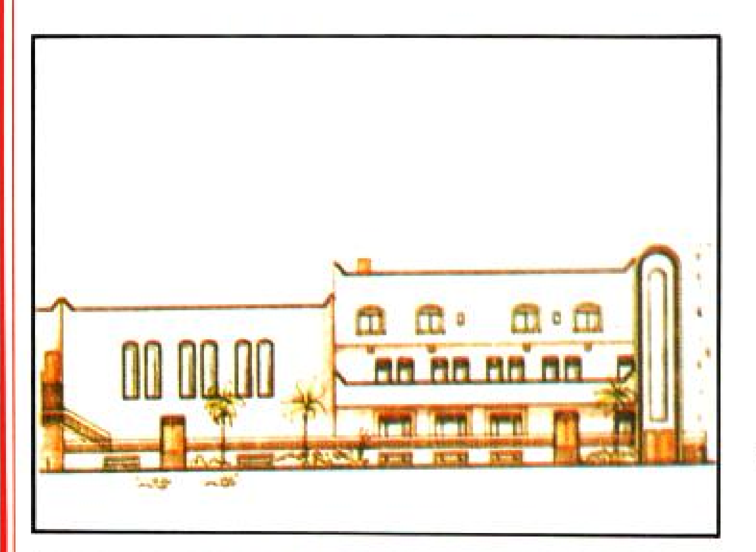
رابعا: إفقار الشعوب وشغلها بلقمة العيش والكدح ليل نهار في سبيل تأمين قوتها ومتطلباتها الأساسية فأضحت بهذا الهم مشغولة عن كل هم سواه فكان من السهل جدا أن تعقد الصفقات وتحاك المؤامرات بدون أن توليها هذه الشعوب أي التفات.

ولعل من الأشياء الجديرة بالملاحظة والاهتمام هنا أن الحروب العسكرية التي زُجّت بها الأمة خلال التاريخ الحديث كانت في واقع الأمر إعلانا عن بدء مرحلة أو انتهائها من مراحل تنفيذ سياسة الوصول بالأمة إلى حالة اللامبالاة، كما كانت أدوات رئيسة فاعلة من خلال نتائجها مع ماسبق ذكره في نشر وترسيخ هذه الحالة.

دعوة للتبرع
لمبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي

نظرا لضخامة الانشطة التي تقوم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي ونظرا لعدم استيعاب المبنى الحالي لكل هذه الانشطة فقد قررت ادارة الجمعية توسيع مبنى الجمعية على ان تشمل التوسعة الاقسام التالية:

مشتملات المشروع :



القسم الاول : مبنى دار الدعوة ويتألف من :
- سرداب (مكتبة)
- دور ارضي لجان (التوعية – التوجيه – العلاقات العامة).
- دور ثان (دار الضيافة – لجنة التدريب)

القسم الثاني : صالة الالعاب الرياضية وتتألف من :
سرداب – حمام سباحة بكامل التجهيزات مع نادي صحي – ارضي – صالة الالعام الرياضية .

القسم الثالث : الارضي – (صالة متعددة الاغراض للرجال) الاول – صالة متعددة الاغراض للنساء.

واجمالي المساحة للاقسام الثلاثة السابقة كما يلي : – السرداب ١٣٤٢م٢ – الارضي : ١٩٢٦م٢ الاول : ١١٦٧م٢ – الثاني : ٦٧٤م٢ – المجموع ٥٠٠٩م٢



● ان تبرعك لهذا المشروع يعني انك وضعت لبنة في مشروع اسلامي خيّر يهدف الى حماية ابنك وابنتك من مفسدات العصر فهم امانة في اعناقنا جميعا ومن واجبنا ان نتعاون ونتكاتف لتنشئتهم تنشئة صالحة بعيدا عن مهاوي الانحراف والفساد والرذيلة، فلا تحرم نفسك من هذا الخير.

● ان باب التبرع لهذا المشروع الطيب النبيل الهادف مفتوح امام الجميع فبادروا بالاتصال بمكتب العلاقات العامة في جمعية الاصلاح الاجتماعي من اجل هذه الغاية والاستفسار عن متطلبات المشروع علما بان التبرع مفتوح بكافة انواعه امام الاخوة المتبرعين الذين افاء الله عليهم من فضله.

– العنوان : جمعية الاصلاح الاجتماعي – الروضة – شارع المغرب – مكتب العلاقات العامة – تلفون: ٢٥٢٨٦٨٤ فاكس: ٢٥٢٦١٣٧ – حساب توفير رقم: ٦٤٢٠٢/٦ – بيت التمويل الكويتي الفرع الرئيسي. والله لا يضيع أجر المحسنين

«وردة.. والإرهابيين»

بقلم : عبد الحميد البلالي

في عددها الصادر في ٩٣/٧/٢٦ ذكرت مجلة روزاليوسف خبرا مفاده «أن المطربة وردة الجزائرية تلقت تهديدات بضرورة ارتداء الحجاب وإلا سيتم إلقاء مادة حمضية كاوية على وجهها ووجه ابنتها، ونقلت الصحيفة عن وداد فكري ابنة المطربة وردة بأن الشخص نفسه لا يزال يتحدث هاتفيا على مدى اسبوع ويعرض الدفع بسخاء لكافة النفقات والتكاليف اذا تابت والدتي والغت كل تعاقداتها، وقالت بأنها عندما ابلغت الشرطة بالأمر ابلغها المتحدث هاتفيا انه علم مافعلته، وأنه واخوانه مضطرون الآن لإلقاء المادة الحمضية على وجهها.

وأضافت ان المتحدث حاول أولا ان يستخدم الاقناع وعرض أن يرسل شرائط توعية دينية كبداية. وقالت إنه أبلغها انه طالما اخفق الأمر بالمعروف فإن النهي عن المنكر يجب أن يتبعه» انتهى.

ومن الواضح جدا الايحاء الذي يريد إيصاله صانع الخبر، وهو التدليل على الآتي:

١ - أن موجة الحجاب بين الفنانات مردها للتهديد أو الترغيب.

٢ - أن هناك دولا خارجية تدفع بسخاء لدعم هذا الاتجاه.

٣ - تأكيد جهل وقساوة الاسلاميين في دعوة الآخرين.

وهي نفس الشبهات التي صاحبت ارتداء الحجاب منذ أول حالة حجاب للسيدة الفاضلة شمس البارودي وحتى آخر حالة وهي للسيدة سهير البابلي، والتي كان يرددها على الدوام رموز اليسار والعلمانيين في مصر الحبيبة. إذن ليس في الموضوع غرابة، ولا جديد، ولكن الأمر الذي يستدعي الالتفات والتوقف هو ظاهرة «القابلية للتصديق» عند الكثير من الناس، وحتى في أوساط المتدينين، دون الأخذ بالكثير من الضوابط التي تحكم على صحة الخبر او كذبة والتي من اهمها:

١ - التأكد من نزاهة المصدر.

٢ - معرفة صلة المصدر بالمتهم، فيما اذا كان محايدا أم خصما.

٣ - سماع الطرفين .

٤ - ترابط الخبر وعدم وجود متناقضات فيه.

وغيرها من الضوابط، ولكن الحاصل أن غالب الناس يتلقون مثل هذه الاخبار دون أي تمحيص، ثم تتخذ المواقف طبقا لهذه الأخبار غير الموثقة او المؤكدة.

والأمثلة على تلك الأخبار اكثر من أن تحصى، فلقد صدق الكثيرون نبأ إسلام المغني الأمريكي مايكل جاكسون، بل إن احد الخطباء المشهورين خطب خطبة في هذا الأمر.

وصدق الكثيرون النبأ المنسوب لآرم سترونج أول رجل نزل على القمر، بشأن ماسمع بأسماء من القرآن.

ويصدق الكثير كل يوم أنباء القبض على بعض الاسلاميين بتهمة محاولة قلب نظام الحكم.

ويتبين بعد ذلك ان هذه الاخبار كلها عارية عن الصحة، ومع ذلك تستمر هذه الظاهرة بالانتشار دون أن يعتبر معتبر.

قابلت احد الأخوة الفلسطينيين بعد أن دحر الله جيش البغي عن الكويت فقال لي: أسمعت عن مذبحة الفلسطينيين في منطقة حولي؟؟

قلت له : لم اسمع بها.. ومن اخبرك بذلك قال لي: المجلة الفلانية - مجلة طلابية عربية تصدر في الولايات المتحدة - قلت له وما مصدر الخبر؟

قال لي : C.N.N و B.B.C

قلت له : سبحان الله، الا تؤمن معي أن هاتين المحطتين تدار بالعقول والأموال الصهيونية.

فرد عليّ : نعم بالتأكيد .

فقلت : إذن كيف تصدق الصهاينة بما يقولون؟!

أما أخبرنا الله في كتابه الكريم «ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا». (الكهف/٢٨).

أخي العزيز اسكن مقابل حولي، وكل يوم أمر عليها أكثر من ست مرات ولم أر ذلك، وأنت تسكن هناك ولم تر ذلك، وحتى لم تسمع به من احد يسكن هناك. ثم تصدق اخباراً من خارج المكان الذي تسكن فيه.

استغفر صاحبي، وأحس بخطورة تصديق هذه المحطات وسلم معي على ضرورة التأكد من مصادر الأخبار، وطلب مني السماح.

إن اعدائنا عندما يرون فينا هذه القابلية، يزداد مكرهم بتفريق الصف، ونشر الفتنة والتشكيك والتثبيط. فهل نعي هذا الأمر ونحبط مخطط الأعداء؟؟